

غُبَارُ الضُّوئِ



رئيس مجلس الإدارة
د. أشرف الشحات

الكاتب : عبد الله محمد باسراحيل
اسم الكتاب: غبار الضوء

الإخراج الفني : سمية أحمد

رقم الإيداع : 2026 / 15825
الترقيم الدولي : 978-633-8427-16- 0



دار منازل للنشر والتوزيع

التواصل / 01557400717 أرضي / 0572400717

<https://darmanazel.com/>
DarManazel@gmail.com

© جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز استخدام أي مادة من مواد هذا الكتاب أو استنساخها أو نقلها كلياً أو جزئياً في أي شكل وبأي وسيلة دون الحصول على إذن خطي من المؤلف، سواء أكان ذلك بطرق إلكترونية أو الية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم التخزين.

ديوان

غُبَارُ الضَّوِّ

شعر

عبد الله محمد باسراحيل

الإهداء

إلى شبعتين أضاءتا ثم انطفأتا

إلى أمي وأبي

رحمهما الله

عبد الله محمد باسراحيل

السَّفُودُ

لَمْ أَكُنْ فِي يَوْمٍ ضِدَّ أَشْخَاصٍ، إِنَّمَا ضِدَّ بَاطِلِ الْأَشْخَاصِ. أَكْرَهُ
الْعَدَاوَاتِ، وَلَكِنْ مَتَى حُمِلْتُ عَلَيْهَا فَإِنَّ سَيْفِي بَتَّارٌ، يَشْجَعُ وَلَا يَجْبُنُ،
فَالَّذِينَ يَظُنُّونَنِي أَعَادِي أَشْخَاصَهُمْ - مِنْ أَصْحَابِ الْمَذَاهِبِ الْأَدْبِيَّةِ -
يُخْطِئُ بِهِمُ الْفَهْمُ، وَتَجَنَّبُ بِهِمُ الْمَعْرِفَةَ إِلَى مَجَاهِلِ الشَّتَاتِ الْعَقْلِيِّ.

قَالَ لِي صَدِيقِي: «لِمَاذَا تَتَبَرَّمُ مِمَّنْ يَكْتُبُونَ - زَعَمًا - قَصِيدَةَ النَّثْرِ؟ هَلَّا
تَرَكْتَهُمْ فِي غِيْهِمْ يَعْمَهُونَ؟ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ، ثُمَّ أَنْتَ إِذَا
تَبَرَّمْتَ بِهِمْ وَهُمْ يَكْتُبُونَ هَذَا الشَّكْلَ، رَغَمَ مَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ وَتَجْهِيلٍ،
فَأَنْتَ إِذَنْ تَمْنَعُهُمْ مِنَ الْإِسْتِرْزَاقِ، فَقَدْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي هَذَا الرَّغَمِ
الَّذِي سَمَّاهُ أَرْبَابُهُمْ «قَصِيدَةَ النَّثْرِ»، وَهُوَ السَّهْلُ غَيْرُ الْمُتَمَنِّعِ، وَيَسْتَطِيعُهُ
كُلُّ مَنْ حَمَلَ قَلَمًا، فَمَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكْتُبَ وَيَزْعُمَ أَنَّهُ شَاعِرٌ».

قُلْتُ لِصَدِيقِي: «كَيْفَ أَتَبَرَّمُ مِنْ جُنُونِ الْوَقْتِ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ
بِمَرَضِهِ الذَّهْنِيِّ؟ وَقَدْ تَشَابَهَتْ عَلَيْهِ الْبَقَرُ، فَأَصْبَحَ يُسَمِّي الْبَقَرَةَ الْحَمْرَاءَ
بِالْصَّفْرَاءِ، وَالسَّوْدَاءَ بِالْبَيْضَاءِ. إِنَّمَا أَنَا أَقُولُ لِنَفْسِي، وَلَمِنْ لَهُ عَقْلٌ، وَالْقَى
السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ، وَأَسْأَلُ: كَيْفَ يَتَزَوَّجُ الشَّعْرُ بِالنَّثْرِ، وَكُلُّ لَهُ جِنْسُهُ؟

إِنَّمَا هُوَ الشُّذُوذُ بِعَيْنِهِ، كَالَّذِي يَتَمَثَّلُهُ الْعَرَبُ فِي تَقْنِينِ زَوَاجِ الْأُنْثَى بِالْأُنْثَى،
وَالذِّكْرُ بِالذِّكْرِ. ثُمَّ فِي ذَلِكَ تَعَدُّ عَلَى حُقُوقِ أُمَّةٍ قَالَتْ وَسَمَّتْ فَنَّا أَسْمَتُهُ
الشُّعْرُ، وَهُوَ سَقْتُهُ وَغَنَّتُهُ وَزَنَّا وَقَافِيَهُ، فَكَيْفَ إِذَا تَجَرَّدَ مِنَ الْمَوْسِقَى، وَرَكِبَهُ
شَخْصٌ غَيْرُ عَاقِلٍ لِمَعْنَاهُ وَمَبْنَاهُ، وَقَالَ بِسَبَبِهِ الْمُتَحَوِّلُونَ بَأَنَّ نَثْرًا مَا يَتَحَوَّلُ
إِلَى شِعْرِ؟ فَأَيُّ نُظْفَةٍ سِفَاحًا يَقْبَلُهَا النَّثْرُ أَوْ الشُّعْرُ؟ وَلَيْتَهَا عَمَلِيَّةٌ تَلَاوُحُ
حَيَوَانَاتٍ مَنَوِيَّةٍ بِوَيْضَةٍ شُرْعِيَّةٍ لِنَقْبَلَهَا عَلَى مَضْضٍ، مِثْلَ شِعْرِ التَّفْعِيلَةِ،
لَكِنَّ مَا يَأْتُونَ بِهِ خَلْقٌ غَيْرُ الْخَلْقِ، مُشَوَّهٌ، وَيَقُولُونَ: هُوَ شِعْرٌ!».

هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَوَدُّ أَنْ يَفْهَمَهُ الْمُتَحَوِّلُونَ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ كَبِيرُهُمْ
الَّذِي عَلَّمَهُمُ السُّحْرَ، وَالَّذِي كَانَ مُنْذُ وَقْتٍ بَعِيدٍ صَدِيقِي، حِينَ عَاهَدَنِي
أَمَامَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الشُّعْرِ وَالْأَدَبِ بِالْقَاهِرَةِ بِـ (أُوتِيلَ شِيرَاتُونِ الْجَزِيرَةِ)،
وَخَانَ عَهْدَهُ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى إِغْوَائِهِ، حَيْثُ لَمْ أَكُنْ عَلَى عِلْمٍ بِأَنَّهُ صَاحِبُ
مَشْرُوعِ الْغَوَايَةِ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَهْدِمَ مَشْرُوعَهُ الْمَهْدُومَ سَلَفًا، وَالَّذِي كَانَ
يُرِيدُ بِهِ ظُلْمًا بِاللُّغَةِ وَبِالشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ، لِكَيْ يُقَالَ عَنْهُ «رَبُّ حَدَاثَةٍ لَهُ مُرِيدُوهُ
وَأَتْبَاعُهُ» مِنْ أَضْلَاهُمْ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ.

فَلْتَعَلَّمْ يَا صَدِيقِي أَنَّنِي لَمْ أَحَارِبْ مَهْزُومًا، بَلْ أَحَارِبُ مُنْتَصِرًا، لِكَيْ
يَسْتَبْصِرَ الْعَاقِلُ وَيُفَرِّقَ بَيْنَ كَلِمَةِ شِعْرِ وَكَلِمَةِ نَثْرٍ، فَمَنْ وَعَى الْحَقَّ سَيَعُودُ
مِنْ جَهْلِهِ إِلَى الْحَقِّ، وَمَنْ جَهَلَ فَلَيْسَتْ لَنَا سَبِيلٌ عَلَيْهِ، وَسَنَمَحُوهُ مِنْ
ذَاكِرَةِ الشُّعْرِ، وَنُعْرِضُ عَنْهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ: (وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ).

وَقَدْ كَفَانَا الدُّكْتُورُ مُحْيِي الدِّينِ اللَّادِقَانِيُّ، الَّذِي كَتَبَ عَنْ هَؤُلَاءِ فِي جَرِيدَةِ الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ - مَوْجُودٌ مَقَالُهُ، وَمَا قَالَهُ مَوْجُودٌ فِي أَحَدِ كُتُبِي لِمَنْ شَاءَ أَنْ يَتَحَقَّقَ أَكْثَرُ - وَهُوَ قَدْ وَصَفَهُمْ بِعُلْبَةِ السَّرْدِينِ، فَكُلُّ مَا فِيهَا مُتَشَابِهٌ، وَهُوَ مَنْ كَانَ وَاحِدًا مِنْ دَهَاقِنَةِ الْحَدَاثَةِ الْمَرْعُومَةِ، وَمَثَلُ بَشْيٍ مِنْ تَفَاهَاتِهِمْ فِي قَوْلِ أَحَدِهِمْ: (حَسْبِيَ جِدَارُ الْإِسْمَنْتِ)، وَآخَرُ فِي قَوْلِهِ: (الْقَشَّةُ الَّتِي أَغْرَقَتِ الْبَحْرَ)، وَكَثِيرٌ مِنْ تِلْكَ الْهَرَطَقَاتِ الْمَمْسُوسَةِ بِحِنْ «إِلْيُوت».

لَوْ قُلْتَ لِمُدَّعِي الْحَدَاثَةِ الشَّعْرِيَّةِ: «انْظُرْ لِي بَيَّتَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ الْأَصِيلِ»، لَعَجَزَ وَوَلَّى مُدْبِرًا، إِذَا أَيْ شِعْرٍ يَقُولُونَ؟ وَأَيُّ وَهْمٍ يَتَوَهَّمُونَ؟ وَهُمْ إِنَّمَا فِي جَهْلِهِمْ يَعْمَهُونَ.

يُذَكِّرُنِي بِأَمْثَالِهِمْ أَبُو نُوَاسٍ الشَّاعِرُ الْعَظِيمُ، حِينَ دَعَاهُ هَارُونُ الرَّشِيدُ لِسَمَاعِ أَيْبَاتٍ نَظَمَهَا ابْنُهُ الْأَمِينُ، الَّذِي قَالَ: «نَحْنُ بَنُو الْعَبَّاسِ نَجْلِسُ عَلَى الْكَرَاسِيِّ»، فَقَالَ أَبُو نُوَاسٍ: «مَا هَذَا بِشِعْرٍ!» فَأَمَرَ الْخَلِيفَةُ هَارُونُ بِسَجْنِهِ، ثُمَّ بَعْدَ فِتْرَةٍ جَاءَ الْأَمِينُ إِلَى وَالِدِهِ هَارُونُ، وَقَدْ قَالَ شَيْئًا يُشْبِهُ سَابِقَهُ، فَأَمَرَ الرَّشِيدُ بِأَبِي نُوَاسٍ فَأُخْضِرَ، فَسَأَلَهُ الرَّشِيدُ عَمَّا أَنْشَدَهُ الْأَمِينُ تَالِيًا، فَحَمَلَ أَبُو نُوَاسٍ مَتَاعَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ: «إِلَى أَيْنَ؟» فَقَالَ أَبُو نُوَاسٍ: «إِلَى السَّجْنِ».

تَغْوِيذَةُ الْحَسَدِ

مَا شَاءَ اللَّهُ
لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
مِنْ عَيْنٍ
تَحْسُدُ دَوْمًا مَنْ تَلَقَّاهُ
الْحَاسِدُ مَنْ يَتَّخِذُ الْحَقْدَ وَجَاءَ
إِذْ يَرْمِي بِالشَّرِّ سِهَامًا
تَرَصَّدُ قَتْلَاهُ
حَسَدُ الْحَسَادِ وَبَاءَ
يَسْكُنُهُ الْحَسَادُ
فَلَا يَبْرَأُ مِنْهُ
سِوَى مَنْ قَالَ بِكُلِّ صَفَاءٍ:
مَا شَاءَ اللَّهُ
لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

ذَلِكَ قَوْلٌ يَمْنَعُ
مَا تَجْنِيهِ عِيُونُ الْأَعْدَاءِ
حِينَ تُصِيبُ
بِمِثْلِ شُعَاعِ اللَّيْزِ
فِي الْحَاسِدِ عَيْنَاهُ
إِذْ يَخْتَرِقُ
مَوَاضِعَ ضَعْفِ الذَّاتِ
فَيُنْكِرُ فَضْلَ اللَّهِ
وَيُنْكِرُ مَا أَعْطَاهُ
يَتَحَوَّلُ مِنْ شَخْصٍ رَاضٍ
بِنَعِيمِ الْأَرْضِ
إِلَى وَحْشٍ ضَارٍ
يَجْحَدُ عَمْدًا مَوْلَاهُ.
كَيْ تَأْمَنَ
مِنْ عَيْنِكَ حَسَدَ النَّاسِ الْجَذَلِ
وَتَكُونَ سَعِيدًا
فِي نَفْسِكَ ..

فِي أَهْلِكَ ..

فِي مَالِكَ ...

قُلْ:

مَا شَاءَ اللَّهُ

لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

30 أبريل 2026

هَرُوبُ الْأُوطَانِ

سَتَهْرُبُ الْأُوطَانُ

لِلزَّمَنِ

مِنْ صَوْلَةِ الشُّرُورِ

وَالْمِحَنِ

سَتَلْتَقِي

فِي كَوَكَبِ الْمَرِيخِ

لِلوَرَى وَطَنُ

وَتَلْتَقِي

فِي كَوَكَبِ لَنَا

وَطَنُ

بِكُلِّ كَوَكَبٍ

سَتَلْتَقِي وَطَنُ

الْأَرْضُ

لَيْسَتْ الْوَطَنُ
الْأَرْضُ
دَارَةُ الشَّقَاءِ وَالشَّجَنِ
وَمَا بِهَا سِوَى الْجُرُوحِ وَالْبُكَاءِ
يَشْكُو الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ...
خَلَائِقُ مَوْلُودَةٍ
بِدَاءِ
فَالْحَقْدُ وَالْعِدَاءُ
فَاهْرُبْ إِلَى السَّمَاءِ
وَلْتَلْتَصِقْ بِظِلِّ غَيْمَةٍ
تَسْحُ قَطْرَ مَاءٍ
فَإِنَّهَا جَمِيعُنَا هَبَاءُ
وَنَحْنُ عِلْمٌ غَائِبُ
النَّارُ وَالرِّيَاضُ وَالْغَوَاءُ
وَالْغَائِبُ وَحَاضِرُ
يُحَوِّطُهُ الْبَلَاءُ
أَوَائِلُ أَوَاخِرُ

تَلَفُّنَا مَقَادِرُ
وَنَحْنُ طَيِّبٌ وَفَاجِرُ
وَنَحْنُ فِي الدُّنَا
مَقَابِرُ الدَّوَاءِ

27 ديسمبر 2025

الْحَيُّ الْمَيِّتُ

الشَّعْرُ أَهْلِي وَآثَارِي وَأَبْنَائِي
 إِنِّي الَّذِي كُنْتُ بِالْأَمَالِ أُسْكِنُهُمْ
 يَا مَنْ رَأَيْتُ بِهِمْ دُنْيَايَ أَجْمَلَهَا
 لَا تَبْحَثُوا الْيَوْمَ عَنِّي لَنْ أَكُونَ هُنَا
 يَا وَيلَ عُمْرِي! أَجَلٌ مَا كُنْتُ أَحْسِبُهُمْ
 صَاحِبْتُ أُمِّي وَصَاحِبْتُ النَّبِيلَ أَبِي
 حَتَّى أَتَى الْأَجَلَ الْمَكْتُوبُ وَارْتَحَلَا
 أَتَعْبَتَنِي يَا زَمَانِي، كَيْفَ تُرْهِقَنِي؟
 قَصَائِدُ الشَّعْرِ تَشْكُونِي إِلَى فَلَتَنِي
 مَا دَامَ أَنِّي الَّذِي أَفْلَقْتُ رَاحَتَهَا
 خُذُوا زُهُورِي وَأَوْرَادِي وَنَافِلَتِي
 كَمَا زَعَمْتُمْ أَنَا الْجَانِي بِلَا سَبَبٍ
 كَمْ عَشْتُ أَوْثَرُ مَنْ قَدْ أَثَرُوا دَائِي!
 عُمْرِي الْبَرِيءُ وَعَاشُوا فِي سُوَيْدَائِي
 ذَوَى افْتِتَانِي وَمِنْهُمْ قَدْ قَذَى مَائِي
 إِنِّي الَّذِي مَاتَ حَيًّا، بَلْ أَنَا النَّائِي
 بَعْدَ اكْتِهَالِي وَشَيْبِي عَوْنُ أَعْدَائِي
 أَفْدِيهِمَا، كَيْفَ لَا أَفْدِي أَحِبَّائِي؟
 وَلَمْ يَزَالَا هُمَا غَيْمِي وَأَنْدَائِي
 تَزِيدُ هَمِّي وَالْأَمِي وَأَعْبَائِي...
 تَقُولُ أَتَعْبَتُهَا مِنْ فَرَطِ إِطْرَائِي
 إِذَنْ سَأَرْحُلُ كَيْ يَهْنَأَ أَخِلَّائِي
 وَمَا تَجَمَّعَ مِنْ فَضْلِ وَالَاءٍ
 لَذَا سَأَرْحُلُ - مُخْتَارًا - لِإِبَائِي

يَا مَنْ رَهَنْتُ حَيَاتِي فِي مَحَبَّتِهِمْ لَقَدْ كَرِهْتُ زَمَانِي بَعْدَ إِزْرَائِي
كَمْ لِي أَحَاوِلُ وَالْأَحْبَابُ تَخْذُلْنِي! وَهُمْ شُمُوعِي وَمَصْبَاحِي وَأَضْوَائِي
قَدْ عَاقَبُونِي وَجَازَوْنِي عَلَى مَقَةٍ يَا أَيُّهَا الْعُدُوُّ قُلْ لِي: أَيْنَ أَخْطَائِي؟
قَدْ هَانَ عِنْدِي مَا قَدْ جَلَّ فِي نَظْرِي سَيِّانٍ عِنْدِي إِسْعَادِي وَإِشْقَائِي
سَيِّمْتُ مِنْ عَالَمٍ كَمْ خَابَ طَالِبُهُ فَالَمُوتُ أَرْحَمُ عَنْ حُزْنٍ وَأَرْزَاءِ

15 فبراير 2026

حَضَرَمَوْتُ وَالنَّصِيرُ

يَا حَكِيمَ النَّهْيِ وَرَجَعَ الضِّيَاغِمُ	فَالْكَ النَّصْرُ يَا شَدِيدَ الشَّكَايِمِ
قَائِدُ النَّاسِ وَالْقَوِيُّ الْمُسَالِمِ	يَا (بْنَ سَلْمَانَ) إِنَّمَا أَنْتَ حَقًّا
وَالْعَظِيمُ الَّذِي تَغْشَى الْعِظَائِمُ	فَارِسُ الْعُرْبِ فِي الْخُطُوبِ الدَّوَاهِي
وَهُمْ فِيكَ نَحْوَةُ الْمُتَرَاخِمِ	لَكَ فِي (حَضَرَمَوْتِ) أَهْلٌ وَجَارٌ
وَذَوُو التَّاجِ وَالْمُلُوكِ الْخَضَارِمِ	إِنَّهُمْ سَادَةُ الْمَوَاطِنِ قَدَمًا
إِرْثُ (بَلْقَيْسِ) خَالِدٌ بِالمَعَالِمِ	(سَبًّا .. حَمِيرٌ وَكِنْدَةٌ) مِنْهُمْ
وَنَعِيمُ الْأَحْوَالِ لَيْسَ بِدَائِمِ	قَدْ رَوَى عَنْهُمْ الزَّمَانُ وَدَالُوا
كُنْ حِمَاهُمْ وَقَدْ أَرَادُوكَ حَاكِمِ	سَيِّدَ الْعُرْبِ يَا (مُحَمَّدُ) هَيَّا
نَاصِرٌ لِلنَّبِيِّ، جَيْشُ الْخَضَارِمِ	إِنَّهُمْ شَعْبُكَ الْوَفِيُّ وَجَيْشُ
يُشْعِلُ النَّارَ بَيْنَهُمْ وَالسَّخَائِمِ	قَدْ عَتَا مَارِدٌ تَلَبَّسَ إِنْسَا
حِينَ تَعْدُو عَلَى الْأَسْوَدِ الْبَهَائِمِ	عَجَبًا لِلزَّمَانِ يُعْلِي وَيُدْنِي!

قَدْ سَقَى السَّمَّ مِنْ شُدُوقِ الْأَرَاقِمِ	(إِبْنُ آوَى) الَّذِي تَجَسَّدَ خُبْنًا
أَنْ يَكُونَ الْحَوُونُ بِابْنِ أَكَارِمِ	لَيْسَ مِنْ أُمَّةِ الْعُرُوبَةِ، حَاشَا
أَنَّكَ الْخَيْرُ لِلْعَوَالِمِ قَادِمِ	سَيِّدَ الْعَرَبِ يَا (مُحَمَّدُ) حَسْبِي
فَابْتِنِ الْمُجْدَكَ كَيْ تُشَادَ الْعَزَائِمِ	إِنَّهُ عَصْرُكَ الْمُتَوَجِّعِ عِلْمَا
وَتَعُودُ الْأَعْجَادُ فِي عَيْنِ حَالِمِ	عَلَّ لَيْلًا يَغْشَى الْعُرُوبَةَ يَصْحُو
وَلَكَ الْعَصْرُ بِالْعَدَالَةِ خَادِمِ	فَلَكَ الْحُكْمُ بِالنَّبَالَةِ يَزْهُو

°

شُدِّي الْقُلُوعَ

شُدِّي الْقُلُوعَ
ذَا غَيْمُنَا رَعْدٌ وَبَرْقٌ
تِلْكَ أَصْدَاءُ الصَّقِيعِ
هِيَ أَرْضُنَا مُبْتَلَّةٌ
أَخْلَاطُ أَمْوَاهِ النَّجِيعِ
شُدِّي الْقُلُوعَ
وَاسْتَنْفِذِي الْأَوْرَادَ
فِي شَتَّى الرُّبُوعِ
فَجَمِيعُنَا وَجَعٌ
وَجِيعٌ
أَيَّ الْمَلَاذِ تَرَيْنَ
يُشْفَعُ لِلشَّفِيعِ
بِيعِي الزَّمَانَ

وَأَهْلَهُ

مَا دَامَ

بِالْبَيْخِ الزَّمَانُ

غَدَا يَبِيعُ

وَلْتَشْتَرِي

غَالِي الدُّمُوعُ...

عَصْرُ نَعِيشٍ بِهِ

تَشِيْعُهُ الْكَوَاسِرُ

فِي الْجُمُوعِ

جَرَحَى

مُكَسَّرَةَ الضُّلُوعِ

جُوعَى

وَمَطَعْمُهُمْ

وَمَا أَكَلُوهُ جُوعٌ

فَلْتَشْتَرِي الْمَاءَ الْأُجَاَجَ

وَإِنَّ مَاءَ الْمُزْنِ

يَشْرَبُهُ الَّذِي

يُبْدِي الْخُنُوعَ
شُدِّي الْقُلُوعَ
هَآ بِحُرْنَا مَوْجُ
وَإِعْصَارٌ يَرُوعُ
مَنْ يُحْسِنُ الْإِبْحَارَ
فِي لَيْلٍ
وَقَدْ أَطْفَأَ الشُّمُوعَ
هُوَ ذَا الرَّمَادُ
أَنَا وَأَنْتِ
وَنَارُ سَقُودِ تُلُوعِ
شُدِّي الْقُلُوعَ
فَلَعَلَّهَا تِلْكَ السَّفَائِنُ
لِلنَّجَاةِ تَقُودُنَا
وَيَعُودُ لِلدُّنْيَا
(يَسُوعُ)
تَطَهَّرُ الْأَرْضُ الْخَرَابُ
وَتَبْتَرِي

مِنْ نِيرِ (أَمْرِيكَ)

و(أُورُوبَا)

وَنَحْتَطِفُ الْحَيَاةَ

بِلَا رُجُوعٍ

19 يناير 2026

العَبْرُ

أَيْنَ لِي مِنْكَ مَا رَقَى بِالْكَرَامِ وَحَوَى النُّبْلَ فِطْرَةً وَالتَّسَامِي؟
 أَمَقَامٌ عَلَى السَّعَادَةِ يَبْقَى؟ أَمْ مَقَامٌ يَضِجُ عِنْدَ الطَّغَامِ؟
 كُلُّ قَلْبٍ إِذَا تَطَبَّعَ حُبًّا يَتَعَالَى .. يَسُودُ فَوْقَ الْأَنَامِ
 وَشَكَاةُ الْأَنِيسِ فِي الدَّهْرِ نَجْوَى تَسْتَحِثُّ الزَّمَانَ نَحْوَ السَّلَامِ
 مَا أَرَدْنَا الشِّقَاءَ لَكِنْ بُلِينَا بِشِقَاءٍ يُصَبُّ صَبَّ الرَّهَامِ
 خُلِقَ الصَّبْرُ لِلْخَلَائِقِ صِنُوءًا وَهُوَ لَوْ لَمْ يَكُنْ؛ أَبْتَنَّا الْمُرَامِي
 مَا أَشَدَّ الْخُطُوبَ تَلْهُوً وَتَقْسُو وَهِيَ حِمْلٌ مِنَ الْهُمُومِ الطَّوَامِي
 تَارَةً تَصْطَفِي الْأَنِيسَ فَتَصْفُو ثُمَّ تَعْتُو وَقَدْ رَمَتْ بِالْحِمَامِ
 كُلُّنَا يَنْشُدُ السَّلَامَةَ مِنْهَا كَيْ نَعِيشَ الْحَيَاةَ دُونَ انْهِرَامِ
 يُوقِظُ اللَّحْظَةَ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا خَوْفُنَا مِنْ فُجِيعَةٍ وَاعْتِمَامِ
 نَحْنُ فِي عَشِقْنَا الْحَيَاةَ عَشِقْنَا مَا عَلَيْهَا وَإِنْ مَصَّتْ بِالْمَلَامِ
 قَدَرٌ قَادِرٌ عَلَيْنَا وَمَاذَا يَصْنَعُ الْخَلْقُ فِي الدَّوَاهِي الْعِظَامِ؟

يَا حَبِيبِي الَّذِي أُحِبُّكَ حَقًّا وَسِرَاجًا يُضِيءُ لِي فِي الظَّلَامِ
كَيْفَ فَارَقْتَنِي وَأَحْزَنْتَ قَلْبِي؟ فَمَتَى أَلْتَقِيكَ بَدْرَ التَّامِّ؟
كُلَّمَا شَاقَنِي إِلَيْكَ زَمَانِي أَتَمَنَّى تَزُورُنِي فِي مَنَامِي
قَدْ قَضَى الْبَيْنُ بَيْنَنَا فَاغْتَرَبْنَا هَلْ تَعُودُ الْأَيَّامُ غَيْرَ ظَوَامِ؟

20 يناير 2026

عُمْرُنَا حُلْمٌ

يَسْأَلُ الْمَاضِي وَقَدْ أَلْفَى الْوَنَى:
 حِينَمَا رَاقَتْ لَنَا أَيَّامُنَا
 عُمْرُنَا حُلْمٌ وَقَدْ مَرَّ كَمَا
 ذِكْرِيَّاتٌ لَمْ تَزَلْ مُورِقَةً
 وَطُيُورٌ فَوْقَ أَغْصَانٍ شَدَتْ
 وَصَدَى الْجَدُولِ بِالمَاءِ جَرَى
 تَضَحُّكَ الْأَصْبَاحِ، تَنْسَابُ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ كَانَ حُلُومًا مَاتِعًا
 نُوقِظُ الْأَفْرَاحَ فِي أَعْمَارِنَا
 كَيْفَ عُدْنَا الْيَوْمَ حُزْنًا وَجَوَى؟
 لَمْ نَعُدْ نُنْذِرْكَ مَا نَبْكِي لَهُ
 سَخِرَ الْعُمْرُ بِنَا وَهُوَ الَّذِي
 كَيْفَ كُنَّا يَا زَمَانًا لِدُنَا؟
 نَشْرَبُ الصَّفُوكُورَ وَسَاوَالِ الْمُنَى
 مَرَّتِ الْأَيَّامُ فِي رَوْضِ الْهَنَاءِ...
 بِزُهُورٍ وَأَرِيحٍ وَجَنَى
 أَعَذَبَ الْأَلْحَانِ مِنْ حُلُومِ الْغِنَا
 وَهُوَ رَفَرَاقٌ تَهَادَى حَوْلَنَا
 بَارِدِ الْأَنْسَامِ بِالسَّحْرِ رَنَا
 كِبْحَارِ الْغَيْمِ تَسْقِي الْهَنَاءَ
 وَنُوَارِي الْهَمِّ حَتَّى يَسْكُنَا
 صَارَ حَتَّى الصَّمْتُ مَنْ يَجْرَحُنَا
 وَالَّذِي بِالْوَجْدِ قَدْ أَصْحَكَنَا
 كَانَ فِي الْمَاضِي الَّذِي أَفْرَحُنَا

وَحَدَّنَا وَاللَّيْلُ فِي عِزَّتِنَا	لَيْسَ غَيْرُ النَّجْمِ مَنْ حَدَّثَنَا
وَكَاَنَّ الْعُمَرَ قَدْ جَاوَزَنَا	وَنَذِيرَ الْمَوْتِ يُوحِي بِالْفَنَا
تَتَمَنَّى وَالْأَمَانِي عَجِزَتْ	أَنْ تُعِيدَ الْيَوْمَ أَمْسًا أَزْمَنَا
إِنَّمَا الْمَوْتُ كَأَحْلَامِ الْكَرَى	لَا يَكُونُ الْمَوْتُ إِلَّا وَسَنًا
لَيْسَ إِلَّا إِنْ تَبَدَّلْنَا الدُّنَا	لِحَنَانِ الْخُلْدِ نَسْتَعْلِي الْأَنَا
إِنْ مَنْ قَالَ عَنِ الْمَوْتِ الْفَنَا	يَجْهَلُ الْأَقْدَارَ حَتَّى اسْتَيْقَنَا
قَدْ تَعَوَّدْنَا عَلَى الْأَرْضِ لِذَا	نَحْسَبُ الْمَوْتَ نِهَايَاتٍ لَنَا
وَالَّذِي أَنْشَاكَ خَلْقًا نَابِضًا	سَرَى الْأَجْمَلَ فِي ثَوْبِ الْغِنَى
وَتَرَى مَا لَا رَأَتْ عَيْنٌ وَلَا	سَمِعَتْ أُذُنٌ يُحِيطُ الْمُؤْمَنَا

22 يناير 2026

لَائِمَةٌ

دَعِيَ اللَّوْمَ، مَا كُلُّ الْمَلَامِ يُثِيرُ
أَمْرٌ عَلَيْكَ الْيَوْمَ لَا مَرَّ عَابِرِ
وَدِدْتُكَ مَنْ يَصْفُو وَلَكِنَّكَ الَّتِي
وَأَلَيْتِ بِاللَّهِ الْمُعْظَمِ حَلْفَةً
حَشْتِ؟ أَجَلْ! فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ إِنَّمَا
فَمِثْلِي لَنْ تَلْقَى حَيًّا مُؤْتَلَا
لَكُمْ كُنْتُ مَعْشُوقًا وَلِلْغَيْدِ عَاشِقًا
تَلُومِينِي! مَا كُنْتُ بِدَعَا مِنَ الْوَرَى
وَلَكِنَّكَ الْحُبَّ الْمُقَدَّسَ، وَالَّتِي
تَلُومِينِي مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ حِجَّةً
بَنَيْتُ عَلَى هَامِ النُّجُومِ لَكَ الْهَمَا
وَكَمْ سَأَمَنِي الْأَرْدَا لْغَدْرًا وَخِسَةً
وَعُدِّي الْأَسَى وَاحْصِيهِ فَهُوَ كَثِيرُ
وَلَكِنَّهُ قَلْبِي إِلَيْكَ يَسِيرُ
أَقْلُ ذُنُوبِ النَّفْسِ فِيكَ نُفُورُ
وَجَافَيْتِ قَلْبَ الْحُبِّ وَهُوَ أَثِيرُ
أَحَلَّ يَمِينَ الْعَاشِقِينَ عَذِيرُ
لَهُ عِنْدَ رَبَّاتِ الْجَمَالِ حُضُورُ
حِصَانِي لَدَى الْأَفْرَاسِ فَهُوَ مُغِيرُ
إِذَا شَاقَنِي حُسْنُ النِّسَاءِ أَزُورُ
رَضِيتُ وَإِنِّي فِي هَوَاكَ أَسِيرُ
جَعَلْتُكَ (بَلْقَيْسِي) وَتَاجُكِ نُورُ
وَأَسَكَنْتُ فِيكَ الْقَلْبَ فَهُوَ أَمِيرُ
وَلَوْ لَا طِبَاعُ الشَّهْمِ فِي أَجُورُ

وَأَفْجَعَنِي بَعْدَ الْعَطَاءِ شُرُورُ	وَأُعْطِيَ سَخَاءً بَاذِلًا غَيْرَ بَاخِلٍ
لِمَاذَا بِحُبِّي يَغْتَرِيكَ غُرُورُ؟	لَأَجْلِكَ حَارَبْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ
وَأَرْضَاكَ عَدْلًا فَالْمُقَامُ قَصِيرُ	تَلُومِيَنِي، أَرْضَى الْمَلَامَةَ فِي الْهَوَى
وَإِنْ كَانَ لِلذَّنْبِ الْكَبِيرِ غُفُورُ	وَلَا أَدَّعِي أَنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْخَطَا

23 يناير 2026

هِيَ عُمْرِي

أَحْلَى الْجَمَالِ جَمَالُكَ الْبَسَامُ
جَاءَ الرَّبِيعُ فَكُنْتُ أَجْمَلَ وَرَدَةٍ
مَلَأْتُ شِعَافَ الْقَلْبِ أَشْوَاقًا وَقَدْ
إِنِّي رَأَيْتُ الْعُمْرَ فِي أَحْدَاقِهَا
أَرْنُو إِلَيْكَ كَأَنَّكَ الدُّنْيَا الَّتِي
فَلْتَأْذَنِي لِلصَّبِّ يَجْتَابُ الْمُنَى
وَيَكُونُ قَلْبُكَ مَرْفِئِي وَمَنَارَتِي
فَإِذَا عَشِيقْتُكَ، بَعْدَ ذَلِكَ أَلَامُ؟
فِي رَوْضَةٍ رَقَّتْ بِهَا الْأَنْسَامُ
عَزَّ الْكَرَى، كَيْفَ الْمَشُوقُ يَنَامُ؟
عُمْرِي، وَقَدْ جَدَّتْ بِهِ الْأَعْوَامُ
لَوْلَاكَ مَا جَاءَتْ بِي الْأَيَّامُ
وَيَرُودُ مَغْنَاكِ الْبَهِيَّ غَرَامُ
وَأَنَا هُنَالِكَ طَيْرُكَ الرَّثَامُ

27 يناير 2026

إِقْرَارٌ

أَقِرُّ وَأُعْلِنُ
أَنِّي حَذَفْتُ
شَهَادَاتِ كُلِّ الْعُلُومِ
وَلَمْ أُبْقِ
إِلَّا شَهَادَةَ
أَنَّ لَا إِلَهَ
إِلَّا الْإِلَهُ الْأَحَدُ

29 يناير 2026

خَائِفُونَ

كُلُّنَا خَائِفُونَ مِنَ الْقَادِمِ الْمُتَنَظَّرِ
وَمِنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
مِنْ غَائِبٍ فِي السَّمَاءِ
لَدَيْنَا يَحِطُّ رِحَالُ السَّفَرِ
كُلُّنَا خَائِفُونَ
الْثَّرَى وَالْحَجَرِ
وَالنَّدَى وَالشَّجَرِ
وَالنُّجُومُ.. الشُّمُوسُ.. الْقَمَرُ
وَنُحَازِرُ عِنْدَ الْمَسِيرِ وَعِنْدَ الْوُقُوفِ وَعِنْدَ النَّظَرِ
قَدْ غَدَا الْخَوْفُ إِسْمًا لِمَعْنَى الْخَطَرِ
الطَّعَامُ.. الشَّرَابُ
السُّكُوتُ.. الْكَلَامُ
الرِّضَى وَالسَّلَامُ

وَفِي الصَّحْرِ
أَوْ فِي الْمَنَامِ
وَفِي الْكُرْهِ وَالْحُبِّ
وَالسَّعْدِ وَالْحَزَنِ
كَمْ ذَا نُحِسُ الْخَطَرَ
بَلْ نَعِيشُ الضَّرَرَ
أَنْشَبَ الضَّعْفُ فِي الْخَلْقِ
نَابَ الْقَدَرُ
كَمْ هُنَاكَ الَّذِي قَدْ عَثَرَ
ثُمَّ مَنْ قِيلَ عَنْهُ أَنْتَصَرَ
تَشْعُرُ النَّفْسُ
بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ
يَحْيَاهُ مَنْ عَاشَ فِي الْكَوْنِ
إِمَّا ظُلُومًا وَإِمَّا ظُلْمَ
كَيْفَ لَسْنَا نَخَافُ الْمَنَآيَا
وَفِي رَبِّنَا مَا يُثِيرُ التُّهَمَ ؟!
كُلُّنَا صَادِقٌ

كُنَّا كَاذِبٌ
حَظْنَا أَنْ نَعِيشَ الْأَلَمَ
أَنْ نَكُونَ الْأُمَمَ
أَنْ تَكُونَ الْحَيَاةُ بِنَا الرَّاحِمِ الْمُتَّقِمِ
وَعَلَى رُغْمِ أَنَا دُعَاةُ الْحَذَرِ
يَعْتَرِي الْخَوْفُ
إِذْ كُلُّ شَيْءٍ
خَطَرُ

29 يناير 2026

إلى قارئتي

رُضْتَ الشُّعُورَ وَصُغْتَ الشُّعْرَ مُنْتَظِمًا وَتَتَّقِي مِنْ رِيَاضِ الْقَوْلِ مَا كَرُمًا
حَتَّى تَحْدُثْتَ الْأَوْرَادُ عَاطِرَةً وَالغَيْمُ أَعْدَقَ مِنْ أُمُوَاهِهِ، وَهَمَى
حَدَّثْتَ عَنِّي زَمَانَ الْقَادِمِينَ إِلَى عَصْرِ الرَّبِيعِ حَدِيثَ الْحَقِّ فَابْتَسَمَا
وَجِئْتَ تَرْوِي جِهَادِي بَعْدَ مُعْتَرِكٍ قَدْ نَالَ مِنِّي وَلَوْلَا هِمَّتِي لَرَمَى
وَكَمْ رَكِبْتُ عَلَى هَمِّي .. عَلَى تَعْبِي وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْأَمْجَادِ مَا عَظُمَا
الْحُبُّ وَالنُّبْلُ وَالْإِيثَارُ أَجْمَعُهُمْ فَتَحِي الْمُبِينُ وَمِنْهَا أَبْلُغُ الْقِمَمَا
كَمْ عَظَّمَ اللَّهُ قَدْرِي! وَارْتَفَعْتُ عَلَى هَامِ السَّحَابِ لِكَيْ مَا أَرْفَعَ الْأُمَمَا
إِنَّ الَّذِي يَتَنَبَّى الْأَفْكَارَ عَالِمَةً لَا كَالَّذِي يَهْدِمُ الْإِنْسَانَ وَالْقِيَمَا
يَسُتُّ مِنْ جَاهِلٍ لَا يَهْتَدِي أَبَدًا يُرِيدُ أَنْ يَمْلِكَ الدُّنْيَا وَإِنْ ظَلَمَا
فَمَنْ أَعَاتَبُ وَالِدُنْيَا مُغَالَبَةً؟ وَمَنْ أَنَا كَيْ أَصَادِي الْعُرْبَ وَالْعَجَمَا؟

خُلِفٌ وَوَجْدٌ وَبُهْتَانٌ وَقَارِعَةٌ أَيُّ انْتِصَارٍ لِمَنْ يَتَسَوَّى إِذَا حَكَمَا؟
أَرْضٌ عَلَى الشَّرِّ مَفْطُورٌ خَلَاتُهَا فَكَيْفَ يُبْدِهَا لِلْخَيْرِ مَنْ رَغِمَا؟
دَعَهَا تَدُورُ بِهَا الْأَيَّامُ خَاسِرَةً فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ أَقْدَارُ لِمَنْ عَلِمَا

7 فبراير 2026

طَاغِيَةُ أَمْرِيكَ تَرَامِبُ

يَا مَنْ مَدَحْتَ جُنُونََ الْغِرِّ فَانْتَابَكَ
 إِنَّ الَّذِي تَتَّقِيهِ النَّاسُ مُجْتَرِمًا
 يَا مَنْ نَهَبْتَ ثَرَاثَ الْمَوْسِرِينَ فَمَنْ
 وَكَمْ قَتَلْتَ نُفُوسًا حِينَمَا رَفَضْتَ
 أَلْقَيْتَ فِي سَجْنِكَ الْأَخْيَارَ أَزْمَنَةً
 جَعَلْتَ حَوْلَكَ مَنْ خَانُوا صَمَائِرَهُمْ
 (تَرَامِبُ) يَا مُؤَيَّلَ الْأَحْقَادِ قَاطِبَةً
 وَهَلْ يُحْسُ عَدِيمُ الْحِسِّ مَوْجِدَةٌ؟
 إِنَّ الَّذِي يُوقِدُ النَّيْرَانَ تُحْرِقُهُ
 مَا أَصْبَرَ الصَّبْرَ وَالْبَأْسَاءُ تَقْرَعُهُ
 سُمُّ الْوَضِيعِ سَرَى، قُلْ كَيْفَ تَمْنَعُهُ؟
 كَمْ يَسْخَرُ النَّاسُ: فَأُرِّيدُ دَعِي أَسَدًا!
 مِنْ أَيْنَ جِئْتَ رَيْبَ السُّوءِ مُحْتَرِفًا
 عُدُّ الْمَدِيحِ أَمَانٌ رَدَّ حَرَابَكَ
 ذَاكَ الْأَشْرُّ أَذَاقَ السُّوءِ أَحْبَابَكَ
 يَقْوَى عَلَيْكَ وَقَدْ غَلَقْتَ أَبْوَابَكَ؟
 مِنْكَ الْجُنُونََ وَقَالَتْ: كُفَّ إِزْهَابَكَ
 وَقَدْ ظَنَنْتَ جَمِيعَ الْخَلْقِ قَدْ هَابَكَ
 يُبَرِّرُونَ لَكَ الْإِجْرَامَ إِنْ رَابَكَ...
 يَا أَيُّهَا الْوَحْشُ كَمْ أَنْشَبْتَ أَنْيَابَكَ!
 قَدْ شَاهَكَ الْقُبْحُ لَمَّا نَالَ إِعْجَابَكَ
 وَإِنَّهُ الْعَيْبُ فِيهَا جِئْتُهُ عَابَكَ
 يَسْتَوْقِدُ الشَّارَ كَالْبُرْكَانِ لَهَابَكَ
 يَا مَنْ فَتَحْتَ لِثُعْبَانِ الرَّدَى بَابَكَ
 يَا أَيُّهَا الْفَارُّ قَدْ شَاهَتْ أَصْلَابَكَ
 غَدَرُ الْأَفَاعِي؟ وَأَشَقَى الذُّلُّ أَصْحَابَكَ؟

أَرْضُهَا مِنْ ثَمَارِ الْخَيْرِ، تُفْقِرُهَا؟
تَأْكُلُهَا وَتَعْبَثُ بِالْأَمْوَالِ فِي سَفَهٍ
أَيْنَ الْأَلَى قَبْلَكَ؟ الْحُكَّامُ قَدْ عَدَلُوا
كَيْفَ الْخَلَاصُ وَقَدْ صُرْتَ اللَّعِينُ؟ لِذَا
شَعْبٌ يَنْتُ مِنْ الْوَيْلَاتِ تُنْزِلُهَا
يَا صَانِعَ الْوَهْمِ قَدْ سَيِّدْتَهُ مُدْنًا
فِي كُلِّ يَوْمٍ قَوَانِيْنُ تُسَرِّعُهَا
لَمْ يَبْقَ فِي صُحُفِ الْقَانُونِ مُتَسَّعٌ
قَدْ فُقِيتَ فِرْعَوْنٌ حَقًّا فِي تَأْلِهِهِ
مَاذَا تُرِيدُ بِشَعْبِ اللَّهِ تَرْهَقُهُمْ
مَاذَا تُرِيدُ؟ أَلَحْمَ النَّاسِ تَأْكُلُهُ؟!
مَاذَا تُرِيدُ؟ وَأَنْتَ الْعَارُ أَجْمَعُهُ
شِئْتَ الْبُيُوتَ مَوَاحِيرًا مُقَنَّةً
يَا حَامِلَ الْعُھْرِ وَالسَّوْءَاتِ مَفْخَرَةً
لَا أُمَّةُ الْعَرَبِ مَنْ تَشْكُوكَ مُفْرَدَةً
لَا تَحْسَبِ الدَّهْرَ مَحْمُودًا عَوَاقِبُهُ
فَلْتَحْذَرِ الظُّلْمَ؛ نَارُ الظُّلْمِ حَارِقَةٌ

يَا مُفْقِرَ النَّاسِ قَدْ أَنْكَرْتَ وَهَابَكَ
تَجْنِي «الْمُكُوسَ» لِمَنْ قَدَبَاتِ نَهَابَكَ
أَجْرُمْتَ إِذْ أَخْطَأُوا جَاوَزْتَ أَضْرَابَكَ
عَمَّ الْفَسَادُ وَعَرَى فِيكَ أَثْوَابَكَ
تُضْلِيهِمُ الْوَيْلَ يَسْتَأْنُونَ حُجَابَكَ
قَدْ كُنْتَ تَبْنِي عَلَى الْإِخْفَاقِ أَسْبَابَكَ
فَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ غُرْمٌ وَقَدْ نَابَكَ
إِلَّا غَرَامَةٌ مِنْ قَدْ لَاطَ أَنْسَابَكَ
قَدْ قَالَ رَبَّا تُرَى أَنْكَرْتَ أَرْبَابَكَ؟
وَتَدَّعِي أَنَّ فِي ذِي الْأَرْضِ أَسْلَابَكَ؟
أَمَا كَفَاكَ؟ وَيَحْرُ الدَّمَّ مَا رَابَكَ؟
يَا مَنْ سَلَبْتَ مِنَ الْأَوْطَانِ مَا طَابَكَ
فَهَلْ قَبِلْتَ عَلَى أَثْنَاكَ أَوْصَابَكَ؟
عَفَّ النَّوَاسِي فَاِسْتَشَدَّتْ (زُرِّيَابَكَ)
بَلْ (فَتَزَوِيلاً) وَ(كُوبًا) فَانْسَ أَحْبَابَكَ
وَلَا اعْتِذَارَكَ يَمْحُو عَنْكَ أَعْطَابَكَ
سَتَصْطَلِيكَ، فَسَلْ فِي الْقَبْرِ أَتْرَابَكَ

رِثَاءٌ فِي الْأَدِيبِ الْأُسْتَاذِ النَّاقِدِ الدُّكْتُورِ سَعِيدِ السَّرِيحِيِّ

أَيُّ افْتِقَادٍ أَنْتَ فِيهِ فَقِيدُ حِينَ ارْتَحَلْتَ عَنِ الْحَيَاةِ (سَعِيدُ)؟
يَا مَنْ رَأَيْتَ سَخَائِمَ الدُّنْيَا وَلَمْ تَقْبَلْ وَأَنْتَ بِسَبْقِكَ الْمَحْمُودُ
وَسَأَلْتُ عَنْكَ الْبُعْدَ قَالَ: مُسَافِرٌ... إِنَّ الْمُسَافِرَ فِي الْبِلَادِ يَعُودُ
وَدَّعْتَ مَا وَدَّعْتَ إِلَّا أَدْمَعًا سَحَتْ وَأَصْرَمَ نَارَهَا التَّنْهِيدُ
مِنْ قَبْلِ أَعْوَامٍ قَصَارٍ زُرْتَنَا تَشْدُو وَأَنْتَ الْبُلْبُلُ الْغَرِيدُ
مَاذَا جَنَيْتَ مِنَ الْحَيَاةِ سِوَى الْأَسَى؟ هِيَ ذِي الْحَيَاةِ مَكَارِهِ وَقُيُودُ
مَنْ ظَنَّنَهَا تَصْفُو سَقَتُهُ نَجِيعَهَا وَمَنْ اسْتَدَلَّ لَهَا هُوَ الْمَنْكُودُ
رَحَلَ (السَّعِيدُ) رَحِيلَ غَيْرِ مُفَارِقِ فَتَرَاهُ فِي اللَّاحِقِينَ يَرُودُ
تَغْشَاهُ مِنْ سُحْبِ السَّمَاءِ مَوَاطِرُ إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الْأَنَامَ يُجُودُ
عَشٍ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ يُهْنِكَ الَّذِي يَهَبُ النِّعِمَ وَيَبْتَدِي وَيُعِيدُ
يَجْزِيكَ مَنْ شَرَعَ الْبَلَاءَ عَلَى الْوَرَى فَالْمُبْتَلَى عِنْدَ الْكَرِيمِ شَهِيدُ
عَشٍ هَذِهِ الدُّنْيَا كَحُلْمٍ فِي الْكَرَى أَمَّا الْحَقَائِقُ سِرُّهَا مَفْقُودُ

قَدْ صِرْتَ حُزْنًا يَا (سَعِيدُ) بِعُمْرِنَا لَيْتَ الْقُلُوبَ فُؤَادِي الْمَفْؤُودُ
 مَا كَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ صُحْبَةً بَلْ بَيْنَنَا الْأَدَبُ الرَّفِيعُ يَقُودُ
 إِنَّ الَّذِي صَدَقَ الْحَقَائِقَ غَيْرُ مَنْ يُخَفِّي الْحَقَائِقَ عَامِدًا وَيَحِيدُ
 مَا أَحْقَرَ الْإِنْسَانَ وَالذُّنْيَا الَّتِي يَشْقَى بِهَا مَنْ شَاخَ وَالْمَوْلُودُ
 يَا مَنْ رَحَلَتْ مُجَافِيًا هَذِي الدُّنَا لَكَ فِي السَّمَاءِ مَبَاهِجٌ وَخُلُودُ
 نَمْ وَادْعَا فِي ظِلِّ جَنَّاتِ الْعُلَا عِنْدَ الْإِلَهِ وَإِنَّهُ الْمَعْبُودُ

12 فبراير 2026

إِهْدَاءٌ إِلَى الْعَرُوسَيْنِ

«حَنَانٌ صَالِحٌ بَاشِرٌ أَحِيلُ» وَ«عُمَرُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَصْفَرُ»

هَذِي (حَنَانُ) شُعَاعُ الشَّمْسِ يَا (عُمَرُ) وَأَنْتَ صَوُّ سَنَاها أَيْهَا الْقَمَرُ
 كِنْدِيَّةُ الْأَصْلِ مِنْ نَسْلِ الْمُلُوكِ أَجَلُ أَعْظَمُ بِكِنْدَةَ! أَقِيلُ إِذَا ذُكِرُوا
 وَأَنْتَ فِي الْيَمَنِ الْغَلْبَاءِ لَا جَرَمُ أَصْلُ وَفَضْلٌ بِهِ التَّارِيخُ يَفْتَحِرُ
 هَذَا مَسَاءُ النَّدَى، وَالْحُبُّ مُؤْتَلَقٌ وَعَاطِرُ الْوَرْدِ وَالْأَزْهَارِ مُتَشِيرُ
 غَنَى الرَّيِّعِ وَطَابَ السَّعْدُ وَاحْتَفَلَتْ هَذِي الْوُجُوهُ، كِرَامُ النَّاسِ قَدْ حَضَرُوا
 أَعِزَّةٌ مِنْ بِلَادِ الْعِزِّ أَجْمَعُهُمْ مَا فَرَّقَتْ بَيْنَنَا بَدْوٌ وَلَا حَصْرُ
 هُمْ كَرَّمُونَا بِتَشْرِيفٍ وَمَنْزِلَةٍ وَإِنَّ مُكْرِمَ أَهْلِ الْقَدْرِ مُؤْتَجِرُ
 إِنَّا عَلَى الْحُبِّ كُلِّ النَّاسِ تَعْرِفْنَا وَالْحُبُّ أَثْمَنُ مَا يَسْمُو بِهِ الْبَشَرُ
 هُتَّتْ وَاهْتَنَّتْ أَيَّامُكُمْ فَرَحًا بُورِكْتَمَا أَنْتَمَا الْغِيَمَاتُ وَالْمَطَرُ
 حَفِيدَتِي يَا سَنَا الْأَمَاسِ أَنْظَرُهُ وَقَدْ تَأَرَّجَ فِيكَ السَّحَرُ وَالزَّهَرُ
 كُلُّ يَرَى فِي بَيْتِهِ الْحُسْنَ مُكْتَمَلًا أَبْنَاؤُنَا زَهْرَةُ الدُّنْيَا هُمْ الْأَثَرُ

قَدْ رَأَيْتُكَ الدِّينُ بِالْأَخْلَاقِ أَعْظَمِهَا وَأَنْتِ أَجْمَلُ فِي أَنْظَارٍ مَنْ نَظَرُوا
 أَنْتِ الْحَنَانُ تَجَلَّى فِي عَوَالِنَا يَا طِفْلَةَ الْأَمْسِ يَسْتَأْنِي بِكَ الْعُمْرُ
 أَبُوكَ رَبَّكَ بِالْأَخْلَاقِ أَنْبَلُهَا أَنْعِمِ بِـ(صَالِحٍ) فِيهِ الدِّينُ يَتَعَمَّرُ
 سَقَتَكَ أُمُّكَ مِنْ مَاءِ الْحَيَاءِ تُقَى أَكْرِمِ بِأُمِّكَ! حِينَ الطُّهْرُ يُدَكَّرُ
 حَنَانُ يَا بَهْجَةَ الدُّنْيَا وَقَدْ بَسَمَتْ دَعَاىَ الْمُحِبِّينَ لِلْبَارِي هِيَ الظَّفَرُ
 يَرَعَاكُمَا اللَّهُ فِي حِلٍّ وَفِي سَفَرٍ وَيَعْتَلِي بِكُمَا حَظٌّ سَمًا، عَطَرُ
 أَعْطَاكُمَا اللَّهُ مِنْ خَيْرِ الْبَيْنِ وَمِنْ خَيْرِ الْحَيَاةِ وَمَنْ أَرْضَاهُ يَتَصَرُّ
 يَا رَبِّ وَفَقَّهَمَا دَوْمًا وَكُنَّ هُمَا أَنْتَ الْمُعِينُ وَمِنْكَ الْفَضْلُ يَنْهَمُرُ
 يَا رَبِّ كُنْ لَشَبَابِ الْمُسْلِمِينَ هُدًى أَصْلِحْ لَهُمْ كُلَّ حَالٍ، أَنْتَ مُقْتَدِرٌ...
 أَغْلَى مِنَ الْمَالِ أَعْطَيْنَاكَ جَوْهَرَةً إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا اسْتَوْمَنُوا قَدَرُوا
 وَصَلَّ رَبِّي عَلَى خَيْرِ الْوَرَى أَبَدًا وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَنْ غَابُوا وَمَنْ حَضَرُوا

12 فبراير 2026

محمد والشرق

لَكَ الْمَجْدُ عِنْدَ الْفَرَقْدَيْنِ مَشِيدُ
تُنَالُ بِكَ الْأَمَالَ فِي كُلِّ مُحْمَلٍ
غَنِيَتَ وَقَدْ أَفْقَرْتَ مَالِكَ وَاهِبًا
وَمَا الصَّعْبُ إِلَّا الْمُسْتَحِيلَ رَكِبْتَهُ
أَمَانُ بِكَ الْأَوْطَانُ تُصْلِي عِدَاتَهَا
وَمَا نَامَ قَلْبٌ فِيكَ يَتَّخِذُ الْعُلَا
بِشَعْبٍ وَقَدْ أَوْلَاكَ عَهْدًا وَذِمَّةً
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ تَحْوِي النَّبَالَهَ وَالتَّقَى
رَأَوْا فِكْرَكَ الْوَثَابَ عَزَمًا وَحِكْمَةً
(مُحَمَّدُ) وَالرَّيْحُ الْعَوَانُ مُحِيطَةٌ
بِكَيْدٍ وَمَكْرٍ يَسْتَتِينُ لِذِي الْحَجَى
بُلَيْنَا بِأَعْدَاءِ الْحَيَاةِ تَسُومُنَا
وَوَجْهُكَ بِالنُّورِ الْوَضِيءِ يَرُودُ
كَأَنَّكَ عِيدٌ جِئْتَ وَهُوَ سَعِيدُ
وَمَنْ سَادَ فَوْقَ النَّاسِ فَهُوَ يَجُودُ
إِلَى الْمَجْدِ حَتَّى رَافَقَتْكَ بُنُودُ
بِنَارِكَ فِي يَوْمِ الْوَعَى لِيَعُودُوا
مَنَارَاتِ أَجَادٍ وَأَنْتَ تَقُودُ
فَيَرْقَى عَلَى هَامِ الذَّرَى وَيُشِيدُ
لِحَدَّتِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ حُدُودُ
تَعَهَّدَهَا صَيْدُ الْمُلُوكِ أُسُودُ
تُثِيرُ شُرُورَ الشَّرْقِ وَهِيَ تُبِيدُ
وَأَنَّكَ إِنْ حَلَّ السَّلَامُ وَدُودُ
عَلَى خَيْرِنَا يُبِيدِي الْعُقُوقَ كُنُودُ

يُرِيدُونَنا شَرْقاً كَيْبَرًا مُقَسَّماً	لِبَعْضِ قُرَى.. بِالْقَهْرِ ثُمَّ نَمِيدُ!
يُرِيدُونَ تَوْحِيدَ الْعَقَائِدِ كُلِّهَا	وَقَدْ صَانَهَا الْإِسْلَامُ وَهُوَ مُجِيدُ
تَمَّتْ لَنَا الْحُسَادُ بِالْحَقْدِ نِقْمَةً	وَلَنْ يَبْلُغُوا فِينَا وَنَحْنُ جُنُودُ
كَفَاكَ أبا سَلَمَانَ شَعْبٌ مُؤَيَّدُ	وَأَنْتَ لَهُ طُولُ الزَّمانِ عَظِيمُ

2025

حَالَة

أَشْيَاءُ كَثُرَ تُفْرِحُنِي	أَشْيَاءُ كَثُرَ تُفْرِحُنِي
يَا قَارِيَّ مَعْنَى الْكَوْنِ	يَا قَارِيَّ مَعْنَى الْكَوْنِ
لَكِنَّ الْفِطْرَةَ تَحْكُمَا	لَكِنَّ الْفِطْرَةَ تَحْكُمَا
إِحْسَاسٌ يَمْلِكُنَا كَرَهَا	إِحْسَاسٌ يَمْلِكُنَا كَرَهَا
إِضْحَاكُ الدَّهْرِ يُبَكِّينَا	إِضْحَاكُ الدَّهْرِ يُبَكِّينَا
نَتَوَسَّلُ بِالضَّعْفِ الْمُزْرِي	نَتَوَسَّلُ بِالضَّعْفِ الْمُزْرِي
لَكِنَّا أَرْوَاحٌ تَتَرَى	لَكِنَّا أَرْوَاحٌ تَتَرَى
يَا وَيْلَ الْفِكْرِ يُعْنِينَا	يَا وَيْلَ الْفِكْرِ يُعْنِينَا
نُطْفُئُ الْأَقْفَارِ وَنُطْفِئُنَا	نُطْفُئُ الْأَقْفَارِ وَنُطْفِئُنَا
مَا زِلْتُ أَحَدُوقُ فِي الْأَحْيَاءِ	مَا زِلْتُ أَحَدُوقُ فِي الْأَحْيَاءِ
وَأُفْتِسُّ فِي كُلِّ الْأَفْلَاكِ	وَأُفْتِسُّ فِي كُلِّ الْأَفْلَاكِ
مَلَّلٌ يَجْتَاحُ ثَوَانِينَا	مَلَّلٌ يَجْتَاحُ ثَوَانِينَا

يَا صَانِعَ الْفِكْرِ الْإِعْجَازَ	أَفَدْتَ بِهِ كُلَّ الْمَدُنِ؟
الْكُونُ نَجَسَدَ أَهْوَالٍ	وَحُرُوبًا تَبْدَأُ بِالْفِتَنِ
وَشَبَابُ الْكُونِ غَدًا كَهَلًا	كَمْ أَوْرَقَ زَهْرًا فِي فَنَنِ
وَالْيَوْمَ تُطِلُّ وَحُوشُ الْغَابِ	تُدْمِرُ حَقَّ الْمُؤْمَنِ
سَيَمُوتُ الذَّبُّ مَعَ الْأَغْنَامِ	وَتُهْدَمُ أَكْوَاخُ السَّكَنِ
وَنُجُومٌ تَضْرِبُ كُلَّ مَدَارِ	تَسْقُطُ فِي بَحْرِ الْوَهَنِ
مَا هَذَا الْكُونُ الْمُسْتَخْفِي؟	قَدْ حَيَّرَ أَرْبَابَ الْفِطَنِ
فَإِذَا الْأَشْيَاءُ غُيُوبٌ سُؤَالِ	رَدَّ بِصَمْتٍ فِي الْكَفَنِ

27 فبراير 2026

قِصَّتِي

مُرِّبِي عِنْدَ خُيُوطِ الشَّفَقِ
 رَبُّمَا تَرُسُّمُ طَيْفِي بَعْدَمَا
 عِنْدَ أَجْيَالٍ تَنَاسَتْ مَنْ أَنَا
 حِينَ تَرُوي قِصَّتِي فِي مَالٍ
 مُنْذُ مِيلَادِي إِلَى آخِرَتِي
 أَذْفَعُ الْبَاطِلَ أَسْتَعْلِي الْهُدَى
 كُنْتُ مِنْ سَالِفِ عُمْرِي فَارِسًا
 رُغِمَ أَنَّ الْعَصْرَ كَمْ يَجْرُبُنِي
 إِنَّهُ الْحَقُّ الَّذِي أَبَدَنِي
 كَانَ وَقْتُ، حَاسِدٌ يَكْتَادُنِي
 لَوْ عَلَى الشُّعْرِ لَهَا نَ الْمُبْتَغَى
 زُمْرَةٌ أَفَاكُهُ تَتَابُنِي
 وَقَضَى اللَّهُ بِأَنْ يَقْتَصَّ مَنْ
 وَارِسُ الْأَطْيَافِ فَوْقَ الْوَرَقِ
 غَادَرَ الْعُمُرُ فَتَحِييَ أَلْقِي
 فِي زَمَانٍ عِشَّتُهُ بِالْقَلَقِ
 مِنْ كِرَامِ الْخَلْقِ تَرُوي خُلُقِي
 وَأَنَا أَجْلُو ظِلَامِ الْعَسَقِ
 أَخَذُ الْحَقَّ مِنَ الظُّلْمِ الشَّقِي
 كَمْ حُرُوبٍ خُضْتُ وَالنَّصْرُ بَقِي
 فَأُقَاوِيهِ بِإِيْمَانٍ تَقِي
 فَسَمَا قَدْرِي وَكَمْ ذَا أَرْتَقِي
 بِأَذَى الْحَاقِدِ لِي وَالنَّزِقِ
 إِنَّمَا الْحَقْدُ عَلَى قَلْبِي النَّقِي
 ثُمَّ تَتَابُ أَبِي بِالْحَرْقِ
 ظَالِمِينََا بِالْحَنَا وَالْفَرَقِ

وَأَفَاءَ اللَّهِ بِالْخَيْرِ وَمَنْ
إِنَّمَا الظُّلُمُ دِنَارٌ خَادِعٌ
صَبَرَ (أَيُّوبَ) صَبَرْنَا بِالْأَسَى
قِصَّتِي قِصَّةُ مِيلَادِ الْعُلَا
إِنَّ مَنْ يَزْرَعُ فِي الْأَرْضِ الْعَنَا
لَيْسَ بِالْأَمَالِ يَجْنِي الْمُجْتَنِي
رُغْمَ أَنْ الدَّهْرَ لَنْ يُبْقِيَ عَلَى
وَسَتَبْقَى بَصْمَةُ الْإِنْسَانِ إِنْ
كَمْ قَصَى بِالْمَوْتِ أَقْوَامٌ وَمَا
صُحُفُ التَّارِيخِ مَكْتُوبٌ بِهَا
يَا زَمَانَ الْعِلْمِ أَبْدَعْتَ الَّذِي
لَوْ خَلَا الْإِبْدَاعُ مِنْ ظُلْمِ الْوَرَى
إِنَّمَا الْأَقْدَارُ مَنْ تَصْنَعُنَا
صَادِقًا كَانَ جِهَادِي إِنَّمَا
جَاهِلٌ مَنْ يَحْسِبُ الْخَلْقَ هَوَى
أَيُّهَا السِّرُّ الَّذِي أَعْجَزَنَا

صَانَ عَهْدَ اللَّهِ خَيْرًا يَلْتَقِي
وَهُوَ نَارٌ تَصْطَلِي كُلَّ شَقِي
وَوَقَانَا اللَّهُ شَرَّ الرَّهَقِ
مَلَأُهَا الْجَهْدَ وَعِطْرُ الْعَرَقِ
سَوْفَ يَجْنِي طَلَعَ زَهْرِ الزُّبْقِ
بَلْ بِفِكْرِ وَنِصَالٍ وَرُقِي
كُلُّ شَيْءٍ كَالسَّفِينِ الْمَغْرَقِ
شَادَ بُيُوتَانَ الذَّرَى لِلْأُفُقِ
زَالَ مِنْهُمْ خَالِدٌ بِالْعَبَقِ
كُلُّ إِسْمٍ مُسْتَنِيرٍ مُشْرِقِ
فَاقَ بِالْإِعْجَازِ لِلْمُسْتَبِقِ
لَا كَتَسَى الْعَالَمَ لَوْنَ الْيَقَقِ
هَلْ يَقُولُ اللَّهُ لِلشَّرِّ: اتَّقِ؟
مَنْ ذَرَا الْكَوْنَ قَضَى بِالْمُطْلَقِ
وَيَرَى الْخَالِقَ كَالْمُخْتَلَقِ
مَا الَّذِي تُخْفِي يُرَى بِالْحَدَقِ؟!

رِثَاءُ السَّيِّدِ
فَهْدُ مُصْطَفَى عَرْقُسُوسَ
رَحِمَهُ اللَّهُ

يَنْهَلُ دَمْعِي لَا يَجِفُّ	أَبْكِيكَ (فَهْدُ) وَلَا أَكْفُ
بِالْأَمْسِ كُنْتَ مُحَدِّثِي	صَاحَكْتَنِي وَقَنَا يَشْفُ
يَا صَاحِبِي الْوَافِي الْأَمِيدَ	نَ، وَأَيُّهَا الْوَجْهُ الْأَعْفُ
يَا مَنْ رَحَلْتَ مُودَعًا	قَلْبُ تُوَدِّعُهُ يَرِفُ
اللَّهُ أَكْبَرُ، وَالرَّدَى	يَغْتَالِنَا مَنْ يَسْتَخِفُّ؟
أَجَالُنَا رَهْنُ الْقَضَا	وَالْمَوْتُ لِلْأَحْيَاءِ حَتْفُ
مَنْ لَا يَمُوتُ هُوَ الَّذِي	يُفْنِي وَيَخْلُقُ ثُمَّ يَعْفُو
يَا مَنْ إِلَيْهِ مَصِيرُنَا	وَلَهُ بِمَنْ سِوَاهُ لُطْفُ
خَيْرُ الْعِبَادِ وَشَرُّهُمْ	عِلْمُ لِحَالِقِنَا وَوَصْفُ
وَالْمَوْتُ كَالْمِيلَادِ مِ	عَادُ، كَمَوْلُودٍ يُزَفُّ

أَوَاهُ يَا جُرْجِي الْأَلِي-	مَ تَرَكْتَهُ يَصْحُو وَيَغْفُو
إِنَّ الْعَزَاءَ بِأَنَّنَا	سَنَمُوتُ مَوْتَكَ ثُمَّ نَقْفُو
فَإِذَا تَلَاقَيْنَا عَلَى	سُرُرٍ تَصَافَحَتِ الْأَكْفُ
وَعْدُ الَّذِي صَدَقَ الْوَعُو	دَ، وَلَيْسَ يَغْفُلُ فِيهِ طَرْفُ
فَارَحْمَهُ يَا رَبَّاهُ- يَا	مَنْ تَرَحَّمُ الْمَخْلُوقَ- يَصْفُ
يَا مَنْ لَكَ الْكَوْنُ الْفَسِي-	حُ، وَكُلُّنَا لِرِضَاكَ نَهْفُو
أَكْرِمُ وَفَادَةَ (فَهْدَ) هَبْ	هُ لِحَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ وَاعْفُ

1 مارس 2026

الْكُونُ

الشَّمْسُ أَعْظَمُ فِي الدُّنْيَا أَمِ الْقَمَرُ
 كُلُّ السَّمَاءِ قَنَادِيلٌ مُنَوَّرَةٌ
 عُدِّي الْمَسَافَاتِ يَا (زُرْقَاءُ) وَاحْتَسِبِي
 وَاحْصِي الشَّوَاسِعَ إِنِ احْصَيْتِ آخِرَهَا
 كَوْنٌ عَظِيمٌ وَفِي أَمْدَائِهِ عَجَبٌ
 يَا مَنْ يَرَى قَدَرَ عَيْنِيهِ الَّتِي بَصُرَتْ
 لَوْ كُنْتَ أَبْصَرْتَ آيَاتِ الْغُيُوبِ فَقَدْ
 شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ أَعْظَمْنَا بَدَائِعُهُ
 هَذِي الْكَوَاكِبُ وَالْأَفْلَاكُ دَائِرَةٌ
 وَالسَّعْدُ وَالْحُزْنُ وَالْأَيَّامُ دَائِلَةٌ
 عَلَى الْجَدِيدَيْنِ يَحْيَا الْخَلْقُ كُلَّهُمْ
 يَدُورُ فِي الْفَلَكَ السَّيَّارِ عَالَمُنَا
 يَا سَاكِنَ الْكَوْنِ حَدِّقْ يَنْجَلِ النَّظَرُ
 مَا اهْتَاجَتِ الرِّيحُ إِلَّا انْتَابَهَا شَرُّ
 كُلِّ الْمَجَرَّاتِ كَيْ تُسْتَلْهَمَ الصُّورُ
 مَا يَعْلَمُ اللَّهُ عَنْهُ الْخَلْقُ يَقْتَصِرُ
 عَوَالِمُ لَيْسَ يَدْرِي كُنْهَهَا بَشَرُ
 إِنَّ الَّذِي أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ مُحْتَصِرُ
 رَأَيْتَ كُلَّ الَّذِي مَا حَدَّهُ الْبَصَرُ
 لَوْ أَنَّهَا رُفِعَتْ عَنْ عَيْنِنَا السُّتْرُ
 وَالطَّيْرُ وَالْإِنْسُ وَالْأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ
 وَالْعَيْمُ وَالْمُزْنُ وَهُوَ الْبَحْرُ وَالنُّهْرُ
 وَكُلُّ خَلْقٍ لَهُمْ فِي عَيْشِهِمْ وَطَرُ
 وَمَا حَوَى الْكَوْنُ مَوْجُودٌ وَمُنْدَثِرُ

إِنَّ الْخَلَائِقَ مِيزَانَ الْوُجُودِ فَلَا
 مَهَابَةَ فِي صَنِيعِ اللَّهِ تَنْظُرُهَا
 خَيْرٌ وَشَرٌّ وَأَمَالٌ مُنَادِيَةٌ
 مَصِيرُنَا فِي الدُّنَا حِلٌّ وَمُتَحِلٌّ
 لَوْلَا التَّصَبُّرُ وَالسَّلْوَانُ لَانْكَدَرَتْ
 إِذَا تَفَكَّرَ هَذَا الْعَقْلُ حَيْرُهُ
 مَشِيئَةُ اللَّهِ.. مَا كَانَتْ مَشِيئَتَنَا
 أَجَنَّهُ تَكْبِيرُ الْأَمَالِ فِي غَدَا
 عَلَى التَّجَلُّدِ نَحْيَا هُمْنَا وَجَعُ
 يَا مَنْ دَعَوْنَاكَ إِنَّ الدَّهْرَ يَفْجُوْنَا
 يَا رَبِّ جُدْ بِالْأَمَانِ الْبَيْضِ سَابِغَةً
 يَا رَبِّ إِنَّ شَقَاءَ الْكَوْنِ يَسْكُنُنَا
 مِنْكَ الْخَلَاصُ أَتُخَيِّنُنَا عَلَى وَجَلٍ؟
 يَا مَنْ إِذَا قُلْتَ: كُنْ، كَانَ الرِّضَا وَصَفَتْ
 كُلُّ يَرَى الْقُوَّةَ الْهُجَاءَ حُطَّوَتْهُ
 شَيْءٌ تَخَلَّقَ إِلَّا خَطَهُ الْقَدَرُ
 بِإِمْرَةِ الْخَالِقِ الْمَعْبُودِ تَأْتِمُرُ
 وَمَا اسْتَدَامَ عَلَى حَالِ الرِّضَا نَفَرُ
 وَفِي الْقُلُوبِ خَفَايَا سِرِّهَا عَسِرُ
 كُلُّ النُّفُوسِ وَوَارَتْ عُمَرُهَا الْحَفَرُ
 وَمَنْ عَلَى مَا يُجِيبُ الْعَقْلُ يَقْتَدِرُ؟
 فَقَدْ وَجِدْنَا وَمَا كَانَتْ لَنَا خَيْرُ
 وَقَدْ كَبِرْنَا وَفِينَا يَشْتَكِي الْكِبَرُ
 تَلُمْنَا فِي مَنَافِي جَهْلِهَا الْغَيْرُ
 وَأَنْزَلْتَنَا عَلَى أَهْوَائِهَا الْعِبَرُ
 غَيْثًا وَغَوًّا فَقَدْ أَلَوَى بِنَا الْخَطَرُ
 وَالْخَلْقُ يَحْمِلُ مَا يَعْيَا بِهِ الْحَجَرُ
 فَاجْبُرْ - بِحَقِّكَ - مَا لَوْ شِئْتَ يَنْجِبُرُ
 كُلُّ الْقُلُوبِ، وَفِي تَعْظِيمِكَ الظَّفَرُ
 وَمَا الصَّرَاعُ؟ وَمَا الدُّنْيَا إِذَا قُرِئُوا؟

هَمْسَةٌ

قَدْ أَرَانِي اللَّهَ مِنْ حُورِ النِّسَاءِ وَأَرَانِي الطُّفْلَةَ الْأَحْلَى شِفَاهَ
 قَطْرُ مَاءٍ يَا لَهُ مِنْ قَطْرِ مَاءٍ! كَانَ عَذْبًا مَا سَقَى مِنْهُ شِفَاهَ
 بَعْدَهُ لَا يَشْتَكِي الْمَعْلُولُ دَاءَ أَحْتَسِي الرَّشْفَةَ يَرُونِي لِمَاهُ
 وَأَعِيشُ الصَّفْوَ صُبْحًا وَمَسَاءَ أَجْتَنِي فِي لَثْمَةِ التَّقِيلِ فَاهُ
 رِيْقُهُ أَمْتَصُّهُ شَهْدًا / دَوَاءَ وَإِذَا مَا قَالَ: آه، قُلْتُ: آه
 مَا أَرْقَ الْحُسْنَ فِي وَجْهِ أَضَاءِ أَيَنَّمَا التَّقْتُ يَدِي التَّقْتُ يَدَاهُ
 هُوَ فِي قَلْبِي وَفِي عَيْنِي هَنَاءَ وَأَنَا فِي قَلْبِهِ كُنْتُ هَنَاهُ
 كَمْ أَخْبِيهِ بِحُضْنِي فِي اللَّقَاءِ عَنْ عُيُونِ النَّجْمِ فِي عَالِي سَمَاهُ
 يَا لَعَيْنِيهِ تَغَاضَتْ فِي حَيَاءِ وَلَقَدْ طَاوَلَ كَالنَّخْلِ مَدَاهُ
 إِنْ يَقُلْ: لَاءٌ، فَإِنِّي قُلْتُ: لَاءُ وَإِذَا قَالَ: بَلَى، أَرْضَى رِضَاهُ
 إِنَّهُ الْحُبُّ الَّذِي شِئْتُ وَشَاءَ صَارَ مَا أَهْوَى وَقَدْ صِرْتُ هَوَاهُ
 يَا شَبِيهَ الشَّمْسِ بَلْ كُلِّ الضِّيَاءِ لَا أُرِيدُ النُّورَ مِنْ بَعْدِ سَنَاهُ

أَيُّهَا الْحُبُّ الَّذِي ظَلَّ وَفَاءً وَحَبِيبًا ذَاعَ فِي النَّاسِ صَدَاهُ
لَا غَشَاكَ الضَّيْمُ بَلْ نَلَتْ الْحِبَاءُ عِشْ مَعِيَ بِالْحُبِّ فِي هَذِي الْحَيَاةِ.

5 مارس 2026

رُؤَسَاءُ الرُّؤَسَاءِ

مَنْ ذَا يَقُولُ: «رَئِيسُ أَمْرِيكَا الْأَلَدُ»؟
 فَالْحَاكِمُ الْفِعْلِيُّ (رُكْفَلَرُ) (وَرْتُ
 نَسْلُ الَّذِينَ تَصْهِنُوا وَاسْتَكْبَرُوا
 مَنْ خَطَطُوا هَدَمَ الْعَوَالِمَ غِيلَةً
 وَهُمْ الَّذِينَ اسْتَجْمَعُوا الْأَمْوَالَ مِنْ
 حَتَّى تَضَحَّخَ بِالرِّبَا الْمَالُ الْحَرَا
 فَطَغَوْا يُذِلُّونَ الشُّعُوبَ وَأَجْرَمُوا
 رُؤَسَاءُ أَمْرِيكَا وَمَنْ كَفَرُوا إِلَّا
 هُمْ يُؤْمَرُونَ بِمَا يُحَاكُّ يُنْفَذُوا
 لَكِنَّ أَمْرًا فِي السَّمَاءِ يَعْنُ لَا
 مَهْلًا بَنِي صَهْيُونَ إِنَّ اللَّهَ مَنْ
 لَنْ تَدْفَعُوا الطُّوفَانَ يُغْرِقُكُمْ بِهِ
 إِنَّ الْحَقِيقَةَ أَنَّهُ (لِيَهُودَ) عَبْدُ
 شَيْلَنْدُ هُمَا سَيْفٌ لِأَمْرِيكََا وَغَمْدُ
 وَهُمْ الَّذِينَ لِكُلِّ شَرٍّ قَدْ أُعِدُّوا
 وَمَنْ اسْتَحَلُّوا الْأَرْضَ رُغْمًا وَاسْتَبَدُّوا
 قُوَّةِ الضَّعَافِ وَلَمْ يَجِدُّوا أَوْ يَكْدُوا
 مُمْ، وَقَدْ رَبَّا بِمَا يَعْدُ وَلَا يَعْدُ
 كَيْمَا يَسُودَ عَلَى الْمَلَا نَذْلُ وَوَعْدُ
 هُ، هُمْ الَّذِينَ لِأَمْرَةِ الشَّيْطَانِ جُنْدُ
 نَ، بِمَا غَرَى شَرُّ الْوَرَى وَمَنْ اسْتَجَدُّوا
 يَقْوَى عَلَيْهِ الظَّالِمُونَ، وَلَا يُرَدُّ
 خَلَقَ الْعِبَادَ وَبَطْشُهُ لَا، لَا يُصَدُّ
 لَنْ تَسْتَطِيعُوا إِنْ وَعَدَ اللَّهُ جَدُّ

أَوْ تُطْفِئُوا النَّيِّرَانَ يُخْرِقْكُمْ بِهَا
بَلَوَى أَزْفُ إِلَى (تَرَامِبَ) .. إِلَى (نَتْنَدَ
حَتَّى إِلَى (إِيرَانَ) خَائِنَةِ الْعُهْوِ
مَاذَا جَنَى الْعَرَبُ الْأَمَاجِدُ؟ كَيْفَ يُرْ
دَعَاكُمْ الْإِسْلَامُ؟! وَالْإِسْلَامُ دِي
سَتَرُونَ شَرًّا قَادِمًا يُزِي بِكُمْ
كُلَّ النَّدَامَةِ تَكَرَّعُونَ وَتَصْطَلُّو
مَا أَقْرَبَ الْوَعْدَ الَّذِي يُودِي بِكُمْ
لِلدَّهْرِ دَوْرَاتٍ تَدُورُ، وَذُو الْأَذَى
وَسَيَعْلَمُ الطَّغْيَانُ أَنَّ مَالَهُ
فَالْحَقُّ نُورٌ اللَّهُ يَنْصُرُ كُلَّ مَنْ
يَارِبُّ كَمْ يَشْكُو الْخَلَائِقُ ظُلْمَهُمْ!

مَنْ يَمْلِكُ الْأَكْوَانَ لَا يَقْوَاهُ نَدُّ
يَاهُو) .. إِلَى كُلِّ الصَّهَائِنَةِ: اسْتَعِدُّوا
دِ، وَمَنْ يُحُونُ اللَّهُ لَيْسَ لَدَيْهِ عَهْدُ
مَوْنِ الصَّوَارِيخِ افْتِنَاتًا؟! وَهُوَ حَقْدُ
نُ اللَّهِ لَا بِالظُّلْمِ وَالْفَحْشَاءِ يَغْدُو
نَارًا تُلْظِيكُمْ وَنَارًا تَسْتَجِدُّ
نَ مِنَ الْحَمِيمِ وَإِنَّكُمْ لِلنَّارِ وَقْدُ
إِنَّ الْبَعِيدَ يَكُونُ أَقْرَبَ إِنْ تَعُدُّوا
يَرِدُ الْمَهَالِكُ، وَالْكَنُودُ طَوَاهُ لَحْدُ
خُسْرٌ يَحِيقُ بِهِ، وَلِلْجَبَّارِ كَيْدُ
نَصَرَ الْإِلَهَ إِذَا التَّقَى دِينَ وَرُشْدُ
مُدَّ الْعِبَادَ بِنَصْرَةٍ يَا مَنْ يَمُدُّ

أَنْتِ بِنْتِي

أَنْتِ بِنْتِي
إِنَّكَ الْحُبُّ الَّذِي...
فِي الْقَلْبِ عَشْتُ
كُنْتُ عَيْدِي
وَأَنَا عِيدُكَ أَنْتِ
مُذْ وُلِدْتُ
رَقَّ نُورُ الشَّمْسِ
بَلْ رَقَّتْ زُهُورُ الرُّوضِ
حَتَّى طَابَ بَنِّي
كَمْ تَقِيَّاتُ بِعَيْنَيْكَ ظِلَالاً
تَحْتَ كَرَمِ الْوَدِّ
قَدْ عَلَلَّتِ وَقْتِي
أَنْتِ بِنْتِي

أَنْتِ مُصْبِحِي
وَقَدْ نَوَّرَنِي
يَا فَرَحَ الدُّنْيَا
إِذَا جِئْتِ
وَرُحْتِ
غَنَّتِ الْيَّامُ
إِذَا ضَا حَكَّتِنِي
ثُمَّ غَدَا صَوْتُكَ إِيقَاطًا
لِصَمَّتِي
بِهَجَّتِي أَنْتِ
فَرِحْتِ
أَوْ غَضِبْتِ
أَنْتِ بَنَّتِي
هَلْ عَرَفْتِ
كَيْفَ حُبِّ الْأَبِ
فِي قَلْبِي يُنَادِيكَ
صَحَكْتِ

أَوْ بَكَيْتِ؟!
أَوْ لَمَسْتَ الصَّدَقَ
فِي نَفْسِي حَنَانًا
حِينَ غَاضَبْتَ الرِّضَا
فِيمَا جَهِلْتِ؟!
لَوْ سَأَلْتَ الرُّوحَ
عَنْ ذَنْبٍ جَنَّتَهُ
كُنْتَ أَسْعَدْتَ فُؤَادِي
مَا أَشَحْتُ
أَنْتِ بِنْتِي
أَنْتِ فِي حِضْنِي تَرَبَّيْتُ
وَبَيْتِي
يَا سَنَا النُّوَارِ
يَا نَهْرَ الصَّبَا، نَهْرَ النَّدَى
يَا آخِرَ الْعُنُقُودِ
أَنْتِ
طِفْلَتِي فِي الْمَهْدِ

هَآ أَنْتِ كَبِرَتْ
وَأَنَا الْكَهْلُ
فَعِيشِي حَيَاةً
قَبْلَ مَوْتِي

7 مارس 2026

الشَّبَابُ وَالْمَشِيبُ

رُدَّ عُمْرِي إِلَى الشَّبَابِ قَلِيلًا	إِنَّ عُمْرَ الْمَشِيبِ يَغْنِي الْأَقُولَا
كَانَ لِي فِي الزَّمَانِ قِصَّةُ طِفْلِ	مُزْعٍ بِالصَّفَاءِ يَمْضِي خَجُولًا
أَتَهَادَى الزُّهُورَ مِنْ كُلِّ رَوْضٍ	كَرْبِيعِ الصَّبَا يَمِيزُ الْفُصُولَا
كُلُّ شَيْءٍ أَرَاهُ مُحَضَّ خَيَالٍ	كَمْ يَكُونُ الْحَيَالُ طَيْفًا جَمِيلًا
كَانَ مَنْ يَشْتَكِي الْحَيَاةَ أَمَامِي	مُسْتَعَابًا كَمَنْ يَرَاهَا وَحُولًا
أَحْسَبُ الْحُبَّ فِطْرَةً فِي الْبَرَائَا	مَا تَظَنِّيْتُهُ الَّذِي كَانَ غُولًا
حِينَ أَغْرَى بِي الشَّبَابُ تَرَاءَى	لِعُيُونِي مَكَارِهَا وَهَمُولًا
أَثْقَلْتَنِي، وَصَارَ عُمْرِي نِضَالًا	كُنْتُ أُعْطِي وَكَانَ وَقْتِي بَخِيلًا
أَصْبَرْتَنِي عَلَيْهِ آمَالُ نَفْسِي	وَحُطُوبُ تَمَانَعَتْ أَنْ تَحُولَا
يَضْحَكُ الثَّغَرُ تَارَةً ثُمَّ يَبْكِي	لَيْتَهُ صَاحِكًا يَدُومُ طَوِيلًا
إِنَّ يَوْمًا يَمُرُّ بِالسَّعْدِ أَهْنَا	مِنْ حَيَاةٍ تَزِيدُ بِالْهَمِّ طُولًا
رُدَّنِي لِلصَّبَا إِذَا لَمْ تَكُنْ لِي	قَدَرًا يُصْلِحُ الْوُجُودَ الْعَلِيلَا

أَيُّهَا الْوَادِعُ الَّذِي بَاتَ قَلْبِي
أَمْ تُرَانَا عَلَى الْوَجَائِعِ نَمْضِي
شَيْمُ الدَّهْرِ أَنْ تُدَارِي وَتَعْفُو

هَلْ لِمَاسَاتِنَا غَدًا أَنْ تَزُولَا؟
نَسْتَحِثُّ الْمُنَى لِكَيْ تَسْتَمِيلَا؟
إِنَّ مَا فِي الْحَيَاةِ يُدْهِي الْعُقُولَا

10 مارس 2026

تَفَرَّنَجْ عَرَبِيَّ

زَمَانٌ بَغِيرِ السُّوءِ لَا يَتَحَدَّثُ
وُجُوهُهَا أَلْفَا لِسَانٍ، وَمَا لَهَا
يُفَارِقُهَا الْحُرُّ النَّبِيلُ مَلَالَةً
وَلَا تُدْ عَصْرِ التَّيِّهِ صَلَّتْ مَسَارَهَا
تَغَذَّتْ غِذَاءَ الْغَرْبِ تُسْقَى مِنَ الْحَنَاءِ.
وَأَغْرَى شَبَابَ الْعُرْبِ مَا زَاغَ بِالنُّهَى
بَدَعَوَى إِلَى الصَّهْبَاءِ يَحْتَمِرُ الْحَجَى
وَمَا الدِّينُ فِي أَعْرَافِهِمْ غَيْرُ مَنْظَرٍ
شُدُودٌ وَتَزْوِيجُ النِّسَاءِ بِنِسْوَةٍ
زَمَانٌ بِهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ صُفِّدَتْ
فَيَا زَمَنَ الْعَوْرَاتِ وَيَحْكُ بِالْقَدَى
وَيَخْلِفُ أَنَّ الصَّدَقَ فِيهِ وَيَخْنُثُ
إِذَا عُدَّتِ الْأَخْلَاقُ إِلَّا التَّلَوُّثُ
وَيَصُبُّو إِلَيْهَا السَّاقِطُ الْمُتَخَنُّثُ
تَسِيرُ عَلَى وَهْمِ السَّرَابِ فَيَعْبَثُ
غِذَاءُ بَنِي الْخَزِيرِ كَيْفَ يُورَثُ؟
بِزَعْمٍ عَلَى أَنَّ التَّحَرَّرَ يَبْعَثُ
وَلِلْجَنَسِ صَارَ الْكَلْبُ لِلْكَلْبِ يَلْهَثُ
يُحَرِّرُهُ بِالْ(بَنْطُلُونِ) فَيَطْمِثُ
وَحَتَّى الرَّجَالُ اسْتَوْهَبُوا وَتَأَثُّوا
وَأَضَحَّتْ شَيَاطِينُ الْأَنَامِ تُخَبِّثُ
تُلَطِّخُ تَارِيخَ الْحَيَاةِ وَتَنْفُثُ

أَمْرِيكَ قَبْلَ الْقِيَامَةِ

لَا تَكُنْ أَنْتَ وَالزَّمَانُ عَتِيًّا
نَحْنُ لَسْنَا عَبِيدُ أُمِّكَ كَلَّا
أَتَظُنُّ الْحَيَاةَ مُلْكَكَ وَالنَّأَى
كَيْفَ لَوْ كُنْتَ فِي الْأَنَامِ قَدِيرًا؟
كُنْتَ أَنْزَلْتَ بِالْعِبَادِ عَذَابًا
وَمَنْعْتَ الْأَرْزَاقَ فِي الْخَلْقِ طُرًّا
مِثْلَ (قَارُونَ) تَكْفُرُ اللَّهُ فَضْلًا
سَلَّ أَيْدِيكَ كَمْ جَنَّتْ وَاسْتَبَاحَتْ
أَنْتَ إِبْلِيسُ وَالشَّيَاطِينُ أَوْهَى
حَسْبُكَ اللَّهُ عَثَّتْ فِي النَّاسِ ظُلْمًا
حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَرَكْتَ ضَعِيفًا
أَيُّ قَلْبٍ لَدَيْكَ بِالشَّرِّ يَفْوَى
فَارْفَعِ الظُّلْمَ لَا أَبَا لَكَ هَيَّا
أَوْ أَيْبِكَ الَّذِي رَبَّاكَ دَنِيًّا
سَ وَمَا قَدْ حَوَى الثَّرَى وَالثَّرِيَّا؟!
أَوْ تَكُونْتَ خَالِقًا أَوْ نَبِيًّا؟!
وَلَا تَخُنْتَ بِالْفَنَاءِ مَلِيًّا
وَإِكْتَنَزْتَ الْأَمْوَالَ؛ لَمْ تُعْطِ سَيًّا
وَتَظُنِّي الْعَوِيَّ كَانَ ثَرِيًّا
بَعْدَ إِذْ جِئْتَنَا الرَّئِيسَ الْقَوِيَّا
إِنَّكَ الْوَعْدُ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا
وَابْتَغَيْتَ الْمَسَادَ هَوْلًا وَعِيًّا
فِي الْبَرَآيَا أَذْفَتُهُ الْمَوْتَ حَيَّا
لَمْ تَكُنْ بِالذُّنُوبِ إِلَّا الشَّقِيَّا

صَارَتِ الْأَرْضُ بِالْدمَاءِ بَحَارًا
أَنْتَ هَمٌّ عَلَى الْبِلَادِ جَمِيعًا
مَا نَظَرْتَ الْحَيَاةَ وَهِيَ جَمَالُ
كُلِّ مَأْسَاتِنَا بِأَنَّكَ فَدُمُ
سُدَّتْ فَوْقَ الْجَمِيعِ حُكْمًا وَلَكِنْ
أَيُّهَا الْغَرُّ وَالصَّفِيقُ وَيَا مَنْ
رُبَّ يَوْمٍ يُرِيكَ مَا لَا تَرَاهُ
كُنْ كَمَا شِئْتَ بَاغِيًا وَمَتَادِي
يَا مُغِيثَ الْعِبَادِ دَوْمًا أَغْنِنَا
لَا تَكِلْنَا إِلَى سِوَاكَ فَإِنَّا
أَنْتَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فِينَا
أَصْبَحَ الشَّرْقُ مَرْتَعًا (أَمْرِكِيًا)
وَجَمِيعُ الْأَنَامِ أَضْحَوْا بُكْيًا
كَمْ بَرِيءٍ قَتَلْتَ حَتَّى الْإِيَّ
بَلْ نَظَرْتَ الْقَيْحَ فِيكَ شَهِيًا
ذَا، وَلَنْ يُصْلِحَ الزَّمَانُ غِيَا
سَادَكَ الشَّرُّ.. كُنْتَ عَبْدًا عَصِيَا
لَا يَرَى الْعَارَ فِيهِ بَاتَ غَوِيًا
حِينَ تَغْشَاكَ فَارِعَاتُ الْحَمِيَا
وَعَدُكَ النَّارُ مَوْقِدًا أَبَدِيَا.
مِنْ سُرُورِ الطُّغَاةِ نَجَّ الثَّقِيَا
قَدْ تَعَبْنَا فَلَا تَذَرْنَا حَثِيَا
حِينَ يَقْوَى الْعُدَاةُ كُنْتَ الْقَوِيَا
فَلْتُقِمِ رَبَّنَا الْقِيَامَةَ هَيَا

الْأَثِيمُ

أَرَانِي أَنَا الْمَظْلُومَ، وَالْحَقْدُ ظَالِمٌ وَمَنْ يَجْهَلُ الْأَخْلَاقَ لَا شَكَّ أَنْتُمْ
وَمَنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ حَقُودٍ فَإِنَّمَا سَتَلْقَاهُ مَذْمُومًا حَقِيرًا يُصَادِمُ
بُوجْهِهِ إِذَا لَأَقَاكَ يَقْطُرُ بِالْقَدَى وَتَنْظُرُهُ تَقْتَاتُ مِنْهُ الصَّرَاغِمُ
يَسُومُكَ مِنْ عَدَوَى مَرِيضٍ مُجْرَحٍ وَيَبْلُوكَ مِنْ بُلُوَاهُ فِيَمَا يُقَاسِمُ
لَأَنَّكَ مَنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ قَلْبُهُ وَلَمْ تُجْزِهِ بِالشُّوءِ سُوءًا يَلَائِمُ
رَمَى اللَّهُ مَنْ قَدْ كَانَ يَوْمًا يَسْؤُنِي وَمَنْ كُنْتُ أَهْدِيهِ الْمُنَى وَهُوَ شَاتِمُ
وَمَا كَفَّ عَنْ ظُلْمِي وَمَا زَالَ حَاسِدِي يَرَى عَكْسَ فَضْلِي غَمْطُهُ الْمُتَعَاظِمُ
وَفِي النَّفْسِ مَا يَخْفَى حَيَاءً عَنِ الْمَلَا وَلَوْ قِيلَ يُذْمِيهِ الْأَسَى وَبِزَاحِمُ
وَكَيْفَ رَسُولُ الْحُبِّ يَرْمِي الَّذِي رَمَى وَمَنْ جَلَّ قَدْرًا جَلَّ فِيهِ الْمُسَالِمُ
وَإِنِّي - أَبَيْتُ اللَّعْنَ - أَسْتَسْهِلُ النَّدَى وَذَاكَ الَّذِي قَدْ أَوْرَثْتَنِي الْمَكَارِمُ
أَعْلَلُ نَفْسِي بِالزَّمَانِ وَقَدْ صَفَا وَلَسْتُ أَبَالِي وَالزَّمَانُ يُجَاوِصُ
وَأَجْتَرِحُ الْأَنْوَارَ فِي حَالِكِ الرُّوَى حَكِيمٌ أَرَى مَا تَجْتَلِيهِ الْقَوَادِمُ

أَجْرُبُ لَا أَقْفُو التَّجَارِبَ ضِلَّةً وَأَسْتَبِقُ الْأَمَالَ وَهَيَّ مَغَانِمُ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْعُمَرَ لَيْسَ بِمُسْغِفِي وَلَكِنِّي أَمْضِي وَقَلْبِي عَالِمُ
حَسَى اللَّهُ إِنْسَانًا تَرَدَّى بِهِ الْعَنَا بَخِيلًا وَمَا يُعْطِيهِ تُعْطِي الْأَرَاقِمُ
يَعْفُ كَرِيمُ النَّفْسِ عَنْ شَرِّ فِعْلِهِ لَكِنِّي يَتَّقِي مَا فِيهِ وَالطَّبْعُ رَاغِمُ
وَأَنَّ خَسِيسَ الْأَصْلِ مَهْمَا رَفَعَتْهُ يَظَلُّ عَلَى سُوءِ الْخِصَالِ يُرَاغِمُ
أَرْحَنِي فَقَدْ أَوْهَى الزَّمَانُ تَجَلْدِي أَحَارِبُ مَنْصُورًا وَتَتَرَى الْعِظَائِمُ
وَأَنْتَ تَجَاوَزْتَ الْكُهُولَةَ فَلْتَعِشْ بَقِيَّةَ عُمُرٍ إِنَّمَا الْمَوْتُ هَا زِمُ
وَنَحْنُ إِذَا تَدْرِي حَبِيبُ وَصَاحِبُ فَهَلْ بَعْدَ هَوْلِ الشَّيْبِ لِلْمَرْءِ عَاصِمُ
لَكُمْ عَشْتُمْ تَسْتَهْوِي الضَّغَائِنُ وَالْأَسَى وَأَنْتَ رَهِينُ الْحَقْدِ قَلْبُكَ نَاقِمُ
أَلَمْ تَرَ حَقَّ اللَّهِ فِيمَا اقْتَرَفْتَهُ بَلِ اسْتَوْهَبِ الْغُفْرَانَ فَاللَّهُ رَاحِمُ
لِتَسْتَسْمِحِ الْعَافِينَ مُعْتَذِرًا فَكَمْ جَرَحْتَ قُلُوبًا جَرَحَهَا مِنْكَ كَاطِمُ
لَعَلَّ الَّذِي سَوَّاكَ يَهْدِيكَ أَوْ إِذَا شَقِيتَ فَأَمْرُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ حَاكِمُ.

نَحْنُ الْأَصَالَةُ وَالْحَدَاثَةُ

حَدَاثَةُ الشَّعْرِ مِنَّا عَزَّ شَادِيهَا فَدَعْ طَلَّاسِمَ مَنْ مَا زَالَ يُضْبِيهَا
 فَالشَّعْرُ إِن لَمْ يَكُنْ فِكْرًا وَعَاطِفَةً مُعَرِّدًا كَانَ غَوْعَاءً وَتَشْوِيهَا
 كَمْ يَعْتَلِي الشَّعْرُ بِالْأَفْذَاذِ مُرْتَقِيًا إِلَّا قَبِيلًا أَرَادُوا الشَّعْرَ مَشْبُوهَا
 وَحِينَ أَعْجَزَهُمْ نَظْمُ الْقَرِيضِ أَتَوْا بِمَا أَتَاهُمْ بِهِ (إِلْيُوتُ) يُلْهِيَهَا
 لَمْ يُحْدِثُوا أَثَرًا فِي الشَّعْرِ يَرْفَعُهُمْ بَلْ كَانَ هَدْمًا وَتَحْرِيبًا وَمُغْوِيهَا
 فَالشَّعْرُ إِن لَمْ يَكُنْ وَزْنًا وَفَافِيَةً فَلَيْسَ شِعْرًا وَلَكِنْ كَانَ تَسْفِيهَا
 تَعَبَّدُوا الْغَرْبَ كَيْ يَخْطُوا بِمَنْزِلَةٍ وَالْغَرْبُ يَسْتَهْجِنُ الْأَعْرَابَ يُدْنِيهَا
 أَمَّا كَفَاهُمْ وَقَدْ أَضَحَوْا زَنَادِقَةً وَأَصْبَحَ الْغَرْبُ مَسْلُوبًا أَرَاضِيهَا
 أَمَّا كَفَاهُمْ دِمَاءُ الْعُزْلِ سَائِلَةً تُسْقَى بِهَا الْأَرْضُ وَالطَّلُعُ الَّذِي فِيهَا
 يَا طُعْمَةَ الْعَارِ لَا فَنٌّ وَلَا أَدَبٌ أَنْتُمْ مُسُوخٌ أَجَازَتْ مَنْ يُعْرِيبُهَا
 أَيُّ الشُّعُورِ وَأَيُّ الشَّعْرِ يَذْكُرُهُمْ؟ فَلَا قَضِيَّةَ شِعْرِ جَلَّ دَاعِيهَا
 كَمَا الْقُرُودُ جُمُوعًا وَهِيَ هَارِبَةٌ إِلَى الْجِبَالِ وَتَرْضَى الذَّلَّ يُشْقِيهَا

لَوْلَا الإِذَاعَاتُ وَالتَّلْفَازُ لَمْ يَجِدُوا
لَكِنَّهُمْ عَصَبَةٌ بِالْجَهْلِ قَدْ أَمَرُوا
أَصْلَهُمْ مِثْلَ مَا قَدْ ضَلَّ سَامِرُهُمْ
إِنَّ التَّجَدُّدَ فِي الْأَفْكَارِ مَطْمَحُنَا
نَحْنُ الْحَدَاثَةُ وَالْأَشْعَارُ تَعْرِفُنَا
فَلْيَعْلَمُوا أَنَّ مَا قَالُوهُ مُبْتَدَلٌ
مَعْنَى الْحَدَاثَةِ يُغْيِرِي كُلَّ مُبْتَكِرٍ
تَبًّا لِرَهْطِ مَنَاطِ الْعَقْلِ أَرْجُلُهُمْ
يُمَجِّدُونَ خِصَاةَ الشُّعْرِ مِثْلَهُمْ
يَا أُمَّةً تَتَّبِعُ الْقَوَالَ دُونَ حَبِّ
هَلَا وَعَيْتَ بِمَنْ يَحْكِيكَ مُؤْتَفَكًا؟
كُنَّا نَحَازِرُ مِنْ غَزْوِ الْعُقُولِ وَمَا
حَتَّى غَزَتْنا فُلُوكَ السَّرِّ وَاجْتَمَعَتْ
غَزْوُ الثَّقَافَاتِ قَدْ أَوْهَى مَوَاطِنَنَا
حَتَّى أَقْفَنَّا عَلَى نَارٍ مُوجَّجَةٍ
لَا بِالْأَصَالَةِ وَحَدَّثَا مَسِيرَتَنَا
هُمْ مَكَائًا، وَلَمْ يَرْقُوا بِهَا تِيهَا
مَا أَقْبَحَ الشُّعْرُ مِنْهُمْ ظَلَّ مَسْفُوهَا
وَالْغَرْبُ يَحْمَدُ أَمْرِيكََا تَجْنِيهَا
نَرْضَاهُ فِكْرًا عُرُوبِيًّا يَنْمِيهَا
حَتَّى تَجَلَّتْ بِنَا وَالذَّهْرُ يَرْوِيهَا
وَشِعْرُنَا الشُّعْرُ أَمَّا شِعْرُهُمْ شِيهَا
فِي الْفَنِّ وَالْعِلْمِ وَالتَّصْنِيعِ يَنْدِيهَا
أَهْدَافُهُمْ أَنْ يَكُونَ الشُّعْرُ تَرْفِيهَا
وَعَالَمُ الشُّعْرِ مِنْهُمْ ظَلَّ مَسْدُوهَا
كَالْبَيْغَاءِ تُعِيدُ الصَّوْتَ تَشْبِيهَا
فَمَنْ يُنِيرُ ظِلَامَ الْعَرْبِ يَهْدِيهَا؟
كُنَّا حَذِرْنَا قَدَمًا كَانَ تَنْبِيهَا
تَرْمِي لَطَى النَّارِ مَطْلُوقًا أَيَادِيهَا
تُعِدُّنَا لِبَصِيرٍ سَاءَ تَوْجِيهَا
أَتَتْ عَلَى أَرْضِنَا الشَّكْلَ أَعَادِيهَا
وَلَا الْحَدَاثَةُ صَدَّتْ مَا يُوَاتِيهَا

يَا مَنْ يَرَانَا وَآثَارُ الْحُرُوبِ قَضَتْ
 كَانَ الْأَمَانُ ضَحُوكًا فِي مَوَاطِنِنَا
 بَأَيِّ وَجْهِ نُؤَلِّي شَطْرَ أُمَّتِنَا
 إِنَّ الَّذِينَ شَرَوْا بِالْبَخْسِ أُمَّتِنَا
 إِذَا الْحَدَاثَةُ مَا أَعْلَتْ بِنَا قِيَمًا
 وَقُلْ سَلَامًا عَلَى الدُّنْيَا مُغَاضِبَةً
 أَنْ تَبْتَلِيَنَا وَتَبْلُونَا مَنَا فِيهَا
 وَالْيَوْمَ يَعْبَسُ وَجْهُ الشَّرِّ يُرِيدُهَا
 وَمَا نَقُولُ؟ وَهَذَا الْمَوْتُ حَادِيهَا
 هُمْ يَجْعَلُونَ بَقَايَا النَّاسِ تُفْنِيهَا
 أَوِ الْأَصَالَةُ سَلْ: مَنْ كَانَ يُشْنِيهَا؟
 وَلَنَرِثَ أَنْفُسَنَا الْمَوْتَى وَنَرِثِيهَا

ذِكْرِيَّاتُ الْأَرْضِ

رَأَى الزَّمَانُ جُنَاةَ الْمَنْظَرِ الدَّامِيِ
أَثْوَابُ فَاتِنَةٍ لِلنَّاسِ عَارِيَةٍ
عَذْرَاءُ خَدِرٍ وَقَدْ فَضُّوا بَكَارَتَهَا
سَاقَتْ بَيْنَهَا إِلَى الْأَوْكَارِ وَانْصَرَفَتْ
حَتَّى تَرَبَّوْا كَمَا الْقِطْعَانِ سَائِمَةٌ
مُسْتَعْبِدُونَ لِأَرْبَابٍ مُخْلَقَةٍ
أَعْطَى الزَّمَانُ قِيَادَ النَّاسِ مَنْ ظَلَمُوا
لَا يَعْتَلِي الْوَقْتَ إِلَّا مَنْ تَنَاهَبَهُ
مَا كُلُّ مَنْ زَرَعَ الْأَمَالَ يَخْصُدُهَا
إِذَا تَغَنَّتْ طُيُورُ الدَّوْحِ تُؤْنِسُهُ
لَيْتَ الرِّيَاضَ وَقَدْ أَغْرَتْ أَزَاهِرُهَا
وَلَيْتَ أَنَّ غُيُومًا سَحَّ مَاطِرُهَا
أَوْطَانُهُ اسْتَصْرَحَتْ صَرْعَى بِيْرَسَامِ
تَلُوحُ كَالْخُودِ قَدْ يَصْطَادُهَا الرَّامِي
صَارَتْ بَغِيًّا وَتُرْضَى كُلُّ هَمَّامِ
إِنْ أَرْضَعَتْهُمْ فَمِنْ أَلْبَانِ أَغْنَامِ
يَرَعَاهُمْ الذَّلُّ أَسْرَى حَوْلَ أَصْنَامِ
تَمَاتُلُوا إِنَّمَا فِي شَكْلِ ضِرْعَامِ
وَقَدْ تَخَيَّرَ مَطْبُوعًا بِإِجْرَامِ
وَكَمْ يَكُونُ عَظِيمًا كُلُّ مِقْدَامِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ عَرْسُهُ فِي بَيْدَرٍ نَامِ
عَنْ وَحْشَةٍ اهِمَّ إِنْ أَضْنَتْ بِالْأَمِ
تَأْتِي مُهْفَهَفَةً فِي عِطْرِ أَنْسَامِ
تَسْتَخْصِبُ الْجَدْبَ فِي أَحْصَانِ آكَامِ

إِذَا الْمَسَاءُ تَهَادَى رَاقَ سَاهِرُهُ
 مَرَاتِعُ الصَّيْدِ أَطْلَالٌ تَعَاوَرَهَا
 وَرَقَّ قَلْبَانِ هَامَا كُلَّ تَهْيَامِ
 رِيحُ الْغُرُوبِ وَزَالَتْ بَعْضُ أَقْوَامِ
 يَغْنَى وَيَقْفُرُ مَنْ فِيهَا بِلَا ذَامِ
 يَضْبُو إِلَيْهِنَّ فِتْيَانُ بِأَحْلَامِ
 فَالذِّكْرِيَّاتُ حَيْنُ الْقَلْبِ لِلْوَامِي
 كَمْ تَحْمِلُ الْأَرْضُ مِنْ ذِكْرَى وَمَنْسِيَّتِ
 عَهْدٌ جَدِيدٌ غَشَا الدُّنْيَا يُعَيِّرُهَا
 لَوْ لَمْ يَكُنْ مُرْعَبًا لَأَسْتَوْتِ الْحَامِي
 يَسْتَرْفِدُ الْحُبُّ مَنْ صَافَتْ رَوَافِدُهُ
 مَنْ يَنْزِعُ الْغِلَّ يُهْدِ الْحُبُّ لِلظَّامِي

27 مارس 2026

سَارِقِ الشَّمْسِ

سَارِقِ الشَّمْسِ مِنْ عُيُونِ السَّمَاءِ أَظْلَمَ النُّورُ فَالْذُّنَا فِي عَمَاءِ
كَانَ كُلُّ يَرَى الْحَيَاةَ وَصَارُوا لَا يَرُونَ الْحَيَاةَ إِلَّا كَدَاءِ
إِنَّهُ عَالَمُ الْخَلَائِقِ أَعْمَى مُبْصِرٌ بِالْيَدَيْنِ لَا كَالرَّائِي
كُلُّ حَيٍّ تَوَكَّأَ الرِّيحَ يَبْدُو عَاثِرِ الْخَطْوِ فِي الْعُيُونِ الْعِشَاءِ
مَنْظَرُ الْكَوْنِ مُدْهِمٌ كَثِيبٌ بِاصْطِدَامِ الْأَشْيَاءِ بِالْأَشْيَاءِ
أَيُّهَا الْعَالَمُ الَّذِي بَاتَ عَبْنًا يَدْعِي بِالْعُلُومِ هَذَمَ الشَّقَاءِ
صِرْتَ بِالْعَجْزِ مُسْتَحِيلًا، وَأَضْحَى مُبْدِعُ الْعَصْرِ لَائِذَا بِالرَّجَاءِ
لَمْ يَعُدْ مَنْ يَرَى الْحَيَاةَ جَمَالًا بَلْ تَرَأَى مَجَاهِلًا لِلْعَنَاءِ
يَا نُفُوسًا قُلُوبُهَا تَتَلَطَّى وَعُقُولًا تُضِلُّ بِالْأَذْعِيَاءِ
لَيْسَ عَدْلًا لِمُبْتَغِي الْكَوْنِ إِزْنًا وَلِذَا النَّفْسُ سَوَلَتْ بِالْعَدَاءِ
سَارِقِ الشَّمْسِ لَيْسَ ثَمَّةَ شَارٍ أَرْخَصَ النَّاسُ قَدْرَهُمْ كَالْجَرَاءِ
زَعَمُوا الْحَقَّ فَاسْتَحَالَ فُسُوقًا رَكِبُوا جُرْمَهُمْ بَظْهَرِ الْخَفَاءِ

إِنَّمَا نَكَبْتُ الْعَوَالِمِ مِنْهُمْ
حِينَ أَصْبَوْا فُؤَادَهُمْ لِلْغَبَاءِ
كُلُّ عِلْمٍ كَمَا الظُّنُونِ تَهَاوَى
بَعْدَ كُفْرِ الْإِنْسَانِ بِالْآلَاءِ

29 مارس 2026

اِخْتِلَاف

قَدْ بَكَتْ نَفْسِي الَّتِي لَمْ تَشْتَكِ
سَاءَ مَنْ آخَيْتُهُمْ فِي عَالَمِي
صُنْتُهُمْ بِالْحُبِّ ظَنًّا أَنَّهُمْ
أَنْصَحُ الْقَوْمَ فَلَمْ يَنْتَصِحُوا
وَعَبَاءُ الْجَهْلِ مَسْلُوبُ الْحَجَى
تِلْكَ رُوحِي يَا مُحَلَّةَ اللَّمَى
أَنْتِ عِنْدِي كَضِيَاءٍ سَاحِرٍ
إِشْرَافِي الشَّهْدَ الْجَنِّيَّ الْمُشْتَهَى
سَافِرِي نَحْوِي أَهَادِيكَ السَّنَا
طَوَّقِي الْيَاقُوتَ وَالْأَمَّاسَ كَيَّ
وَالْبَسِي الثُّوبَ الْحَرِيرِيَّ الَّذِي
إِنَّمَا أَنْتِ نَجَاتِي كُلَّمَا

لُْمْتُهَا تَشْقَى بِزَيْفِ النَّسَكِ
ثُمَّ صَارُوا مِثْلَ (حُمَّى الضَّنَكِ)
يَدْفَعُونَ الزُّورَ فِي الْمُؤْتَفَكِ
وَتَرَاءُوا كَالْقُرُودِ الضُّحَكِ
فَارْغُ الْعَقْلِ وَكَمْ قِيلَ الذَّكِي
لَا نَصَبَتِ الْحُبَّ لِي كَالشَّرِكِ
حُلُوءٌ أَنْتِ بِقَلْبِ الْمَلِكِ
وَاسْكُنِي قَلْبِي رِيَاضَ اللَّيْلِ
أَوْ فِسِيرِي فَوْقَ هَامِ الْفَلَكِ
يَتَرَاءَى حَوْلَ خَضِرٍ مِنْهُكَ
شَفَّ عَنْ قَدْ نَحِيلٍ مُرَبِّكَ
بِهْدَى أَشْرَفَتِ لِي فِي الْحَلَكِ

عِلْمُ الْمَوْتِ

مَاذَا سَيَبْقَى مِنْ أَحَادِيثِ الْوَرَقِ؟ مَاذَا؟ وَمَنْ سَيَقُولُ: عَالِمُنَا احْتَرَقَ؟!
وَالرَّيْحُ صَامِتَةٌ عَنِ النَّارِ الَّتِي تُخْفِي جَرَائِمَهَا وَتُمْعِنُ فِي النَّزَقِ
مَا كَانَ مَوْتُ فِي السَّمَاءِ وَإِنَّمَا فِي الْأَرْضِ مَوْتُ الْعَالَمِينَ يَكُونُ حَقٌّ
وَيَقْتُلُ قَابِيلٌ لَهَايِلَ عَرَفَ سَنَا الْمَوْتَ مَعْنَى لِلْحَيَاةِ قَدْ انْبَتَقَ
فَلَكُمْ تَسَاوَى الْخَلْقِ فِي مَوْتٍ وَكُمْ رَحَلُوا عَنِ الدُّنْيَا بِجِسْمٍ قَدْ خَلِقَ
إِنْ تُنْزَعِ الْأَرْوَاحُ مِنْ أَجْسَادِهَا يَفْنِ الشُّعُورُ كَمَنْ يَنَامُ وَلَمْ يُفِقْ
وَكَأَنَّهُ فِي الْغَيْبِ يُولَدُ مِنْ جَدِيدٍ فَهُوَ أَجْمَلُ خَلْقَةٍ عَمَّا سَبَقَ
أُمٌّ تُفَكِّرُ مِنْ زَمَانِ الْغَابِرِ — مَنْ تَعِيشُ حَائِرَةَ الْمَصِيرِ عَلَى قَلْقٍ
وَتُرِيدُ أَنْ تَحْيَا كَأَنَّ الْمَوْتَ مَنْ سَيِّئٌ، وَلِلَّهِ الْمُهَيِّمِينَ مَا يَدِقُ
لِلَّهِ مَا أَفْسَى الْفِرَاقَ! فَإِنَّهُ يُدْمِي الْقُلُوبَ فَيَسْتَبِيدُ بِهَا الْأَرْقُ
إِنَّ الْحَيَاةَ كَمَا تَرَى فَرَحٌ وَحُزْنٌ نَ، إِنَّهَا وَهُمْ كَالْوَانِ الشَّفَقِ

يَا مَنْ تُحَدِّقُ فِي السَّمَاءِ وَتَرْتَجِي عُمْرًا جَمِيلًا تَسْتَمِدُّ بِهِ الْأَلْقَ
جَدِّدْ عَهْدَكَ لِلَّذِي يَهْبُ الْعَبَا دَ، وَنَادِهِ بِكَمَالِهِ، وَبِهِ فَثِقْ

31 مارس 2026

أَوَّلُ الْحُبِّ

أَوَّلُ الْحُبِّ أَنْ يَكُونَ سُؤالا
 حِينَهَا تُرْسَلُ الْقُلُوبُ حَنِينًا
 أَوَّلُ الْحُبِّ لَا يَمُوتُ، وَيَقَى
 يَا لِحَسَمَيْنِ يُمَزَّجَانِ كَجِسْمٍ
 ذِكْرِيَّاتٍ وَأُمْنِيَّاتٍ وَعَشْقٍ
 تَأَلَّفُ النَّفْسُ نَفْسَ خَلٍّ تَصَافِي
 بَيْنَ سَعْدٍ وَبَيْنَ حُزْنٍ وَنَجْوَى
 مَا رَأَيْتُمْ حَبِيبَتِي وَهِيَ صُبْحُ
 فَاحِمْ الشَّعْرِ كَالظَّلَالِ كَسَاهَا
 سَلُّ مُطِيفًا عَلَى الطُّلُولِ الْخَوَالِي
 كَانَ فِيهِمْ مِنَ الْأَعَزَّةِ، بَانُوا
 كَمْ أَحَبُّوا كَمَا نُحِبُّ وَهَامُوا
 ثُمَّ يَرْمِيكَ بَرْقُ عَيْنٍ تَلَالَا
 وَيَرِقُّ الْهَوَى وَيُمْسِي نَوَالَا
 فِي خُلُودٍ، وَإِنْ تَقَادَمَ حَالَا
 وَاحِدٍ كُلِّ مَا عَدَاهُ اسْتَحَالَا
 لَا يَزِيدُ النَّفْسَ إِلَّا اشْتِعَالَا
 أَجْمَلُ الْحُبِّ مَا يَكُونُ وَصَالَا
 غَيْرَ أَنَّ الْفِرَاقَ يَفْعَلُ مَا لَا...
 بِاسْمِ الثَّغْرِ يَبْعَثُ الْأَمَالَا
 مُرْهَفُ الْقَدِّ إِنْ يَمَسُّ يَتَعَالَا
 هَلْ تَنَاسَيْتَ سَاكِنًا أَطْلَالَا؟
 وَقَضَى الْوَقْتُ فُرْقَةً وَمَلَالَا
 مَلَأُوا الْأَرْضَ فَرَحَةً وَاخْتِيَالَا

وَتَوَلَّوْا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا
هَكَذَا نَحْنُ: أُمَّةٌ تَلَوْا أُخْرَى
إِنَّمَا نَصْدُقُ الْحَيَاةَ بِأَنَّا
وَاعْتَرَفْنَا مِنَ اللَّذَائِدِ حَتَّى
كُلُّ مَنْ قَالَ إِنَّهَا قَدْ أَسَاءَتْ
يَا حَبِيبِي الَّذِي أَحَبَّكَ قَلْبِي
وَأَنْتَهَى الْعُمْرُ حِينَ زَالُوا وَرَالَا
تَتْرُكُ الْأَرْضَ ثُمَّ تَأْتِي خِيَالَا
مَنْ قَطَفْنَا التُّفَّاحَ وَالْبُرْتُقَالَ
أَبْهَجْتَنَا وَتَوَلَّيْنَا النَّوَالَ
جَدَّ فِي عَشِقِهَا سَيْنِيًّا طَوَالَ
لَيْتَ أَنَا مَلَائِكُ الْأَرْضِ فَالَا

2 أبريل 2026

قُلُوبٌ مِنْ حَبَرٍ

مَا لِلْقُلُوبِ؟ وَمَاذَا فِي الْحَيَاةِ جَرَى؟! خَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَيْفَ اسْتَبْدَلُوا حَجَرًا؟!
 عَصْرٌ يُعْرَبُ بِالْإِنْسَانِ يَحْقِرُهُ يَرْمِيهِ بِالْغَدْرِ يُخْشَى مِنْهُ مُتَّصِرًا
 وَحِينَ يَطْغَى يُرِيدُ الْخَلْقَ تَعْبُدُهُ وَإِنْ تَرَدَّى تَمَّتْ عَطْفَ مَنْ صَبَرَا
 يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ زَيْنًا كَيْ يُخَلِّصَهُ مِنْ نِقْمَةِ الْأَرْضِ بَلْ يَسْتَنْجِدُ الْخَطَرَا
 كَمْ ذَا يُحَاوِلُ تَبْرِيرًا عَلَى سَفَهٍ وَلَيْسَ يُجِدِي وَإِنْ أَغْرَى أَوْ اعْتَدَرَا
 قَدْ كَانَ يَوْمَ صُرُوفِ الدَّهْرِ مُجْتَرِحًا فَمَنْ يُعَلِّلُ قَلْبًا بَاتَ مُنْفَطِرًا؟
 مَا كَانَ لِلْبَائِسِ الْمَحْرُومِ مُعْتَبِرًا بَلْ كَانَ يُذَكِّي وَقُودَ النَّارِ مُؤْتَمِرًا
 أَفْصُوصَةً قَدْ رَوَى جَدِّي مُشَاكِهَةً عَنْ كَائِنٍ عَاشَ مَيِّتًا يَحْمِلُ الْقَدْرَا
 طَيْرٌ يُحَدِّثُ مَكْشُورًا جَوَانِحُهُ عَمَّنْ تَغْدَى طَعَامَ الْجُوعِ مُفْتَقِرَا
 عَنْ سَارِقِ الْقُوْتِ مِنْ أَيْدِي الضَّعَافِ وَفِي يَدَيْهِ كُلُّ الَّذِي مَا قَلَّ بَلْ كَثُرَا
 أُعْطِيَ أَضْعَافَ مَا لَمْ يُعْطَهُ بَشَرٌ وَمَا كَفَاكَ! تُرِيدُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ؟!
 يَا نَاهِبَ النَّاسِ مِنْ بَدُوٍ وَمِنْ حَضَرٍ هَلْ تَرَعُوِي بَعْدَ أَنْ أَثَرْتِ مُقْتَدِرَا؟

ضَاقَتْ نُفُوسُ الْوَرَى وَالذُّلُّ يَسْكُنُهَا فَكَيْفَ مَا أَلَتْ عَيْنٌ لَدَيْكَ تَرَى؟
 صَارَ الْمَسَاكِينُ يَسْتَجِدُّونَ بَعْضَهُمْ... وَمَا اسْتَحَيْتَ وَلَمْ تَخْشَ الَّذِي فَطَرَا
 لَوْ كُنْتَ تَحْسَبُ لِلْأَيَّامِ عَاقِبَةً تَرَى عَذَابَكَ مِمَّا كَانَ مُدْخَرَا
 أَثَرَتْ كِسْرَةَ خُبْزٍ أَنْ تَجُودَ بِهَا لِلْمُدْقِعِينَ وَتُعْطِيَهَا لِمَنْ كَفَرَا!

2 أبريل 2026

حُبُّ طُفُولِي

رُدِّي مِنْ عُمْرِي لَوْ سَاعَاتٍ	سَأْرَاكِ الْأَجَلَ فِي الْفَتَيَاتِ
أَطْفَالاً كُنَّا نَتَلَهَّى	نَتَسَابَقُ، نَعْدُو فِي الْفَلَوَاتِ
أَحْمِلِكِ عَلَى ظَهْرِي، مَا إِنْ	أَلْقَاكِ عَلَى تَعَبٍ مَرَّاتٍ
وَأَحْسُكِ قَلْبًا فِي قَلْبِي	نَتَمَثَّلُ فِي كُلِّ النَّبْضَاتِ
وَهُنَالِكَ فِي الْبُعْدِ الْخَافِي	نَتَبَيَّنُ حَقًّا سِرْبَ بَنَاتٍ
غَيْرِي يَتَصَاحَكُنَ وَكُنَّا	نَسْخَرُ، نَهْزَأُ بِالصَّحِكَاتِ
مِنْ ذَاكَ الْيَوْمِ عَرَفْنَا الْحُبَّ	عَرَفْنَا تَرْجِيعَ الْآهَاتِ
نَخْتَلِسُ النَّظَرَاتِ الْحَجَلِي	وَنُحَدِّثُ بَعْضًا بِالنَّظَرَاتِ
بِيَدَيْكَ تُعِدِّي—نَ شَرَابًا	أَحْلَى عِنْدِي مِنْ عَذْبِ فُرَاتٍ
وَالْأَيْدِي فِي رِعْشَةِ كَأْسِ (الشِّدِّ	رَبَاتٍ) عَدَتْ مِنْ غَيْرِ ثَبَاتٍ
يَا حُبًّا أَبَدًا يَشْغُنِي	وَيُشِيرُ حَيْنِي كَالنَّيَّاتِ
بِعُيُونِكَ أَنْظُرُ مِرَاتِي	وَأَرَاكِ الشَّمْسَ عَلَى الْهَامَاتِ

هَآ أَنْتِ الْإِحْسَاسُ يُكَلِّلُهُ الـ	إِيشَارُ وَنُكْرَانُ الذَّاتِ
مَا زِلْتِ الْأَجْمَلَ فِي عَيْنِي	مَا زِلْتِ أَغَارِيدَ الْأَوْقَاتِ
بِكَ تَغْنَى الْأَمَالُ وَتَرْهُو	وَبِحُسْنِكَ تَغْنَى الْكَلِمَاتِ
لَا أَنْسَى - حِينَ يُلُوحُ الْبَدْرُ -	عَبِيرَكَ يُهْدِينِي النَّسَمَاتِ
لَا أَنْسَى الْأَمْسَ وَحَاضِرَنَا	وَرَبِيعًا وَرَدِيَّ الْآيَاتِ
تُطْرِكُ الْأَمَالُ الْجَذْلَى	وَنُجُومِكَ طَالِعُهَا الْحَيَرَاتِ
كُونِي لِي الْحُبَّ وَكُونِي لِي	غَايَاتِي يَا أَسْمَى الْغَايَاتِ.

4 أبريل 2026

رُضُوحٌ

نَحْنُ لِلذُّبِّ كَالْخِرَافِ رُضُوحٌ
 لَيْسَ مِنْ مَهْرَبٍ لَدَيْنَا يَقِينَا
 سَامَنَا الصَّيْمُ بِالْهَوَانِ وَأَوْدَى
 رَضِيَ الذَّلَّ مَنْ يَخَافُ الْمَنَايَا
 إِنَّمَا الْمَوْتُ سُنَّةُ الْخَلْقِ يُفْنِي
 هَلْ إِذَا خَافَتِ النَّفُوسُ سَتَنْجُو؟
 كُلُّنَا الْمُسْتَبَاحُ لِلْمَوْتِ قَدَمًا
 فَلِمَ الْخَوْفُ؟ نَحْنُ أَبْنَاءُ مَوْتَى
 أَوْرَثْنَا الْحَيَاةَ إِرْثَ اللَّطَى وَالِـ
 يُنْشَبُ الْمَوْتُ مِخْلَبًا وَيُثَوِّبَا
 يَا مُعَافَى تَظُنُّ فِي الدَّهْرِ خُلْدًا
 كَيْفَ نَمُضِي وَقَدْ دَهَتْنَا الْفُحُوحُ؟
 نَحْنُ فِي غَابَةِ الْوُحُوشِ نُصِيخُ
 وَاسْتَطَالَ الرَّدَى تَجَنَّى الْمُسُوحُ
 كَيْفَ نَخْشَى وَنَحْنُ فِينَا الشُّمُوحُ؟
 نَالَ مِنْهُ الصَّعَارُ، نَالَ الشُّيُوحُ
 لَيْسَ يُنْجِي مِنَ الْخُتُوفِ صَرِيخُ
 وَهُوَ مَا زَالَ فِي الْبَرَايَا يُنِيخُ
 وَسَنَمُضِي وَسَوْفَ يَمُضِي الْمَسِيخُ
 أَرْضُ نَاءَتْ بِالْحِمْلِ وَالْمَرِيخُ
 مَنْ تَصَدَّى لَهَا اعْتَرَتْهُ الشُّرُوحُ
 سَوْفَ تَرْدَى هَذَا هُوَ التَّارِيخُ.

خِصَامُ الْأَحِبَّةِ

وَتَذَكَّرِي - حُبَّيْكُمْ - الْمَاضِي	عُودِي إِلَيْهِ لِقَلْبِهِ الْوَاضِي
يَكْفِيكَ مِنْ كِبَرٍ وَإِعْرَاضٍ	رُدِّي الرَّبِيعَ إِلَيْهِ مُبْتَسِمًا
جَوْرًا حَكَمْتَ كَأَنَّكَ الْقَاضِي	أَوْ مَا أَتَى بِالْأَمْسِ مُعْتَدِرًا؟
قَلْبًا لَدَيْكَ كَمَرْتَعٍ فَاضِي	لَوْ كُنْتَ لَا تَهْوِينَ لَمْ تَحْدِي
وَتُعَاقِبِينَ كَأَنَّهُ رَاضِي!	جَافَيْتِ غَيْطًا لِاسْتِشَارَتِهِ
فِي الْمَكْرِ عَيْنٌ دُونَ إِغْمَاضٍ	وَالْمَكْرُ طَبَعَ فِي النَّسَاءِ وَكَمْ
إِذْ مُسْتٍ فِي هَوْنٍ وَإِرْكَاضٍ	يَا أَنْتِ مَا أَشْهَاكِ غَانِيَةً
مَا بَيْنَ مَوْفُورٍ وَنَضَّاضٍ	شَفَافَةً كَالْمَاءِ فِي الْقِي
وَالْحُبُّ مَوْطِنُ كُلِّ مُرْتَاضٍ	أَجْمَلُ بِحُبِّ أَنْتِ مُنْبَعُهُ!

المَجْزَرَةُ

لَا شَيْءَ إِلَّا الثَّرَثَرَةُ	وَالْأَرْضُ أَضَحَتْ مَجْزَرَةً
حُمُرُ أَتَتْ مُسْتَنْفَرَةً	فَرَّتْ أَدَى مِنْ قَسَوَرَةٍ
حَدَّثَ عَنِ الشَّرْقِ الْكَيِّ	رِ، عَنِ الصَّدَى وَالزَّجْرَةِ
خَبَّئْ مَصِيرَكَ فِي الشَّرَى	خَوْفَ الْجَحِيمِ الْمُسْعَرَةِ
اخْتَرْ لِنَفْسِكَ مِيتَةً	وَاخْتَرْ لِحِسْمِكَ مَقْبَرَةً
مَنْ أَنْذَرُوا قَدْ أَعْذَرُوا	وَالرَّيْمُ يَرْجُرُ جُودَرَةً
مَا لِلنُّفُوسِ تَطَامَنْتْ	لِعُقُوبِهَا الْمُتَهَوَّرَةِ؟!
أُمَمٌ أَجَازَتْ أَكْلَهَا	أَعْدَاؤُهَا الْمُتَصَوَّرَةِ
جُثَّتْ الضَّحَايَا كَالرَّمِيمِ	مِ عَلَى الْأَدِيمِ مُصَوَّرَةِ
مَا عَادَ فِي الدُّنْيَا سِوَى	نَارٍ وَمَعْصَمِ (أَسُورَةٍ)
وَالْبَحْرُ مِثْلُ الْبَرِّ حَوْ	هَمَّا الْقُوَى الْمُسْتَعْمِرَةِ

يَرِثُوا الْبِلَادَ الْمُقْمَرَةَ	كَمْ أَتَخَنُوا بِالْقَتْلِ كَيْ
وَشَرَقْنَا مُسْتَعْمَرَةَ	وَعَدَا النَّصِيرُ هُوَ الْعَدُوَّ
تَحْيَ الْعِدَا الْمُتَنَوِّرَةَ	فَلْيَهْنُؤُوا بِالنَّصْرِ وَلَـ
عِ، لِأُمَّةٍ مُسْتَهْزِئَةٍ	فَالشَّرُّ أَجْدَرُ بِالضَّيَا
لَا يَسْتَغِيثُ بَعْتَرَةَ	مَنْ نَامَ عَنْ حَقِّ لَهُ

10 أبريل 2026

مَزَامِير

وَخُدِي أَنَا أَتَعَبُ	إِذْهَبْ مَعِي أَذْهَبْ
لَدَى الْفَضَا الْأَرْحَبِ	طِيرِي مَعَ الْأَطْيَارِ
تَهَيَّبُ الشَّعْلَبِ	وَدَوَّاجِنُ فِي الْحَقْلِ
كُلُّ لَهُ مَذْهَبُ	وَالنَّاسُ أَشْتَاتُ
تَهْوُلُ إِذْ تَغْضَبُ	وَعَوَاصِفُ الْأَرْيَاحِ
دَوْرَانِهِ الْكَوْكَبُ	لَيْلًا وَصُبْحًا فِي
وَالظَّاهِرُ اسْتَوْهَبُ ...	غَيْبٌ وَمَا يَبْدُو
الطَّلَعُ وَالْمَخْصَبُ	وَالْمَاءُ وَالْأَشْجَارُ
الْمِلْحُ وَالْأَعْدَبُ	الْبَحْرُ وَالْأَنْهَارُ
النُّورُ وَالْغَيْهَبُ	وَالشَّمْسُ وَالْأَقْمَارُ
الْوَقْتُ إِذْ أَعْقَبُ	وَالْيَوْمُ وَالْأَعْوَامُ
لِلْخَصْبِ قَدْ أَجْدَبُ؟!	مُرْدٌ وَشَيْبٌ مَا

دُنْيَا وَأُخْرَىٰ مَنْ
نَارٌ وَثُلُجٌّ كَالِ
طُهْرٍ وَفُجْرٍ يَا
فَلْتَرْكَبِ الْمَرْكَبَ
لَنْ تَبْلُغَ السَّلْوَىٰ
بِمَا تُرَىٰ يَكْسِبُ
دُنْيَا الَّتِي تَلْعَبُ
إِنْسَانُ مَا تَرْغَبُ؟
وَتَوَسَّلِ الْمَهْرَبَ
حَيْثُ الرِّضَا يَصْعَبُ .

10 أبريل 2026

اللَّهُ

الْأَوَّلُ اللَّهُ فَوْقَ الْخَلْقِ وَالْآخِرُ
 الْمَالِكُ الْمَلِكُ وَالْأَفْلَاكُ قَبْضَتُهُ
 هُوَ الْعَظِيمُ وَكُلُّ الْخَلْقِ تَعْبُدُهُ
 فَمَنْ دَعَاهُ بِقَلْبٍ صَادِقٍ وَرِعِ
 اللَّهُ اللَّهُ تَقْدِيسًا لِهَيْبَتِهِ
 يَا رَبِّ نَحْنُ ذُنُوبٌ ضَلَّ فَاعِلُهَا
 إِنَّا نَلُودُ بِكَ اللَّهُمَّ تُنَجِّدْنَا
 تَدْرِي وَنَدْرِي إِلَهِي أَنَّنَا رَمَمْ
 قَدَرْتَنَا فِي كِتَابِ الْغَيْبِ مُقْتَدِرًا
 تَرَى الَّذِي لَا يَرَاهُ الْخَلْقُ فِي غَدِهِمْ
 رُحْمَاكَ تَرْجُو وَتَرْجُو الْخَيْرَ أَجْمَعَهُ
 مِنْ حُسْنِ فَضْلِكَ فَاْمُنْ أَنْتَ خَالِقُنَا
 لَا نَدَّ لِلَّهِ وَهُوَ الْخَالِقُ الْقَادِرُ
 مَا شَاءَ يَفْعَلْ مَا لِلْفِعْلِ مِنْ حَازِرٍ
 يُعْطِي وَيَمْنَعُ لَوْ يَسْتَرْشِدُ الْكَافِرُ
 أَجَابَ دَعْوَاهُ حَتَّى يَسْعَدَ الْخَاطِرُ
 تَبَارَكَ اللَّهُ فِي عَلَيَّائِهِ الْجَابِرُ
 وَمَنْ سِوَاكَ سَيَعْفُو؟ إِنَّكَ الْعَافِرُ
 قَدْ مَسَّنَا الضُّرُّ مَنْ ذَا يُنْجِدُ الْعَائِرُ؟
 لَوْلَاكَ مَا عَاشَ لَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرُ
 وَكَانَ عِلْمُكَ عِلْمَ الْأَمْسِ وَالْحَاضِرِ
 قَدْ دَقَّ عِلْمُكَ فِي الْأَكْوَانِ لِلنَّاطِرِ
 أَنْتَ الْكَرِيمُ بِجُودٍ وَافِرٍ ظَاهِرُ
 وَلَيْسَ غَيْرُكَ خَلَاقًا وَلَا عَاذِرُ

لَكَ الشَّاءُ جَمِيلاً أَنْتَ صَاحِبُهُ
بِحَقِّ نُورِكَ فَوْقَ الْعَرْشِ تُوزِعُنَا
وَكُنْ لَنَا حَافِظًا مِنْ حَقْدِ ظَالِمِنَا
يَا رَبِّ حَطِّمْ بُغَاةَ الْجَوْرِ كُلَّهُمْ
سُبْحَانَكَ اللَّهُ يَا ذَا الطَّوْلِ لِلْفَاخِرِ
لِحَمْدِ فَضْلِكَ حَمْدًا مَا لَهُ آخِرُ
وَكَفَّ عَنَّا شُرُورَ الْفَاسِقِ السَّافِرِ
وَمَنْ تَدَاعَى لَهُمْ مِنْ ظَالِمٍ جَائِرِ

11 أبريل 2026

خَرِيفُ الرَّبِيعِ

قَدْ سَادَهُ الْهَرَمُ	حَتَّى انْحَنَى الْعَلَمُ
كَمْ كَانَ شَافِعَهُ	عَقُلٌ بِهِ الْحَكَمُ
لَمَّا يَزَلْ أَمَلٌ	فِي قَلْبِهِ يَسْمُ
كَمْ عَاشَ مُحْتَمِلًا	لِلْهَمِّ يَبْتَسِمُ
مَا لِلرَّبِيعِ مَضَى؟	وَكَأَنَّهُ حُلْمُ!
حَتَّى الشَّبَابُ ذَوَى	وَذَوَتْ بِهِ الْهِمَمُ
الضَّعْفُ يَسْأَلُهُ	وَالْحُبُّ وَالْكَرَمُ
فَإِذَا أَجَابَ بَكَى	وَالْعَصْرُ يَجْتَرِمُ
يَرْزُو بِخَافِقِهِ	لِعُيُونٍ مَنْ ظَلَمُوا
وَيُرِيدُ مِنْ غَدِهِ أَلْ	أَحْلَى فَيَعْتَصِمُ
يَبْغِي الْحَيَاةَ هُدًى	فَيَرَى الَّذِي يَصُمُ
يَمْشِي عَلَى الْجَمَرَاتِ	فَتَكْتَوِي الْقَدَمُ

جَلَدًا يَظْلُ يَسِي	رُ وَكُلُّهُ أَلَمٌ
كَمْ عَاتَبَ السَّلَوَى	فَتَوَحَّشَ النَّدَمُ
مَا أَصْغَتِ الدُّنْيَا	لِلْجُرْحِ وَهُوَ فَمٌ
وَيَرَى جَمِيعَ مُنَاهُ	فَكُلُّهُ بَرْمٌ
وَإِذَا اعْتَرَاهُ كَرَى	أَنْسَاهُ مَنْ أَثْمُوا

11 أبريل 2026

الغاشي

كَفَى بِنَفْسِ الْكَرِيمِ حُرٌّ مِنْ غَاشِي
 الْبَسْ مِنْ الْحَزِّ مَا يَبْهَاكَ مَلْبَسُهُ
 عَزَّ الْفَتَى فِي نَقَاءِ الْعَرَضِ مَكْرَمُهُ
 يَجِلُّ مَنْ قَدْ سَمَا بِالنُّبْلِ مَعْدِنُهُ
 وَلَا يَسْوَدُ عَلَى الْأَقْوَامِ كَاذِبُهُمْ
 كُنْ حَيْثُ شِئْتَ مَهَابًا لَا تَكُنْ وَقَبًا
 تَلْقَى الْمُلُوكَ مُلُوكًا حَيْثُمَا وَجَدُوا
 لَا تَأْمَنِ الرِّيحَ إِنْ ثَارَتْ عَوَاصِفُهَا
 دَعْ النُّفُوسَ الْمِرَاضَ الْمُوحِشَاتِ وَسِرْ
 قَدْ عَاشَ بِالْخَيْرِ مَنْ تَصَفَّو سِرِيرَتُهُ
 تَسْطُو الْأَسْوَدُ إِذَا مَا اسْتَوْمِنْتَ غَنَّا
 تُثْنِي عَنِ السُّوءِ فِي مَنْظُورِنَا الْفَاشِي
 وَأَعْرِضْ عَنِ (الدُّوْتِ) وَالْأَصَوَافِ وَالشَّاشِ
 وَكَمْ تَزَيَّنَتِ الدُّنْيَا لِمُعْتَاشِ
 وَلَا يَنَالُ مَنَالًا كُلُّ غَشَّاشِ
 إِنَّ الصَّدُوقَ وَإِنْ أَفْنَى هُوَ الْغَاشِي
 فَلَنْ يَضُرَّكَ مَشَاءٌ وَلَا وَاشِي
 إِنْ آثَرُوا الْحَقَّ فِي صُبْحٍ وَأَغْبَاشِ
 وَلَا تُسِرَّ لِسِكِّيرٍ وَحَشَّاشِ
 حَيْثُ النُّفُوسُ كِرَامٌ قَيْدَ أَعْشَاشِ
 كَمْ شَرَعَ النُّورِ فِي ظُلُمَاءٍ أَحْرَاشِ
 وَالنَّابُ غَيْرُ قُرُونٍ عِنْدَ أَكْبَاشِ

أَنَا الَّذِي رَكِبَ الْهَامَاتِ أَعْظَمَهَا الشَّاعِرُ الْحَقُّ، شِعْرِي أَبْهَرَ النَّاشِ
رَكِبْتُ كُلَّ بُحُورِ الشُّعْرِ مُقْتَدِرًا فَهَلْ أَبَالِي بِغُرْبَانٍ وَخَفَّاشٍ!
مَنْ سَادَ بِالشُّعْرِ فِي عَصْرِي؟ فَأَيُّ فِتَى مِثْلِ ابْنِ كِنْدَةَ فِي الشُّعَارِ نَشَّاشِ
فَافْرَأْ بِعَيْنِكَ شِعْرًا يَرْتَقِي أَمَلًا كُلُّ إِذَا نَطَقَ الْكِنْدِيُّ لَهُ خَاشِ
كَمْ ذَا أُذُودَ عَنِ الْأَقْوَامِ إِنْ ظَلَمُوا وَذُدْتُ عَنْ شَرَفِ الْإِنْسَانِ يَا عَاشِ
لَوْ كَانَ فِي أُمَّةٍ الْأَعْرَابِ مُتَّصِفٌ حُزْتُ أَسْمَى مَكَانٍ قَبْلَ إِحْيَاشِ
كَفَى بِشِعْرِي أَنْ يَشْدُو بِهِ قَمَرٌ لَا أَنْ يُرَدَّدَ مِنْ بُيُومٍ وَأَحْنَاشِ
فِيخَارَةَ الشُّعْرِ لَا غَنِيَتْ فِي أُمَمٍ أَصَابَهَا الْوَقْرُ عَطَشَى أَيَّ إِعْطَاشِ
إِنَّ الزَّمَانَ سَيَحْكِينِي عَلَى مَلٍّ مِنْ قَوْمٍ يَعْرُبُ لَا أَعْرَابِ أَحْبَاشِ.

أَسْئَلَةُ الْعَقْلِ

- هَلْ عَرَفْتُمْ كُلَّ مَا تَعْنِي الْحَيَاةُ؟
- مَا عَرَفْنَا
- إِنَّهَا تَعْنِي لُقَيْمَاتٍ وَمَاءَ
- أَعَرَفْتُمْ عَنْ صَدَى لُغْزِ الْفَنَاءِ؟
- ذَاكَ غَيْبٌ
- حَيْثُ إِنَّ الْأَرْضَ تَمْضِي لِلسَّمَاءِ
- أَعَرَفْتُمْ عَنْ مَسَارَاتِ الشَّقَاءِ؟
- فَلْتُجِبْنَا
- هُوَ دَاءٌ يُوجِبُ الطَّبَّ الدَّوَاءَ
- نَحْنُ مَاذَا؟
- أَنْتُمْ الْخَلْقُ عَلَى مَهْجِ سَوَاءٍ
- هَلْ بَحِثْتُمْ؟

- كُلُّنَا جَرَّبَ فِي الْأَرْضِ الْعِيَاءَ
- أَأَصَأْتُمْ؟
- حِينَ نُورُ اللَّهِ فِي الْكَوْنِ أَضَاءَ.

13 أبريل 2025

اِسْتِنْفَارُ

لَا تَفْتَحِ الْبَابَ، حَتَّى لَنْ تَرَى أَحَدًا
مَا كَانَ صَوْتُكَ مَنْ أَخْفَى النَّدَاءَ صُحَّى
مُسْتَنْفَرِ الْبَيْضِ وَالْحَيْلِ الْعِرَابِ، لَمَنْ
رَفَعْتَ لِلْغَارِ رَايَاتٍ مُؤَثَّلَةً
كَمْ تَسْتَعِزُّ بِكَ الدُّنْيَا مُعْطَرَةً
لِلَّهِ دَرْكٌ؛ عِبَاءُ الدَّهْرِ تَحْمِلُهُ
جِئْتَ الصَّبَاحَاتِ وَالْدُّنْيَا مُعْرِبَةً
تَبْنِي الْحَرَارَ وَالْأَحْرَارَ فِي أُمَمٍ
لَكِنَّ قَوْمَكَ فِي تَيْهِهِ وَفِي خَدَرٍ
قَدْ صَاحَبُوا اللَّيْلَ أَمَادًا وَمَا حَذَرُوا
يَا لَهْفَ شِعْرِي يُغْنِي كُلَّ آوْنَةٍ
لَكِنَّهُ الْوَجْدُ يَحْكِي بَعْضُهُ فَإِذَا
فَالْوَعْدُ ضَاعَ وَكَانَ السَّبْتُ وَالْأَحَدَا
بَلْ إِنَّ صَوْتُكَ فِي كُلِّ الْعُصُورِ نِدَا
خُضْتَ الْمَعَارِكَ تَغْشَى الْحَرْبَ مُنْفِرِدَا؟
وَرُحْتَ تَبْنِي الْعُلَا وَالسَّيْفُ مَا أَنْعَمَدَا
تُشِيدُ الْمَجْدَ لَا زَيْفًا وَلَا فَنَدَا
وَتَبْدُلُ الْحَيْرَ لَا تُعْلِي عَلَيْكَ يَدَا
وَمَا انْتَبَيْتَ حَكِيمًا تَسْلُكُ الرَّشْدَا
إِسْتَعْبَدَتْهَا فُلُولُ الْغَرْبِ: مَنْ حَقْدَا
لَنْ يَسْتَفِيقُوا وَهَذَا الدَّاءُ قَدْ وَجَدَا
حَتَّى اسْتَطَالَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَغَى وَعَدَا
يُظَنُّهُ الْبَعْضُ تَكَرَّرًا لِمَا وَرَدَا
جَدَّتْ دَوَاهُ تَوْدُ الْعَصْرَ، كَانَ صَدَى

لِلْقَارِعَاتِ ضَحَايَا تَسْتَبِدُّ بِهِمْ
كَأَنْتَ مُجَسَّدَةٌ مَمْلُوءَةٌ حَسَدًا
هَآ أَأَنْتَ تَأْتِي شُجُونَ الْعُمْرِ تُوقِظُهَا
فَإِنْ تَنَاسَيْتَهَا مَاتَ الْأَسَى كَمَدًا
أَيُّ الْبِلَادِ يَبْقَى الْإِنْسَانَ مَظْلَمَةً؟
وَأَيْنَ مَنْ عَاشَ لَا هَمًّا وَلَا نَكَدًا؟
يَا هِنْدُ، لَا تُنْكِرِينِي بَعْدَ مُرْتَحَلٍ
وَكَيْفَ تُنْسَى غُيُومٌ تَنْثُرُ الْبَرَدَا؟
إِنِّي هُنَا مُسْتَظِلٌّ تَحْتَ أَجْنِحَتِي
مَا عُدْتُ أَنْشُدُ إِلَّا الْوَاحِدَ الْأَحَدَا

15 أبريل 2026

السَّلَائِبُ

مَلَكَتْ (بَلْقِيسُ) مُلْكَ الْعَرَبِ	بِفُؤَادِ الطَّيْرِ وَالْعَقْلِ النَّبِيِّ
تُعْمَلُ الْحِكْمَةُ فِي أَقْوَامِهَا	تَجْعَلُ الشُّورَى مَنَاطَ الْأَرْبِ
لَمْ تَكُنْ بِالظُّلَمِ تَسْعَى بَيْنَهُم	بَلْ بِنُورِ الْحَقِّ لَا بِالْحُجُبِ
وَإِذَا الْجَوْرُ تَوَلَّى أُمَّةً	أَشْعَلَ النَّارَ لِأَذْنَى سَبَبِ
صَمَتَ الْعَدْلُ فَمَنْ لِلْمُسْتَكِي؟	حِينَ قَيْدُ الزَّيْفِ حَوْلَ النَّجْبِ
وَبِئَحَ (إِيرَانَ) وَ(أَمْرِيكَ) وَمَنْ	بَاعَ بِالْبَخْسِ بِلَادَ الْعَرَبِ
كُلَّ يَوْمٍ خُطَّةٌ مَجْنُونَةٌ	تَسْلُبُ الْأَرْوَاحَ بَعْدَ النَّشَبِ
وَالْخِرَافُ الْعُرْبُ حُلٌّ ذَبْحُهَا	كَالْقَرَابِينِ زَكَتْ بِالْقُرْبِ
صَارَ شَرْعُ الْغَابِ وَحْشًا كَاسِرًا	وَلَهُ ذَلَّتْ رِقَابُ الْحَقَبِ
سَادَتِ الْقُوَّةُ يَسْتَقْوِي بِهَا	صَانِعُ الْقَتْلِ بِنَارِ الشُّهْبِ
أَذَقَعَ الْإِنْسَانُ يَسْتَجِدِّي الَّذِي	قُوَّتُهُ مِنْ هَدْيِ لَحْمِ الْكُرْبِ
أَيُّ عَارٍ لِلرَّدَى يَعْْبُدُهُ	وَيَرَى مُلْكَ الْآتَايِيِّ سَيِّ

لَمْ نَجِدْ عَصْرًا شَبِيهَا عَصَرَنَا
نَحْنُ! مَا نَحْنُ؟ تَمَائِيلُ عَدَتْ
نَحْنُ! مَا نَحْنُ؟ كَثِيرٌ عَدُّنَا
فَكَأَنَّ الْحَيَّ مَنَامِيَّتٌ
رَفَضَ النَّصْرَ بِأَنْ يَكْتَبَنَا
إِنَّا الْيَوْمَ خَيَالَاتُ رُؤَى
شَفَنَّا الْمَقْتُ نُدَارِي وَفَتْنَا
مَا لَنَا أَيْدٍ وَلَا عَقْلٌ وَلَا
كَمْ أَضْعَفْنَا حَقًّا عَمْدًا وَلَمْ
سَوْفَ نَقْضِي الْعُمَرَ طُلَابًا وَلَا
حَيْثُ كُلُّ الشَّرِّ، كُلُّ الْعَطَبِ
مَا بِهَا رُوحٌ وَلَا حِسٌّ أَبِي
وَإِذَا جَدَّ الْوَعَى كَالْوَصَبِ
يَسْكُنُ الْقَبْرَ بِدَاعِي الْهَرَبِ
أُمَّةٌ بَلْ نَحْنُ قَوْمُ الْكَذِبِ
مِثْلُ وَهْمٍ أَوْ سَرَابٍ خَلَبِ
مَا لَنَا وَجْهٌ كَمَا الْمُحْتَجِبِ
عَزَمَةٌ تُقْصِي جَنَاهَ التُّوبِ
نَطْلُبُ الْحَقَّ بِسَيْفِ الْغَضَبِ
يُسْتَرَدُّ الْحَقُّ دُونَ الْغَلَبِ

16 أبريل 2026

الرَّوَافِد

كَمْ كُنْتُ أَبْحَثُ عَنْ قَلْبٍ بِلاَ شَجَنِ يَكُونُ لِي عَوْضًا مِنْ نِعْمَةِ الْإِحَنِ
 أُرِيدُ عُمْرًا يُسَلِّينِي وَيُفْرِحْنِي عُمْرًا جَمِيلًا وَبِالْبُشْرِ يُؤَمِّلْنِي
 فَمَا أَكَلَّفَهُ جَوْرَ الْحَيَاةِ وَلَا يَرْضَى بِظُلْمٍ وَيَأْبَى أَنْ يُكَلِّفَنِي
 أَشْرَعْتُ لِلْحُبِّ قَلْبِي ثُمَّ عَاطَفَتِي وَمَا لَقِيتُ ثَوَابَ الْفَضْلِ فِي زَمَنِي
 فَمَنْ أَعَاتَبُ وَالْدُّنْيَا تُغَالِبُنِي؟ وَمَنْ أَلُومُ وَدَهْرِي ذَا يُكَلِّبُنِي؟
 أَرَى الَّذِي لَا يَرَاهُ النَّاسُ مُبْتَدَلًا وَمَنْ يَرَانِي وَجِهًا ظَنَّنِي هِنِي
 صَاحَبْتُ لَيْلٍ وَهَمِّي كَمْ يُصَاحِبُنِي وَمَنْ شَكَّوتُ لَهُ حَالِي يَقُولُ: غَنِي
 كَأَنَّ مَنْ يَغْتَنِي لَا يَسْتَكِي الْمَا أَوْ أَنَّهُ قَدْ مَنَ صَخْرٍ، بِلاَ حَزَنِ
 فَكَيْفَ لَوْ لَمْ يَكُنْ يُعْطِي نَوَافِلُهُ؟ وَكَانَ يَبْخُلُ بِخُلِّ الْغَيْمِ بِالْمُزْنِ
 لَكَانَ أَدْعَى لِحَقْدِ النَّفْسِ تَنْفُثُهُ فَكَيْفَ بَعْدَ النَّدَى وَالصَّيْبِ الْهَتَنِ؟
 إِنَّ الْكِرَامَ كِرَامٌ أَيْنَمَا وَجِدُوا وَفِي اللَّئَامِ خِصَالُ الْبُخْلِ كَالدَّرَنِ

لَعَلَّهَا غَيْمَةٌ بِإِحْظٍ مَّاطِرَةٌ تَهْمِي فَتَخْصَبَ مِنْ أَنْوَائِهَا مُدُنِي
أَمَّا بِدُنْيَايَ أَوْ فِي رَوْضِ آخِرَتِي فَيَنْعِمُ اللَّهُ رَبُّ الْخَلْقِ بِالْمَنِّ

16 أبريل 2026

تَبْتَلُ الْجَمَالَ

قُومِي اضْحِكِي الْيَّامَ فَهِيَ بَوَاكِ
 إِنِّي رَأَيْتُكَ طِفْلَتِي مُنْذُ الْهَوَى
 رَأَيْتُكَ أَيَّامِي وَرَقَّ رَيْعُهَا
 لَوْلَاكِ لَمْ تَكُنِ الْحَيَاةُ وَلَمْ نَكُنْ
 أَهْوَاكِ شَادِيَّةً عَلَى غُصْنِ الْمُنَى
 فَلَكِ الْجَمَالُ فَصَائِدًا شِعْرِيَّةً
 بَلْ أَنْتِ أَجْمَلُ غَادَةٍ مَرْسُومَةٍ
 كَمْ كَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ صَبَوةً
 حَتَّى طَعِمْتُ الشَّهْدَ لَذَّ حَلَاوَةٍ
 مَا أَجْمَلَ الدُّنْيَا بِلُفْيَانَا وَإِنْ
 يَارِيمُ أَصْبَبَتْ الْغَرَامَ بِخَافِقِي
 إِنِّي الَّذِي هُمِئْتُهَا فَتَهَيَّأَتْ

وَاهْدِي الْجَنَى، اللَّهُ مَا أَحْلَاكِ!
 وَرَأَيْتُنِي طِفْلًا يَرُودُ حِمَاكِ
 وَالْوَرْدُ حَوْلَكَ عَاطِرٌ بِشَذَاكِ
 قَلْبَيْنِ رَقًا بِالْنَدَى، لَوْلَاكِ
 تَبْتَلُ الْأَطْيَارُ فِي مَغْنَاكِ
 قَالَتْ بِهَا الشُّعْرَاءُ عِنْدَ رُؤَاكِ
 بَيْنَ الْغُيُومِ كُصُورَةٍ لِمَلَاكِ
 قَبْلْتُ ثَغْرَكَ فَاشْتَكْتُ شَفَتَاكِ!
 فَشَفِيتُ مِنْ سَقَمٍ بِعَذْبِ لِمَاكِ
 مَلَأَتْ دُرُوبَ الْعِشْقِ بِالْأَشْوَاكِ
 لَيْسَ الْغَرَامُ سِوَى تَعَلَّةٍ شَاكِ
 وَغَدَا كِلَانَا حَائِزَ الْأَمْلَاكِ

جُنُنَا عَلَى خَيْلِ السَّحَابِ مِنَ الْعُلَا
كُلُّ الْحَيَاةِ تَطْيِبُ فِي أَعْمَارِنَا
عَذْبُ فُرَاتٍ مَا أَلَذَّ مَذَاقُهُ
يَا آيَةً فِي الْحُسْنِ أَبَدَعَ صُنْعَهَا
حُورِيَّةٌ؟ لَا لَمْ تَكُنْ حُورِيَّةً
عَيْنَاكِ مَا عَيْنَاكِ إِلَّا عَالَمٌ
كَالصُّبْحِ تُشْرِقُ تَارَةً أَوْ كَالدُّجَى
إِنِّي وَأَنْتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الَّذِي
مُتَرَبِّعَيْنِ عَلَى ذُرَى الْأَفْلاكِ
بِالْحُبِّ لَا بِدَسَائِسِ الْأَفَّاكِ
فِي الْقَلْبِ يُسْقَى مِنْهُ مَنْ أَسْقَاكِ
مَنْ قَدْ تَجَلَّى بِالْجَمَالِ الزَّاكِي
فَالْحُورُ بَعْضُ جَمَاهِلِ الْحَاكِي
مُتَعَدِّدٌ أَلْوَانُهُ... عَيْنَاكِ
كَالرَّيْمِ نَجْلَاءُ فَمَا أَبْهَاكِ!
سِحْرًا أَضَاءَ بَاهُنَا الضَّحَّاكِ

(27 أبريل 2026)

الِإِنْتِصَارُ

يَا شَامُ يَا مِشْعَلَ التَّارِيخِ مَا الْقَصُّ ؟ حَانَ الْقِصَاصُ مِنَ الْفَجَارِ يَا حِمِصُ
لَا يَذْهَبُ الْحَقُّ إِنَّ اللَّهَ مُتَّصِرٌ وَالْمُجْرِمُونَ هَوُوا وَاللَّهُ يَقْتَصُ
وَكَيْفَ يَذْهَبُ وَالشُّجْعَانُ تَطْلُبُهُ؟ وَالْجَحِشُ (بَشَارُ) مَسْحُوقًا هُوَ الْبَرَصُ
إِنَّ الْمَظْلَمَ نِيرَانٌ مُوجَّجَةٌ فَلَا يَغْرَكَ مِنْ ثُعْبَانِهَا رَقِصُ
كَمْ كَانَ يَحْكُمُهُمْ مِثْلَ الْعَبِيدِ وَلَمْ يَرْعَ الذَّمَّامَ، وَكَمْ أَرْدَى الْوَرَى قَنْصُ
كَمَا الذُّبَابُ يَرَاهُمْ وَهُوَ يَسْحَقُهُمْ وَشَرَعَهُ الْحُكْمُ فِي مِيثَاقِهَا الْحِرْصُ
لَا يُزْهِقُ الرُّوحَ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا وَمَنْ طَغَى سَأَنَهُ الْإِجْرَامُ وَالرُّخْصُ
بِأَيِّ ذَنْبٍ نَفُوسُ النَّاسِ يُهْلِكُهَا؟ هَذَا النَّصِيرِيُّ مَنْ فِي عَهْدِهِ النَّكْصُ
لَا مَنَظَرَ الضَّعْفِ فِي الْإِنْسَانِ يَرُدُّعُهُ وَفِطْرَةُ الْوَحْشِ فِي إِنْسَانِهِ النَّقْصُ

كَمْ كَانَ يَفْتَنُ بِالْتَّعْذِيبِ مُحْتَرِفًا بِالْقَتْلِ وَالسَّجَنِ فَهُوَ الْآثِمُ اللَّصُّ
يُجَرِّضُ الْبَعْضَ مِنْ أَذْنَابِ سُلْطَتِهِ لِيَسْحَقُوا الشَّعْبَ، لَا عُرْفٌ وَلَا نَصٌّ
مَاذَا نَقُولُ لِضَبْعٍ فَرٍّ مُفْتَسِدًا وَمَنْ رَأَوْهُ أَشَارُوا: هَا هُوَ (الْعَرَضُ).

(28 أبريل 2026)

أَيْنَنَا؟

أَلَنْ تَأْتِي؟ حَيَاتِي شَابَهَتْ مَوْتِي
سَأَلْتُ الرُّوضَ عَنْ نَوَّارِي الْأَبْهَى
وَعَنْكَ سَأَلْتُ أَتْرَابَ الصَّبَى، جَهَلُوا
وَهَذَا بَيْتُهَا الْمَهْجُورُ مِنْ زَمَنِ
فَمَنْدُ رَحِيلِنَا ارْتَحَلَتْ أَمَانِينَا
وَجَدْتُكَ بِأَهْنَا فِي عَالَمِي أَنْسَا
حِكَايَتُنَا الْجَمِيلَةَ لَيْسَ يُشَبِّهُهَا
سَأَلْتُ عَلَيْكَ فِي الْأَغْرَابِ مُذِنَتِ
وَكُنَّا قَدْ غَرَسْنَا سَامِقَ النَّبْتِ
وَقَالُوا مِنْ سِنِينَ لَمْ تَعُدْ تَأْتِي
وَإِنَّ الْعُنْكَبُوتَ تَحِلُّ بِالْبَيْتِ
وَلَمْ أَلْقَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا / أَنْتِ
تُزِيلِينَ الْهُمُومَ إِذَا دَجَى صَمْتِي
سَوَى قَيْسٍ وَلَيْلَى سَالِفَ الْوَقْتِ

(29 أبريل 2026)

الشَّعْرُ وَالسَّحَرُ

قَبِيلَةُ الشُّعْرِ، وَالشُّعَارُ هُمْ أَهْلِي
 حَيِّ الَّذِينَ تَنَادَوْا لِلْهُدَى وَسَمَوْا
 كَمْ يَرْفَعُ الشُّعْرُ أَخْلَاقًا مُهْدَمَةً
 هُوَ السَّلَاحُ لِابْتِطَالِ الْوَعَى وَبِهِ
 بِهِ تُقَادُ جُيُوشُ الْغَزْوِ ظَافِرَةً
 آيَاتُهُ الْمَجْدُ وَالتَّارِيخُ يَكْتُبُهُ
 كُلُّ الْعَوَالِمِ تُوَلِّي الشُّعْرَ مَنْزِلَةً
 لَوْ كَانَ هَارُونَ وَالْمَأْمُونُ قُدُوتَنَا
 لَكِنَّهُ فِي رَحَابِ التِّيهِ دَجَنَهَا
 كَمْ صَاحَ صَائِحُنَا فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
 لَا فِي الْحَضَارَةِ حَقَّقْنَا هُوَيَّتَنَا
 هَذَا الزَّمَانُ بِنَا لَمَّا رَأَى أُمُّا
 مِنْ كُلِّ أَرْضٍ، إِذَا كَانُوا ذَوِي فَضْلٍ
 مِثْلَ الشُّمُوسِ أَنَارُوا حَالِكَ اللَّيْلِ
 وَيَبْتَنِي مَا غَلَا فِي أُمَّةِ الْهَزْلِ
 تَحِلُّ بِالنَّصْرِ وَالْإِكْبَارِ وَالْعَدْلِ
 حَمَاهَا الرِّيحُ عَنْ حَمَالَةِ الرَّحْلِ
 نَبْرَاسَ عِزِّ سَمَا بِالْفَارِسِ الْفَحْلِ
 لَكِنَّهُ الْيَوْمَ يَشْكُو فُرْقَةَ الشَّمْلِ
 لَمَّا ارْتَعَتْ هَذِهِ الْأَعْرَابُ فِي الْجَهْلِ
 مَنْ سَادَ مُدَعِيًا بِالْعِلْمِ وَالْبَذْلِ
 وَمَاتَ قَهْرًا ذَكِي الْقَلْبِ وَالْعَقْلِ
 وَلَا التَّخَلُّفُ فِينَا عَادَ مِنْ ضَلِّ
 تَسْتَرْفِدُ الْجَهْلُ مِنْ حَمَارَةِ الدُّلِّ

قُلْ لِي بِرَبِّكَ عَنْ صَبْرٍ بَلَا أَمَلٍ
عَادَ الْعُرَاةُ حُفَاةً مِثْلَمَا خُلِقُوا
فَدَأْبُكُمْ فَادْعُوا الشَّعْرَ هَذَا كُلُّ مَا صَنَعُوا
لِلسَّيِّدِ الشَّعْرَ كُلُّ النَّاسِ مُمَثِّلٌ
رُدِّي سُلَيْمَى مَسَاءَاتٍ كُنْ وَادِعَةً
وَعَطْرِينِي بِفَيْضٍ مِنْ شَذَاكِ هَمِي
أَجْلِي لِثَامَكِ عَنْ ثَغْرِ يَعْلَلْنِي
وَرَأْقِصِينِي وَضُمِّي فِي يَدَيْكَ يَدَيَّ
جِئْنَا الزَّمَانَ عَلَى وَعْدِ الرَّبِّعِ وَمَا
ذُنُوبُنَا مِنْ أَبْنَاءِ نَحْنُ نَحْمِلُهَا
كُلَّ الْحُلُولِ نَحْذِنَاهَا مُهَادَنَةً
لَعَلَّ فِي الْمَوْتِ بَعْدَ الْوَيْلِ رَاحَتَنَا
فَمَا تَطِيبُ حَيَاةَ كُلِّهَا أَلَمْ
وَشِرْعَةُ الْأَرْضِ تَهْدِينَا إِلَى الْقَتْلِ
لِلرَّعْيِ وَالصَّيْدِ وَالْغَارَاتِ وَالْغُلِّ
مَا أَعْمَلُوا الشَّعْرَ كَيْ يَرْقُوا عَلَى الْكُلِّ
هُوَ الْحَكِيمُ هُوَ التَّيَّانُ لِلْجُلِّ
وَاسْتَمْطِرِي الْغَيْمَ مَرَارًا عَلَى الْمَحِلِّ
مِنْ الْوُرُودِ، مِنْ النَّوَارِ وَالْفُلِّ
مِنْ عَذْبِ رَيْقِكِ كَالْأَنْدَاءِ وَالطَّلِّ
وَلْتُدْفِينِي كَدَفِ الْخَلِّ لِلْخَلِّ
وَقَى الْوُعُودِ! نُسَارِي كُلَّ مُعْتَلِّ
عُقُوبَةُ الْأَبِ فِي الْأَبْنَاءِ بِالْمَثَلِ
لَمْ يَبْقَ مِنْ أَزَلِ التَّكْوِينِ مِنْ حَلِّ
يَا لَيْتَ رَاحَتَنَا بِالْمَوْتِ لَا الْوَيْلِ
وَلَا تُدَاوِي عُيُونَ الْعُمَى بِالْكُحْلِ.

(30 أبريل 2026)

نَائِبُ الشَّيْطَانِ

أَمَا أَنْ لِلشَّيْطَانِ فِيكَ يَتُوبُ؟
 جَمِيعُ شَيَاطِينِ الْمَجَرَّةِ عَادَرَتْ
 سَعُودَكَ فِي حُزْنِ الْأَنَامِ طَبِيعَةً
 لَحَى اللَّهُ وَجْهًا كُلُّ مَا فِيهِ حَاسِدٌ
 بَدَلْتُ لَهُ مَالِي وَجَاهِي وَصُنَّتُهُ
 وَلَيْسَ دَوَاءُ الْحَقْدِ فِي قَلْبِ حَاقِدٍ
 أَشَرُّ بَنِي الدُّنْيَا وَأَشْنَأُ خَلْقَهَا
 لِمَنْ تَبَدَّلَ الْإِحْسَانَ إِنْ كَانَ شُكْرُهُ
 نُصَانِعُ فِي هَذِي الْحَيَاةِ لِنَتَقِي
 أَرْوِي مَنْ اعْتَادَتْ عَلَى الْخَيْرِ نَفْسُهُ
 وَكَمْ يُتَلَى الْإِنْسَانُ مِمَّنْ يَظُنُّهُ
 كَفَى الْمَرْءَ فَضْلًا أَنْ يَعِفَّ لِسَانُهُ
 أَمْ اخْتَرْتَ أَنْ تَجْنِي عَلَيْكَ ذُنُوبُ؟
 وَوَحْدَكَ عَنْهَا فِي الشَّرِّ تَتُوبُ!
 وَحُزْنُكَ مِنْ سَعْدِ الْأَنَامِ عَجِيبُ
 لِمَنْ كَانَ مِنْ خَيْرِ الْإِلَهِ يُصِيبُ
 وَلَكِنَّ طَبَعَ الْغَدْرِ فِيهِ مُرِيبُ
 سَوَى تَرْكِهِ يَغْلِي بِهِ وَيَذُوبُ
 لَهُ مِنْ حُطُوظِ الْفَاسِقِينَ نَصِيبُ
 عَصِيًّا، وَكَمْ تُشْقِي النُّفُوسَ قُلُوبُ!
 خَلَائِقَ مَرْضَى مَا هُكُنَّ طَبِيبُ
 وَأَشْرَقَ مِثْلَ الشَّمْسِ فَهُوَ مَهِيبُ
 قَرِيبًا لَهُ، أَوْ يَبْتَلِيهِ حَبِيبُ!
 عَنِ الضَّرِّ، وَالْقَلْبُ اللَّئِيمُ يَتُوبُ

وَلَكِنَّ خَيْرًا تَبَتَّيْهِ صَعِيبُ	فَإِنَّ اقْتِرَافَ السُّوءِ أَهْوَنُ لِلْفَتَى
وَحَوْلِي خِسَاسٌ فِي الْحَوَادِثِ ذِيبُ	يُكَلِّفُنِي قَلْبِي الْمَوَدَّاتِ وَالنَّدَى
يُجَرِّبُ عِنْدِي صَادِقٌ وَكَذُوبُ	عَلَى حَذَرٍ فِي النَّاسِ أَرْضَى غَرِيبُهُمْ
وَمَنْ يَجْتَبِي الشَّخْصَ الصَّدُوقَ أَرِيبُ	وَإِنَّ صَدِيقَ الصَّدِّقِ يُهْنِكَ وَدَّهٌ
وَإِنْ لَا تُجَارِيهِ فَأَنْتَ غَرِيبُ	وَعَصْرُ يُرِيكَ الْعُجْبَ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَيَحْيَا جَمِلاً مَنْ سَمَا وَيَطِيبُ	وَلَكِنَّ مَنْ يَسْعَى إِلَى الْخَيْرِ يَرْتَقِي

2 مايو 2026

مَوْلَانَا عَلِيٍّ

مَا أَنْصَفُوكَ فِي الْحَيَاةِ يَا عَلِي
لَمْ يُبْلَغُوا صِفَاتِ مَجْدِكَ الَّتِي
هُوَ الشُّجَاعُ وَالكَرِيمُ وَالنَّبِي
أَخْلَاقُهُ إِرْثُ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى
يَزْدَانُ بِالْقُرْآنِ عِلْمًا وَتَقَى
تَبَا لِمُرْدِيهِ (ابنِ مُلْجِمٍ) اللَّعِي
هَذَا عَلِيُّ اللَّيْثُ مَوْفُورُ الْحَجَى
كَمْ يَفْتَدِي الْإِسْلَامَ بِالرُّوحِ وَبِالْ
قَدْ عَاشَ مَظْلُومًا وَقَدْ مَاتَ أَسَى
قَدْ افْتَدَى خَيْرَ الْأَنَامِ الْمُصْطَفَى
لِلَّهِ مَا أَسْمَاهُ فِي هَذِي الدُّنَا !

أَنْتَ الْأَمِيرُ وَالْحَكِيمُ وَالْوَلِي
كَانَتْ صِفَاتِ عَابِدٍ مُجَلَّلٍ
لِ، فِيهِ طَهْرٌ مِنْ سَنَا التَّبَتُّلِ
وَالْمَوْرِدُ الطَّيِّبُ لِلْمُؤْمَلِ
وَشَعْرُهُ وَنَثْرُهُ كَالْمَنْهَلِ
نِ، انْسَلَّ فِي صَلَاةٍ فَرَضٍ مُنْزَلِ
إِنْ صَاحَ فِي الْأَجْنَادِ أَوْدَى بِالْحَلِي
بَذَلِ وَكَمْ فِي مَالِهِ لِلْسُّؤْلِ !
وَخَنَجَرُ الْغَدْرِ ثَوَى فِي مَقْتَلِ
إِذْ نَامَ فِي فِرَاشِهِ حِينَ ابْتُلِيَ
أَكْرَمَ بِهِ ! فَمَنْ كَمَوْلَانَا عَلِيٍّ ؟ !

الصَّدِيقُ

يَا ثَانِي اثْنَيْنِ مَنْ بِالْغَارِ أَبْكَانَا	دِرْعُ النَّبِيِّ أَبُو بَكْرٍ سَمَا شَانَا
يَا أَيُّهَا الْحُبُّ وَالصَّدِيقُ يَا قَبْسَا	زَكَ الْوَفَاءُ بِهِ إِسْمًا وَعُنْوَانَا
أَعْلَى الْإِلَهِ بِكَ الْإِسْلَامَ مَنْزِلَةً	مُذْكَتْ صَدَقَتْ بِالْهَادِي الَّذِي صَانَا
وَبَاتَ لِلصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ مُؤْتَمَنَّا	وَصَارَ لِلدِّينِ مِيزَانًا وَبُرْهَانَا
خَلِيفَةُ النَّاسِ بَعْدَ الْمُصْطَفَى وَعَلَى	هُدَى النَّبِيِّ حَفِظْتَ الْعَهْدَ قُرْآنَا
سَوَابِغُ الْحَقِّ بِالْأَخْلَاقِ نَاطِقَةٌ	تَجَلُّو عَنِ الدِّينِ إِغْوَاءً وَهَيْتَانَا
مَا كَانَ عِنْدَكَ لِلدُّنْيَا مُوَارَبَةٌ	وَكُنْتَ أَزْهَدَ فِي الزُّهَادِ إِنْسَانَا
إِذَا الشَّدَائِدُ هَمَّتْ بِالْوَرَى فَرَقَا	أَلْوَيْتَهَا ضَارِبًا بِالسَّيْفِ مَنْ خَانَا
رَكِبْتَ لِلْحَرْبِ نَصْرًا أَنْتَ قَائِدُهُ	تَرُدُّ عَنْ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ عُدْوَانَا
يَا ثَانِي اثْنَيْنِ، مَا أَعْلَاكَ فِي أُمَمٍ	تَدِينُ لِلَّهِ تَمْجِيدًا وَعِرْفَانَا
فَكَمْ مَدَدْتَ يَدًا لِلْمُعْدِمِينَ وَكَمْ	أَفْقَرْتَ حَالَكُ كُنْتَ الصُّلْبُ إِذْ عَانَى

صَهْرَ النَّبِيِّ أَبَا الْحَمْرَاءِ عَائِشَةَ مِنْهَا النَّبِيُّ بِنَصْفِ الدِّينِ أَوْصَانَا
بِالْحَقِّ إِنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ لَا جَرَمَ أَرَقُّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَجَدَانَا
يَا ثَانِي اثْنَيْنِ، كُلُّ النَّاسِ شَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ الصَّادِقُ الصَّدِيقُ إِيْمَانَا

5 مايو 2026

عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

لِلْحَقِّ وَالصِّدْقِ فِي إِنْسَانِنَا عَمَرُ	وَلِلْهُدَى وَالتَّقَى فِي نَبِضِنَا عَمَرُ
السَّيْفُ وَالْحَيْلُ يَوْمَ النَّقْعِ تَعْرِفُهُ	وَالرُّومُ تَدْرِي وَكَسْرِي حِينَ يُدَكَّرُ
هُوَ الَّذِي وَافَقَ الْقُرْآنُ فِي خُلُقِ	وَقَدْرُهُ عِنْدَ خَيْرِ الْخَلْقِ مُشْتَهَرُ
الرَّاهِدُ الْحَقُّ وَالْإِحْسَانُ شِيمَتُهُ	وَالْحَاكِمُ الْفَدُّ مَنْ بِالْعَدْلِ يَأْتِرُ
أَبُو الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ يَرْزُقُهُمْ	مِمَّا يَجُودُ بِهِ الْمُعْطِي فَلَا يَذَرُ
الْقَاتِلُ الْفَقْرَ مَا أَقْسَى عِدَاوَتَهُ	يُعْيِيهِ جُودًا إِذَا مَا انْتَابَ مُفْتَقِرُ
بِخَنْجَرِ الْغَدْرِ قَدْ أَرَدَاهُ قَاتِلُهُ	وَقَتَ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَسْتَحْرِمْ الْقَدْرُ
كَمْ كَانَ يَفْتَحُ الْأَوْطَانَ مُسْلِمَةً	فَدَانَ بِالْحَقِّ مَنْ بِالشُّرْكِ كَمْ خَسِرُوا
هُوَ الْخَلِيفَةُ عَزَّ الْمُسْلِمُونَ بِهِ	وَقَدْ تَجَلَّى بِهِ نُورَ الْهُدَى قَمَرُ
لَمْ تُغْرِهِ هَذِهِ الدُّنْيَا بِزَيْتَتِهَا	أَسْمَى أَمَانِيهِ أَنَّ الْحَقَّ يَتَّصِرُ
حَتَّى قَضَى نَحْبَهُ وَالنَّاسُ تَذْكُرُهُ	بِالطَّيِّبَاتِ وَنُعْمَى كُلَّمَا ذَكَرُوا

مَنْ خَلَدَ الْمَجْدَ وَاسْتَعْلَتْ مَآثِرُهُ
وَكَانَ لِلنَّاسِ فَخْرًا حِينَمَا افْتَخَرُوا
لِلَّهِ دُرُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نُقِّي
وَلَيْتَ كُلَّ الْوَرَى فِي عَصْرِنَا عُمَرُ!

5 مايو 2026

عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ

كُلُّ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا عُثْمَانُ
يَا ثَالِثَ الْخُلَفَاءِ صِهْرَ الْمُصْطَفَى
يَا مَنْ جَهَّزَ الْجَيْشَ الْخِصَمَّ بِمَالِهِ
كَانَ الْغَنِيِّ وَعَادَ أَجْدَى مُدْقِعٍ
يَا رَافِدَ الْمَحْرُومِ حَتَّى يَغْتَنِي
يَا مَنْ إِذَا أُعْطِيَ اسْتَفْلَلَ عَطَاءَهُ
عُثْمَانُ وَالْغَدْرُ اللَّعِينُ يَسُومُهُ
يَبْكِي الزَّمَانَ عَلَيْكَ يَا عَلِمَ الْهُدَى
يَا لِلدَّمِ الْقَانِي كَأُورَادٍ عَلَى
وَكَاَنَّهُ يَخْكِي إِلَى كُلِّ الْوَرَى
يَا وَاهِبًا مِنْ (بِرِّ رُومَةٍ) مَاءَهَا
وَمُجَاهِدًا تَبْلُو الشَّدَائِدَ قَاهِرًا
يَا مَنْ تَجَلَّى عِنْدَكَ الْفُرْقَانُ
وَلَأَنْتَ ذَا النُّورَيْنِ كَمْ تَرْدَانُ
إِذْ يُزْدَرِي الْأَمْوَالَ حِينَ تُصَانُ
كَمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُعْلُو الشَّانُ
أَنْتَ الْمُعِينُ وَمِنْ نَدَاكَ تُعَانُ
وَكَمْ اغْتَنَى مِنْ جُودِهِ إِنْسَانُ
مِمَّنْ تَخَلَّقَ حَوْلَهُ يَحْتَانُ
بَلْ كُلُّنَا نَبْكِيكَ، وَالْأَزْمَانُ
أَيَّ الْكِتَابِ كَأَنَّ بَكَى الْقُرْآنُ
عَنْ مَجْدِ عُثْمَانَ، سَمَا عُثْمَانُ
لِلْمُسْلِمِينَ لِيَرْتَوِيَ الظَّمَانُ
مِمَّا تَنْوُءُ بِحَمْلِهِ الْأَكْوَانُ

أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِي شَرِيعَةِ أَحْمَدٍ وَالنُّورُ مِنْكَ يَفِيضُ يَا عُثْمَانُ
عُثْمَانُ يَا عُثْمَانُ يَا عُثْمَانُ بُشْرَاكَ بِالْجَنَّاتِ يَا عُثْمَانُ

6 مايو 2026

غَدَرْتُ

نَسِيتُ رَسَائِلَهَا الَّتِي كَتَبْتُ
 أَهْدَيْتُهَا عُمْرِي عَلَى أَمَلٍ
 وَرَأَيْتُهَا الْأَعْيَادَ ضَاحِكَةً
 حَلَفْتُ بِأَنَّ الْعِشْقَ يَسْكُنُهَا
 حَدَّثْتُهَا تَفْهَمُهَا فَجَاوَبَنِي:
 مَا كَانَ أُنْدَاهَا وَأَجْمَلُهَا!
 كَانَتْ لِي الدُّنْيَا مُعَرَّدةً
 أَمْسَتْ حَيَاتِي بَعْدَ فُرْقَتِنَا
 قَدْ ضَيَّعْتَنِي وَهِيَ آثِمَةٌ
 أَمْهَرَتْهَا قَلْبِي الْمُحِبُّ سُدًى
 أَسْفِي عَلَى قَلْبٍ تَعَلَّقَهَا
 وَعُهِدَهَا بَعْدَ الرِّضَا نَكَّثْتُ
 وَعَلَى أَغَانِي حُبِّنَا رَقَصْتُ
 فِي كَرْنَفَالٍ سَاهِرٍ فَصَبْتُ
 كَذَبْتُ وَلَيْتَ بِحَلْفِهَا صَدَقْتُ
 (الرَّقْمُ مُغْلَقٌ)، نَتَّهَا فَقَلْتُ
 لَوْ أَنَّهَا غَيْرُ الْأَسَى تَرَكَتُ
 مِنْ بَعْدِهَا غَرْبَانُهَا نَعَقْتُ
 بِالْوَجْدِ يَعْصِفُ بِي وَمَا انْتَبَهْتُ
 يَا لَيْتَهَا بَعْدَ الْوِدَادِ وَفْتُ
 لَوْ أَنَّهَا بَعْدَ النَّدَى شَكَرْتُ!
 لَكِنَّهَا يَوْمَ الْهَذَا غَدَرْتُ

مَرَايَا الْعُمْرِ

أُنَظِرُ فِي مَرَايَا الْعُمْرِ وَجْهِي
وَكُلُّ غَدٍ يَمُرُّ أَقُولُ: أَفْنَى...
وَأَعْمَلُ أَمَلًا فِي اللَّهِ حَتَّى
وَأَذْكُرُ الشَّبَابَ وَكَيْفَ أَنِّي
وَأُنْظِرُ فِي سَمَاءِ الْكَوْنِ رَبِّي
وَحُسْنُ الظَّنِّ فِي الْمَوْلَى عَظِيمٌ
يَرَى أَنِّي الْفَقِيرَ إِلَيْهِ دَوْمًا
قَرَأْتُ كِتَابَ هَذَا الْكَوْنِ عُمْرًا
أَقْلَبُ فِي بَدِيعِ الْخَلْقِ عَيْنِي
وَأُبْجِرُ فِي الْحَيَاةِ كَأَنَّ عُمْرِي
وَمَنْ ظَنَّ الْحَيَاةَ نَبِيذَ كَرَمٍ
يُعْلِلْنِي الْمَصِيرُ بِطَيْبٍ عَيْشٍ

فَأَلْقَانِي كَبُرْتُ وَغَابَ وَهْجِي
وَأَجَالُ تَوَجُّلِنِي وَتُرْجِي
أُكْفِّرُ عَنْ ذُنُوبٍ كُنَّ رَهْجِي
تَكَبَّدْتُ الذُّنُوبَ بِغَيْرِ خَرْجٍ
أُنَاجِيهِ لِأَبْلُغَ مَا أُرْجِي
وَمَنْ لِي غَيْرُ رَبِّ النَّاسِ يُنْجِي؟
وَأِنْ نَطَحَ السَّمَاءَ عَاجِي بُرْجِي
وَلَمْ أَبْلُغْ بِهِ إِلَّا التَّهْجِي
وَأَسْأَلُكَ هَائِمًا فِي كُلِّ فَجٍّ
مَرَاكِبُ قَدْ تَحَطَّتْ كُلُّ مَوْجٍ
رَأَى سُكْرَ النَّبِيذِ كَسُكْرِ بَنْجٍ
وَلَا تَخْلُو الْحَيَاةُ بِلَا مُحَجٍّ

وَمَا الدُّنْيَا وَقَدْ أَفْضَتْ هُرْجٍ؟
وَيَتَرَكُنَا عَلَى أَنْقَاضِ مَرَجٍ
بِهِ نَسْمُو وَلَا نَصْبُو لِعِلْجٍ
وَنَحْسَبُ أَنَّ صُنَاعَ نَهْجٍ

إِلَهِي مَا الرَّحِيلُ وَمَا الْمَنَايَا
وَيُغْرِينَا الزَّمَانُ وَكَمْ يُمْنِي
أَرِينِي يَا حَنَانُ ضِيَاءَ فَجْرِ
هِيَ الْأَقْدَارُ تَصْنَعُنَا جَمِيعاً

10 مايو 2026

النَّسْيَانُ

فَطَرَةُ النَّسْيَانِ أَنَا نَنْسَى	أَتَنَاسَى عَامِداً كَيْ أَنَسَى
فَهِيَ إِعْيَاءٌ يُحَاكِي الْمَسَا	ذِكْرِيَّاتُ الْمَرْءِ مَا أَكْثَرَهَا
مَنْ سَيُحْصِي مَا ذَرَاهُ الْأَمْسَا؟	إِنْ يَوْمًا لَيْسَ يُحْصَى مَا بِهِ
رَاحَةُ الْعَقْلِ تُرْبِحُ النَّفْسَا	نَامَتِ الْأَفْكَارُ فِي لَيَلَاتِهَا
أَكْثَرُ الْأَلَامِ كَانُوا الْإِنْسَا	كَمْ تَغَشَّى خَلْقَهَا الْأُمُهِمُ
لِنَعْبِ الْحُبِّ كَأَسَا كَأَسَا	دَغَّ نَهَارَاتِ الْمُنَى مُشْرَعَةً
كُلُّ ذِكْرِي فِيهِ بَاتَتْ لَبْسَا	عَالَمُ النَّسْيَانِ فِي أَنْفُسِنَا
فِيهِ كَمْ أَحْيَا الْأَسَى الْمُنْدَسَا	عَالَمٌ يَأْخُذُنَا مِنْ عَالَمٍ
هَاجِسُ الْعَقْلِ يُثِيرُ الْحَدَسَا	كُلَّمَا نَامَ الْجَوَى أَيقَظُهُ
نِصْفَةُ الْعُمُرِ تَكُونُ الرَّمْسَا	مَرَّ هَذَا الْعُمُرُ مَا أَنْصَفَنَا
أَنْتَ مَا أَطْفَأْتَ إِلَّا الشَّمْسَا	أَيُّهَا الْمُطْفِئُ أَنْوَارَ الْحِجَى

رِثَاءٌ فِي ابْنِ عَمِّي الشَّيْخِ سَامِيِ الْحَمْدَانِ

يَا مَالِكَ الْمُلْكِ مَنْ يَخْنُو عَلَى سَامِي؟ سَوَاكَ يَا رَبُّ يَا مَنْ تُنْجِدُ الدَّامِي
يَا مَنْ لِدَاتِكَ كُلِّ الْخَلْقِ خَاضِعَةٌ سُبْحَانَكَ اللَّهُ فِي مَجْدٍ وَإِعْظَامِ
مَا زَالَ فِي خَاطِرِ الْآيَامِ مَوْجِدَةٌ بِفَقْدِ مَنْ طَابَ فِي إِنْْعَامِكَ السَّامِي
أَسْرَى بِهِ الْمَوْتُ لِلرَّحْمَنِ خَالِقِهِ كَأَنَّهُ طَارَ يَغْلُو مِثْلَ أَنْسَامِ
عَلَيْهِ نَزَفُ عُيُونِ الْحُبِّ بَاكِئَةٌ مِمَّا تَحْمَلُ مِنْ هَمٍّ وَأَسْقَامِ
كُنَّا وَكَانَ رَبِيعُ الْعُمْرِ يَغْمُرُنَا وَكَانَ فِينَا شُرُوقاً دُونَ إِظْلَامِ
إِلَى الْهُدَى وَالنَّدَى وَالْخَيْرِ مُسْتَبِقٌ وَيَسْتَحِثُّ الْخَطِيءَ كَالْمَذْنَفِ الظَّامِي
يَا مَنْ حَمَلَتْ مِنَ الدُّنْيَا مَكَارِهَهَا وَقَدْ صَبَرْتَ شَكُوراً غَيْرَ لَوَامِ
تَرْنُو إِلَى اللَّهِ فِي تَقْوَى وَفِي أَمَلٍ وَتَسْتَجِيرُ بِهِ مِنْ هَوْلِ أَيَّامِ
حَتَّى دَعَاكَ إِلَى أَفْنَانِ جَنَّتِهِ وَحَوْلِكَ الْحُورُ فِي رَوْضٍ وَأَكَامِ
ارْتَعَ هُنَالِكَ فَلَا غَصَانُ دَانِيَةٌ قِطَافُهَا التَّيْنُ وَالرَّمَّانُ لِلْوَامِي

وَلْتَسْكُنِ الدَّهْرَ فِي الْفِرْدَوْسِ مُؤْتَلِقًا وَاهْنًا سَعِيدًا بِأَفْرَاحٍ وَأَنْغَامٍ
لَا زِلْتَ فَوْقَ ضِفَافِ الْخُلْدِ مُتَكِنًا عَلَى الْأَرَائِكِ تَغْشَى حَظَّكَ الطَّامِي
فَاشْرَبْ مِنَ الْمُزْنِ أَقْدَاحًا مُعْتَقَةً مِنْ بَارِدِ الْمَنْهَلِ الْمَعْسُولِ وَالْهَامِي
إِنَّ الَّذِي قَدَّرَ الْأَقْدَارَ قَادِرَةٌ إِذْ حَكَّمَ الْمَوْتَ فِيهِ الْخَيْرُ عَنْ دَامٍ
نَدْعُوكَ يَا رَبِّ بِالْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا تَعْفُو وَتَرْحَمُ مَنْ لَبَّى النِّدَاءَ (سَامِي)

11 مايو 2026

المَرَاجِمُ

إِنِّي أَنَا الْبَحْرُ وَالْأَمْوَاجُ وَالشَّطُّ
أُخْفِي الْكُنُوزَ مُوشِئَةً جَوَاهِرَهَا
يَا قَاصِدَ الْحُبِّ تَلْقَانِي عَلَى سَعَةٍ
قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُ فِيكَ الطَّيِّبَ أَجْمَلَهُ
بَرَاءَةُ الطُّفْلِ بَاتَتْ لَا تَفَارِقُنِي
يَزِيدُكَ الْفَضْلُ فَضْلاً أَنْتَ نَائِلُهُ
نَجِيُّكَ الْحُبُّ فَاسْتَمْسِكْ بِهِ أَبَداً
وَدَعْ لِحْصِمَكَ مَا خَاصَمْتَ مَعْدِرَةً
لَا أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ الْبِرَّ فِي غَضَبٍ
فَمَا الْحَيَاةُ وَإِنْ أَلْفَيْتَ عَاقِلَهَا
اسْقِ الزَّمَانَ دِهَاءَ النَّفْسِ تَمْلِكُهُ
فَلَسْتُ أَطْوَلَ عُمْراً كَيْ تَوْجِّلَهُ
حَوْلِي الْغَرَائِقُ وَالْأَطْيَارُ وَالْبَطُّ
وَلِي فُؤَادٌ حَوَى الْغَرْقَى إِذَا حَطُّوا
وَلِنْ شَطَطَتْ سَتَلَقَى مِثْلَ مَنْ شَطُّوا
وَالطَّيِّبُ إِنْ خَامَرَ الْأَحْقَادَ يَنْحَطُّ
وَفِطْرَةُ النَّفْسِ لَمْ أَخْذُلْ بِهَا قَطُّ
وَيَنْقُصُ الْقَدْرُ فِيمَنْ طَبَعَهُ الْعَمُطُ
وَلَا يَجْرَكَ نَحْوَ الْحَيَةِ الرَّهْطُ
قَطْعُ الْمَوَدَّاتِ عَقْدٌ كُلُّهُ فُرْطُ
وَلَا السَّمَّاحُ، وَلَا أَرْزَى بِكَ الْقَنْطُ
إِلَّا وَفِيهَا الَّذِي قَدْ شَفَّهُ الْعَبْطُ
وَسَابِقِ الرِّيحِ مَا فِي حَبْلِهَا رَبْطُ
وَلَسْتُ أَوْفَرَ حِطّاً حِينَ تَشْتَطُّ

أَقْرُ مِنْكَ عَيْونُ الْبَيْدِ نَاطِرَةً
مَرَّ السَّحَابِ يَمُرُّ الصَّفْوُ مُقْتَصِداً
إِفْرَحْ بِقَدْرِكَ لَا قَدْرَ الْحَيَاةِ فَمَا
تَشَبَّهَ الْبَعْضُ بِالضَّرْغَامِ مُفْتَنّاً
إِنَّ الْمَشِيبَ لَمَنْ شَابَتْ مَشَاعِرُهُ
وَلِلْهُمُومِ تَبَارِيحُ مُبَاغِتَةً
رَقَّتْ هُوَيْدَا وَقَدْ زَانَتْ مَفَاتِنَهَا
يَا مَنْ قَطَعْتَ بِحَدِّ الْحَقْدِ مَا تُرْتِي
حَقُّ تَلُومٍ وَحَقِّي أَنْ أَلُومَ أَنَا
كُنْ لِي إِذَا شِئْتَ مَحْبُوباً يَنَاصِحُنِي
إِذَا النُّفُوسُ غَوَتْ مَنْ سَوْفَ يُنْقِذُهَا؟
إِلَى شَوَاسِعِ بَحْرِ رَمْلِهِ خَلُطُ
وَأِنْ أَنَا لَكَ وَقْتاً سَاقَهُ الشَّرْطُ
عُمُرٌ يَطُولُ وَلَكِنْ لِلشَّرَى خَطُ
وَكَمْ تَبَيَّنَ عِنْدَ الْمُلتَقَى قِطُ!
لَيْسَ الْمَشِيبُ بَيَاضاً خَطَّهُ الْوَحْطُ
تَرَكَمْتَ فَهِيَ مِمَّا أَوْرَثَ الضَّغْطُ
وَزَانَهَا الْعِقْدُ وَالْيَاقُوتَةُ الْقُرْطُ
إِنَّ الْقَطِيعَةَ مَا يُودِي بِهِ الرُّقْطُ
وَالْحُكْمُ لِلَّهِ كَيْ لَا يُؤْكَلَ الْحَمْطُ
يُحَقِّقُ الْمُسْتَحِيلَ الْحُبُّ وَالْقِسْطُ
وَكَمْ نُفُوسٍ عَلَيْهَا الْبُغْضُ وَالسَّخْطُ!

12 مايو 2026

كَيْفَ أَرْضِيكَ؟

كَمْ تَمَتَّيْتُ وَالْأَمَانِي شُمُوعُ
 مَا تَمَتَّيْتُ أَنْ أَصُورَكَ جُرْحًا
 وَرَعَاكَ الْقَدِيرُ فِي كُلِّ صَعْبٍ
 كَيْفَ أَرْضِيكَ يَا كَرِيمَ السَّجَايَا؟
 كَيْفَ وَالْكَيفُ لَا يُعِيدُ الرَّزَايَا؟!
 يَا حَبِيبًا لَهُ الْمَحَبَّةُ فَرَضُ
 هَاكَ مِنِّي سُلَافَةَ الْوَرْدِ عِطْرًا
 وَاکْتَسَى النُّورَ ثَوْبَ عِزٍّ وَفَخِرَ
 أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَقِيكَ مِنَ الدَّاءِ
 يُحَمَّدُ الطَّيِّبُ مِنْ نَدَاكَ وَيَزْهُو
 صَرَتْ بِالْعَفْوِ وَالسَّمَاحِ كَبِيرًا
 لَكَ مِنِّي الدُّعَاءُ بِاللَّهِ تَحْيَا
 أَنْ أَكُونَ الضِّيَاءَ لَوْ أَسْتَطِيعُ
 صَانِكَ اللَّهُ مِنْ جِرَاحٍ تَلُوعُ
 وَجَزَاكَ الثَّوَابَ وَهُوَ السَّمِيعُ
 لِأَرَاكَ الَّذِي اصْطَفَاكَ الرَّبِيعُ
 كَيْفَ يُبْلَى بِعَازِلِيهِ الرَّفِيعُ؟!
 وَلَهُ مُوجِبَاتُ مَنْ لَا يَبِيعُ
 وَشَمِيمًا مِنَ الرِّيَاضِ يَضُوعُ
 تَتَجَلَّى كَضَوْءٍ بَدْرٍ يَشِيعُ
 ٤٠، يَقِيكَ الْأَسَى وَأَنْتَ الضَّلِيلُ
 بِكَ خُلُقًا، فَلَا سَقَتَكَ الدُّمُوعُ
 إِنَّهُ الْحُبُّ فِي خُطَاكَ مَنِيعُ
 هَانِيًا لَا يُرِيكَ هَمًّا يَرُوعُ

فَاغْتَرَفَ إِنْ مِلَّءَ كَفَيْكَ نَهْرًا
لَكَ حُبُّ مُتَوَجِّجٍ بِالْأَمَانِي
مِنْ فُؤَادٍ تَعَوَّدَ الْخَيْرَ رِزْقًا
أَنَا مَنْ يَقْرَأُ النَّفُوسَ الْخَفَايَا
مَنْ أَنَا؟ إِنِّي أَسِيرٌ لِقَلْبٍ
طَبِيبَةٌ جَاوَزَتْ كَثِيرَ الْبَرََايَا
أَيُّهَا الْمَاثِلُ الْغَرِيقُ بَعِينِي
لَمْ تَكُنْ وَحْدَكَ الَّذِي حَلَّ فِيهِ
حِينَ أَلْقَى الْأَنَامَ وَالْوَجْدُ فِيهِمْ
كُلُّ شَيْءٍ لَدَيَّ جِدُّ غَرِيبٍ
أَجْعَلُ الْعَالَمِينَ أَفْضَلَ مِنِّي
فِطْرَةً قَدْ تَمَلَّكَتْ كُلَّ نَفْسِي
يَا أَخَ الْأَرْضِ هَلْ عَقَلْتُ مَلِيًّا
وَالَّذِي يُحْزِنُ الْقُلُوبَ بِحَقِّ

تَرْتَوِي مِنْهُ ثُمَّ تُرَوِّى الْجُمُوعُ
وَلَكَ الْمَرْجُ وَالرُّبَى وَالنُّجُوعُ
مِنْ حَبَا اللَّهِ مِنْهُ يُجْبَى الْجَمِيعُ
أَقْرِضُ اللَّهَ مُطْعِمًا، وَأَجُوعُ
كُلُّ مَا فِيهِ مِنْهُ هُوَ الْمَوْجُوعُ
أَتَعَبْتَنِي وَلَيْسَ عَنْهَا رُجُوعُ
صَارَ قَلْبِي مَتَى أَمَرْتُ يُطِيعُ
إِنَّ فِيهِ الْوَرَى جَمِيعًا يَضِيعُ
يُحْرِقُ الْوَجْدُ فِيَّ، تُكْوَى الصُّلُوعُ
غَيْرَ أَنِّي عَكَسَ الْقَطِيعِ شَفِيعُ
رُغْمَ أَنِّي مُسَوَّدٌ وَمَنِيعُ
وَمِنْ النَّاسِ سَيِّدٌ وَوَضِيعُ
لِتَرَى الْأَرْضَ وَهِيَ سَحَرٌ بَدِيعُ؟
أَتَمَّا رِحْلَةً وَلَاتَ رُجُوعُ

14 مايو 2026

عُيُوبُ الْخَلْقِ

كُلُّ عَصْرِ لَهُ عُيُوبٌ تُصَيِّخُ	أُسُّهُ الْخَلْقُ وَالْحَبِيثُ الْمَسِيخُ
يَتْرُكُ الْخُلْفَ فِي مَدَاهُ وَيَمْضِي	رَاحِلًا لِلصَّدى وَلَيْسَ يُنِيخُ
أَلْسُنُ الْخَلْقِ تَسْتَبِيحُ الصِّفَايَا	وَتَرَى الْحَقَّ أَثَخَتْهُ الشُّرُوحُ
تَصِمُ النَّاسُ بَعْضَهَا بِالرَّزَايَا	حِينَ تَرْمِي النَّيْلَ فِيهِ الشُّمُوحُ
وَيَلُوكُونَ كُلُّ قَوْلٍ فَيَحِجُ	وَهُمُ الْقُبْحُ كُلُّهُمْ وَالْمُسُوحُ
إِنَّهُ الْغِلُّ فِي النُّفُوسِ الْحَزَايَا	أَنْفُسُ هَذِهِ تُرَى أَمْ فُحُوحُ؟
كَانَتْ الْأَرْضُ بِالْجَمَالِ طَهُورًا	لَوَثَّهَا مَزَاعِمٌ وَصَرِيخُ
نَقْمَةٌ كُلُّهَا الْخَلَائِقُ أَضَحَتْ	لَيْسَ ذَنْبَ الزَّمَانِ حِينَ يَدُوحُ
شَاخَ مَنْ أَتَى الْحَيَاةَ صَغِيرًا	وَهِيَ بِكُرٍّ بَعْمَرِهَا لَا تَشِيخُ
أَلْبَسْتَنَا ثِيَابَ عِزٍّ، أَبَيْنَا	وَلَبِسْنَا؛ فَكُلُّ ثُوبٍ جُوحُ
هِيَ شَاءَتْ لَنَا الْقُصُورَ، وَشَتْنَا	بَدَلًا مِنْهَا، فَاَلْمَسَاكِينَ كُوحُ
وَأَرَدْنَا الْحَيَاةَ طَوْعَ هَوَانَا	لَيْسَ إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ الْمَرِيخُ

وَرَضِينَا: طَعَامَنَا الزَّرْنِيخُ	أَطَعَمْتَنَا أَعْنَابَهَا فَرَفَضْنَا
كُلُّ مَا فِيهِ يَقْتَضِيهِ الرُّضُوحُ	أَيُّ عَقْلٍ يُجِيزُ كُلَّ سَخِيفٍ
لَيْتَ أَنَا كَمَا الْجِبَالِ رُسُوحُ	وَأَزْدَرْتَنَا الْجِبَالُ وَهِيَ صُخُورُ
نَقْتَفِي مَا لَا يَقْبَلُ التَّارِيخُ	مَا اكْتَفَيْنَا مِنَ النُّعُوتِ وَرُحْنَا
وَبِهِ أَوْلَى الذَّمُّ وَالتَّوْيِخُ	وَمُعَابٌ يَعِيبُ كُلَّ جَمِيلٍ

16 مايو 2026

أَمَانِي الصَّيْفِ

كُنْتُ أَنْتِ الصَّيْفَ أَسْقَيْتِ اللَّبَنَ كُنْتُ أَنْتِ الصَّيْفَ أَسْقَيْتِ اللَّبَنَ
 إِنْ نَسِيتِيْنِي فَلِإِنِّي ذَاكِرٌ إِنْ نَسِيتِيْنِي فَلِإِنِّي ذَاكِرٌ
 بَيْنَنَا كَانَتْ أَمَانٌ وَهَوَى بَيْنَنَا كَانَتْ أَمَانٌ وَهَوَى
 كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَنَا كَانَ هَهُنَا كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَنَا كَانَ هَهُنَا
 نُوَقِظُ الْأَمَالَ فِي أَيَّامِنَا نُوَقِظُ الْأَمَالَ فِي أَيَّامِنَا
 وَنَرَى الدُّنْيَا جَمَالًا بِإِذْخَا وَنَرَى الدُّنْيَا جَمَالًا بِإِذْخَا
 هَلْ نَظَرْتَ الْيَوْمَ فِي وَجْهِِي وَفِي هَلْ نَظَرْتَ الْيَوْمَ فِي وَجْهِِي وَفِي
 حِينَ أَمْسَيْتُ كَمَا الظِّلُّ الَّذِي حِينَ أَمْسَيْتُ كَمَا الظِّلُّ الَّذِي
 لَمْ أَكُنْ أَخْشَى اقْتِرَابَ الْمُتَهَيِّ لَمْ أَكُنْ أَخْشَى اقْتِرَابَ الْمُتَهَيِّ
 أَوْثَرُ الْأَحْبَابِ فِي نَفْسِي وَبِي أَوْثَرُ الْأَحْبَابِ فِي نَفْسِي وَبِي
 أَسْعِدُ النَّاسَ وَسَعِدِي فِي الدُّنَا أَسْعِدُ النَّاسَ وَسَعِدِي فِي الدُّنَا
 بِسْمَةِ الْإِنْسَانِ يَلْقَانِي بِهَا بِسْمَةِ الْإِنْسَانِ يَلْقَانِي بِهَا
 وَأَنَا كُنْتُ لَكَ الْغَيْمَ / الْمُزْنَ وَأَنَا كُنْتُ لَكَ الْغَيْمَ / الْمُزْنَ
 كَيْفَ أَنْسَاكِ رَبِيعًا وَوَطْنَ؟! كَيْفَ أَنْسَاكِ رَبِيعًا وَوَطْنَ؟!
 وَلَيَالٍ كُنَّ لِلْعَشَقِ مُدُنٌ وَلَيَالٍ كُنَّ لِلْعَشَقِ مُدُنٌ
 نَجْعَلُ الدُّنْيَا نَعِيمًا وَسَكَنَ نَجْعَلُ الدُّنْيَا نَعِيمًا وَسَكَنَ
 حِينَمَا يَغْفُو بِنَا جَفْنُ الْوَسَنِ حِينَمَا يَغْفُو بِنَا جَفْنُ الْوَسَنِ
 وَنُورِي كُلَّ عَوْرَاتِ الظُّنَنِ وَنُورِي كُلَّ عَوْرَاتِ الظُّنَنِ
 رَجِعْ أَحْوَالِي... تَعَشَّانِي الْوَهْنُ! رَجِعْ أَحْوَالِي... تَعَشَّانِي الْوَهْنُ!
 صَارَ لَا يَقْوَى عَلَى حَمْلِ الْبَدَنِ صَارَ لَا يَقْوَى عَلَى حَمْلِ الْبَدَنِ
 كُلُّ مَا أَرْجُوهُ رَبِّي أَنْ يَمُنَ كُلُّ مَا أَرْجُوهُ رَبِّي أَنْ يَمُنَ
 مَا يُثِيرُ الْقَلْبَ مِنْ دَاعِي الشَّجَنِ مَا يُثِيرُ الْقَلْبَ مِنْ دَاعِي الشَّجَنِ
 عِنْدَمَا أَسْعِدُ أَرْبَابَ الْإِحْنِ عِنْدَمَا أَسْعِدُ أَرْبَابَ الْإِحْنِ
 هِيَ زَادِي وَشَفَائِي وَالْمِنَنِ هِيَ زَادِي وَشَفَائِي وَالْمِنَنِ

نَحْنُ مِنْ آدَمَ خَلَقَ مُرْتَهَنَ	إِخْوَتِي فِي الْأَرْضِ لَا أُكْرِهُهُمْ
مُنْذُ قَالَ اللَّهُ لِلْإِنْسَانِ: كُنْ	أُمْنًا حَوَّاءَ مَنْ أَنْجَبَنَا
إِذْ أَرَادُونِي بِمَا أَقْوَى وَهِنَ	ثَوْرَتِي فِي الْحَقِّ عَيْيِي فِي الْوَرَى
لَأُرِيكَ الشَّمْسَ فِي الْأَرْضِ هَتَنَ	أَرْجِعِي عُمَرِي شَبَاباً مُورِقاً
وَتَعَالَى إِنَّ أَشْوَاقِي سُفُنَ	وَتَعَالَى نَرْكَبِ الْبَحْرَ هُدًى
تَوَأَّمِ النَّفْسِ الَّتِي تُغْلِي الثَّمَنَ	أَنْتِ وَالْعُمُرُ الَّذِي صَاحَبَنِي
مَا اخْتَصَمْنَا الصُّبْحَ فَاللَّيْلُ حَضَنَ	مَا افْتَرَقْنَا إِنَّمَا التَّوَقُّ إِذَا
يَعْدِلُ الْإِيَّامَ فِي عُمُرِ الزَّمَنِ	إِنَّ يَوْمًا وَاحِدًا نَحْيَا بِهِ

17 مايو 2026

كُنْ مَا تَشَاءُ

أَنزَلْتُ شَخْصَكَ مَنزِلًا مَا كُنْتَ أَهْلَهُ
 مَا كُنْتَ أَعْلَمُ قَبْلَ إِهْدَائِي الْمُنَى
 حَتَّى رَأَيْتُكَ تَسْتَحِثُّ الْغَدَرَ لَمْ
 يُعْيِي الْمُصَدِّقَ كَذِبُهُ فِسْقًا وَيُقْ
 وَالْكَذِبُ مِنْ خُلُقِ الْجَبَانَ وَكَمْ تَرَى
 وَالصُّدُقَ فِي الْإِنْسَانِ يَرْفَعُ قَدْرَهُ
 كَمْ خَابَ ظَنُّ الطَّيِّبِينَ وَإِنَّ مَنْ
 كُنْ مَا تَشَاءُ فَإِنَّمَا تَرْكُو نَفْسُو
 وَظَنَنْتُ قَدْرَكَ عَالِيًا فَرَضِيتُ وَصْلَهُ
 أَنِّي أَهَادِي مَنْ هُدَاهُ يَكُونُ جَهْلَهُ
 تَرَعُ الَّذِي كَالْمُزْنِ كَمْ أَسْفَاكَ فَضْلَهُ
 سِمْ أَنَّهُ فِي كَذِبِهِ أَصْفَاكَ قَوْلَهُ
 كَذِبًا يُثِيرُ الْحَرْبَ، هَلْ أَنْكَرْتَ فِعْلَهُ؟
 وَيَكُونُ مُحْمُودًا كَمْ يُجْبُوكَ عَذْلَهُ
 رَفَعَ اللَّئَامُ اسْتَوْجَبَ الْأَحْرَارَ عَذْلَهُ
 سِ الْحَيْرِ فِيمَنْ عَانَقَ الْإِحْسَانَ نُبْلَهُ

18 يونيو 2026

فَوَارِسُ الرِّيحِ!

الْوَرْدُ شَابَ وَشَابَ الْعُمُرُ وَالْدَّهْرُ
 إِنَّا حَمَلْنَا لِيَوَاءِ الْعُرْبِ مِنْ زَمَنِ
 حِينَ انْتَيْنَا عَنِ الْحِمْلِ الثَّقِيلِ فَقَدْ
 جِئْنَا الْعُصُورَ عَلَى خَيْلٍ مُسَوَّمَةٍ
 كُنَّا نَحْدُثُ بِاسْمِ الْعُرْبِ مِنْ قَدَمِ
 مَنْ أَيْقَظُوا الدَّهْرَ بِالْأَفْكَارِ نَاصِرَةً
 وَالْيَوْمَ لَا مَجْدَ، مَا عَادَتْ تُبَاكِرُنَا
 يُسَائِلُ الْعَصْرُ عَنْ أَمْسٍ ذَوَى وَمَضَى
 نُقَلِّبُ الْكَفَّ فَوْقَ الْكَفِّ فِي نَدَمِ
 يَا لَلْمَهَازِلِ تُبْكِيَنَا وَتُضْحِكُنَا
 وَاسْتَعْبَدْتُنَا أَعَادِي الْحَقِّ بَاطِشَةً
 يَا عَصْرُ أَسْلَمْتَنَا لِلتَّيِّهِ. كَيْفَ جَنَى
 وَأَسْوَدَّتِ الشَّمْسُ فِي الْأَوْطَانِ، وَالْبَدْرُ
 وَأَمْنُونَا أَمَانًا مَا لَهُ حَضَرُ
 لَأَمَتَ عَلَيْنَا شُعُوبٌ سَامَهَا الْقَهْرُ
 فَوَارِسَ الرِّيحِ نَحْنُ الْعَسْكَرُ الْمَجْرُ
 وَبِاسْمِ آثَارِهِمْ كَمْ حَدَّثَ الْفَخْرُ
 كَأَنَّمَا زَفَّهَا فِي عُرْسِهَا الْفَجْرُ
 تِلْكَ الشُّمُوسُ، وَجَفَّ الْبَحْرُ وَالنَّهْرُ
 وَجَاءَ عَصْرٌ دَهَاهُ الْجَهْلُ وَالْكَبَرُ
 كَمْ سَاحِرٍ نَحْنُ صَدَقْنَا! وَلَا سِحْرُ!
 وَيَا لَدَهْرِ عَوَى وَاخْتَانَهُ الطُّهْرُ
 فَكُلُّ شَرِّعٍ خَلَا مَا شَرَّعُوا كُفْرُ!
 مَكْرُ الْعَدُوِّ بَنَا وَاسْتَغْظَمَ الْأَمْرُ

يَبْتَاعُنَا مِنْ يَدِ النَّخَاسِ شَانِنُنَا
أَزْرَى بِنَا الْوَقْتُ يُقْصِينَا عَلَى مَضَضٍ
أَسْمَى الْأَمَانِي الَّتِي كُنَّا نُؤْمِلُهَا
كَيْفَ اتَّخَذْنَا طَرِيقاً غَيْرَ مُتَّصِرٍ؟
وَكَيْفَ صَارَتْ لَنَا الْيَأْمُ خَاذِلَةٌ؟
أَيُّ الذُّنُوبِ تَكَلَّفْنَا عَوَاقِبَهَا
هُوَ التَّعَلُّلُ بِالْأَحْقَادِ مُتَتَقِمٌ
مَا أَكْذَبَ الْحُبَّ مَدْخُولاً وَمُضْطَنَعاً
قُلْنَا وَقَالُوا عَنِ الْأَخْلَاقِ مِنْ قَدَمٍ
بَاتَ التَّخَنُّثُ مَوْفُوراً بِضَاعَتِهِ
أَمْسَى لِرَامَاً عَلَى الْأَدَابِ أَجْمَعِهَا
إِنَّ الشَّبَابَ عَلَى أَعْتَابٍ مَهْلِكَةٍ
يُدَجُّنُونَ شَبَابَ الْعَرَبِ مَا فَتُّوا
يَا قَوْمُ ذُودُوا رِيَّاحَ الْغَدْرِ وَانْتَفِضُوا
إِنْ نَتْرُكُ الرِّيحَ، تَذُرُونَا مُعْرِبَةً
وَأُمَّةُ الْهُونِ رُغِمَ الْبَخْسُ لَمْ يَشُرُوا
وَدَرَبْنَا سَامَهُ الْإِيحَاشِ وَالْمَكْرُ
أَضْحَتْ سَرَاباً وَقَدْ أَلَوَى بِهَا التَّكْرُ
وَنَحْنُ قَلْبُ الْهُدَى، وَالْمُجْدُ وَالنَّصْرُ
وَكَيْفَ أَتَّخَذْنَا فِيْنَا الذُّلَّ وَالْفَقْرُ؟
قِصَاصَ مَنْ أَجْرُمُوا؟ وَاسْتِيَاسَ الْعُدْرُ!
مِنْ الْأَخْلَاءِ مِمَّنْ ضَامَهُ الْعُسْرُ
صِدْقُ الْمَحَبَّةِ إِثَاراً، هُوَ الْيُسْرُ
مَنْ أَوْرَثُوا الْأَرْضَ عِيْلَ الْفَهْمِ وَالصَّبْرُ
وَالْعُرْيُ وَالْبَغْيُ وَالْأَشْرَارُ وَالشَّرُّ
أَنْ يَصْدَعَ الْحَقُّ حَتَّى يُهْدِمَ الْوِزْرُ
أَرَادَهَا الْعَرَبُ، يَجْنِي نَارَهَا الْغُرُ
كَيْمَا يَكُونُوا نَبَاتاً مَا لَهُ جِذْرُ
مَا عَادَ يُخْفَى عَلَى أَفْذَانِ السَّرُّ
وَإِنْ وَقَفْنَا لَهَا، بِالرُّشْدِ لَا تَذُرُوا

ضَعْفُ النَّفْسِ وَعُدْوَانِيَّتُهَا

إِنَّ الْجَمِيعَ ضَعْفَاءُ عِنْدَ الْأَحْدَاثِ وَالْمَشَاكِلِ وَالْبَلَاءِ، وَخُصُوصًا عِنْدَمَا تَنْبَهُمْ طُرُقُ الْعِلَاجِ الَّتِي يُفْتَرَضُ أَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ بِالتَّفَكِيرِ السَّلِيمِ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَتِ النَّفُوسُ لَا تَرِيدُ النَّظَرَ إِلَّا بِمَنْظَارٍ وَاحِدٍ لَا يَرَى غَيْرَ سَوَادِ الرُّؤْيِيَّةِ وَسُوءِ الْمَنْطِقِ، وَلَا يَكُونُ هُنَاكَ بَابٌ هَا وَتُخْرَجُ مِنْ ضِيقِ النَّفْسِ إِلَى رَحَابَتِهَا، عِنْدَمَا لَا تَتَفَتَّحُ عَلَى الْحُلُولِ وَيَكُونُ النَّقَاشُ وَالْجَدَلُ عَقِيبًا لَيْسَ لَهُ نَافِذَةٌ يَدْخُلُهَا ضَوْءُ الْبَصِيرَةِ، فَتَكُونُ كُلُّ تَقْدِيرَاتِ النَّفْسِ مُتَّجِهَةً إِلَى ظَنُونٍ، وَإِلَى صُورٍ مَهْزُوزَةٍ فِي عَيْنِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، حِينَ تَبْعَثُ إِلَى عَدَمِ تَبْسِيطِ لُغَةِ التَّفَاهُمِ.

وَفِي كُلِّ الْأَحْوَالِ الَّتِي تَتَرَاكُمُ عَلَى النَّفْسِ مِنْ ضِيقٍ وَأَلَمٍ وَهَمٍّ، وَهِيَ الَّتِي كَانَ يَحْسُنُ بِهَا عِنْدَ الْمَلَمَّاتِ أَنْ تَتَفَاعَلَ مَعَ تِلْكَ الْمُؤْتَرَاتِ بِشَيْءٍ مِنَ الْحِكْمَةِ؛ حَتَّى وَإِنْ غَلَبَ عَلَيْهَا الْغَضَبُ، مَا دَامَتِ أَهْلِيَّةُ الْعَقْلِ الْعَاقِلِ مُتَوَفِّرَةً لَدَى الشَّخْصِ، لِأَنَّ سُوءَ الْفِعْلِ يُخْرِجُ النَّفْسَ عَنْ وَاقِعٍ وَطَبِيعَةٍ مَعْرِفَةِ الْأَشْيَاءِ.

وَفِي حَالَاتٍ كَثِيرَةٍ تَجَنُّحُ النَّفْسُ بِالْعَقْلِ، فَتَأْخُذُهُ إِلَى مَسَارَاتٍ بِجَهْلٍ
عَوَاقِبِ الْفِعْلِ، الَّذِي لَوْ أَخَذَهُ الْإِنْسَانُ بِفَهْمٍ مُغَايِرٍ لِتَبَرِيرَاتٍ مُعَقَّدَةٍ
لَا تُنتِجُ إِلَّا غَوْعَائِيَّةً وَفَوْضَى فِي طَرِيقَةِ التَّعَامُلِ مَعَ الْأَحْدَاثِ، وَتَكُونُ
عُرْضَةً لِفِعْلٍ مُضَادٍّ يُخْرِجُ النَّفْسَ عَنْ دَائِرَةِ الصَّوَابِ، فَتَسْتَمِرُّ النَّفْسُ فِي
إِشْعَالِ مَوَاقِدِ تَفْكِيرِهَا الْعَقْلِيِّ بِسَيِّئَاتٍ تُودِي إِلَى هَاوِيَّةٍ سَحِيقَةٍ مِنَ الْجَهْلِ
الَّذِي يَنْزِعُ عَنْهَا سَوِيَّةَ الرُّشْدِ فِي الْعَقْلِ، وَيَكُونُ الْإِتْجَاهُ إِلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ،
فِي حِينٍ أَنَّ الطُّرُقَ مُتَعَدِّدَةً الْمَسَالِكِ فِي تَبْسِيطِ صُعُوبَةِ السَّيْرِ إِلَى اخْتِيَارِ
الْأَسْهَلِ، وَإِلَّا تَجَمَّدَ الْعَقْلُ وَوَقَفَ عَنْ سَبْرِ الْحُلُولِ وَالْعِلَاجِ. وَحَتَّى لَا
تَكُونَ غَضَبُهُ مِنْ غَضَبِ النَّفْسِ مَدْعَاةً إِلَى الْحَلَلِ الَّذِي يَهْزِمُ النَّفْسَ - وَهِيَ
صَحِيحَةُ الْعَافِيَّةِ - وَكَيْلًا تُصْبِحَ نَفْسًا أَمَّارَةً بِالسُّوءِ.

وَلَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ كَيْفَ يَتَحَايَلُ عَلَى نَفْسِهِ بِتَرْكِ هَجْمَةِ اللَّحْظَةِ
الْعُدْوَانِيَّةِ بِالِاسْتِبْصَارِ فِي دَوَافِعِ الْغَضَبِ وَمُحَاوَلَةِ إِثْنَائِهِ عَنِ الدُّخُولِ فِي
أَزْمَاتٍ لَا يُحْمَدُ عُقْبَاهَا، لَهَاكَ الصَّعْبُ عَلَيْهَا، وَلَكَانَتْ النَّفْسُ فِي أَحْسَنِ
أَحْوَالِهَا بِرَغْمِ ضَيْقِهَا وَإِنْفِعَالَاتِهَا غَيْرِ الْمَحْسُوبَةِ، هُنَا يَسْتَوْجِبُ التَّوَقُّفُ
قَلِيلًا فِي مَعْرِفَةِ كُنْهِ الْمُسْكِلَةِ الَّتِي أَحْدَثَهَا الْآخَرُ؛ لِتَكُونَ رَدَّاتُ الْأَفْعَالِ
أَقْلَ كُلْفَةً عَلَى النَّفْسِ الْمَشْحُونَةِ بِمَا أَحْدَثَهُ الطَّرْفُ الْمُقَابِلُ، وَذَلِكَ حَدَرًا مِنْ
انْفِلَاتِ كَوَاجِحِ النَّفْسِ حَتَّى لَا تَأْتِيَ بِرَدَّاتٍ فِعْلٍ كَارِثِيَّةٍ حِينَ تَمَسُّ خُصُومَةً
مَا طَرَفِيَّ عِلَاقَةٍ ثَنَائِيَّةٍ، لِتَتَمَقَّقَ وَتَتَوَسَّعَ، لِتَشْمَلَ أَطْرَافًا لَيْسُوا أَصْلًا هَدَفًا
لِلدُّخُولِ كَأَطْرَافٍ فِي مُسْكِلَةٍ مَا، وَهِيَ تَعْجُزُ عَنِ الْحُلِّ إِذَا مَا تَقَاصَرَ
الْشَّتَاتُ الذَّهْنِيَّةُ وَالْإِنْجِرَافُ الْإِنْفِعَالِيُّ عَنْ فَهْمِ الْمُسْكِلَةِ وَتَصْغِيرِهَا فِي

النَّفْسِ قَبْلَ أَنْ تَكْبُرَ وَتَكْبُرَ حَتَّى يَصْعُبَ عَلَى الْإِنْسَانِ تَدَارُكُ عَوَاقِبِهَا
حِينَ تَوْسِيعِهَا لِتُصْبِحَ النُّفُوسُ الْأُخْرَى أَطْرَافًا هُمْ قَضِيَّةٌ تُجَاهَ الْآخِرِ الَّذِي
سَمَحَ لِنَفْسِهِ أَنْ تُخْرِجَ الْمُسْكِلَةَ مِنْ عَقَالِهَا لِتَكُونَ مُحْفَظَةً إِلَى دَوَاعِي الشُّرُورِ
وَالسَّيِّئَاتِ - الَّتِي تَكُونُ مَدْعَاةً لِلسُّؤَالِ وَالْإِتِّهَامِ وَالْوِزْرِ الْمُسْتَوْجِبِ
لِلْقِصَاصِ الْعَدْلِ مِنْ جُنَاتِهِ.

فَلَا يُعْتَدَّرُ بِعَدَمِ التَّحَكُّمِ بِأَنْفِعَالَاتِ النَّفْسِ فِي الْإِعْتِدَاءِ، وَلَا فِي
طَرِيقَةِ مُعَالَجَةِ الْمَشَاكِلِ، وَمِنْ هُنَا تَنْقَلِبُ النُّفُوسُ الْمُحِبَّةُ إِلَى عُذْوَانِيَّةٍ وَقَدْ
كَانَ أَجْدَرُ أَنْ يُحَمَّدَ لِلنَّفْسِ الْعَاقِلَةِ لَوْ جَعَلَتْ فَوَاصِلَ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ؛
حَتَّى تَكُونَ هُنَاكَ فُسْحَةً لِلْعَقْلِ فِي التَّفَكُّيرِ السَّلِيمِ، وَالرَّدِّ بِمَا يَسْتَوْجِبُ
اِقْتِضَاءَ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَكَمَا قِيلَ: (إِنَّ فِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَةَ وَفِي الصَّبْرِ السَّلَامَةَ)،
فَلَا تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ.

21 فبراير 2026

السيرة التي اتيتك للذكور
عبدك الله محمد باشي اصيل

السيرة الذاتية للدكتور عبد الله باسراحيل

برز الشاعر عبد الله باسراحيل كأحد رموز الشعر العربي الحديث، الذي استطاع أن يخلد اسمه من خلال مسيرته الإبداعية المتميزة، وتوجهاته الفكرية التي تتسم بالتمسك بالقيم الإنسانية، والعمل على بناء صورة الذات الإنسانية في صورة مثالية تجمع بين الروح والأخلاق والجمال. فتعريفه وشخصيته يمثلان المفتاح لفهم ما قدمه من رؤى وأحلام، وما نثر من شعر يحمل في طياته ألواناً متعددة من التصورات حول مستقبل الإنسان، وسعيه إلى خلق عالم مثالي ينهل من دفء القيم والمبادئ.

وفي هذا الجزء، سنعمل على تقديم صورة وفيّة عن شخصية الشاعر، نُبيّن من خلالها ملامح شخصيته، ونكتشف كيف أن حياته وتجاربها شكلت عناصر في تشكيل رؤيته الشعرية، خاصة تلك الرؤى التي تتعلق بخلق مدينته الفاضلة، محققاً بذلك أوجه التكامل بين حياته الفنية وواقعه الشخصي، وما يطمح إليه في عالمه الشعري.

الدكتور/ عبد الله محمد بن صالح باسراحيل

شاعر وأديب

الجنسية: سعودي.

مكان الميلاد: مكة المكرمة.

تاريخ الميلاد: ١ / ٧ / ١٣٧٠ هـ الموافق ٨ / ٤ / ١٩٥١ م.

المهنة: رجل أعمال، ومستشار قانوني.

المنصب الحالي:

- رئيس مجلس إدارة مجموعة الباشراحيل الإنمائية.
- رئيس مجلس إدارة مستشفى الشيخ محمد صالح باشراحيل.
- المشرف العام على فروسية مكة المكرمة.
- عضو النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر «عضوا منتسبا»
- عضو مجلس إدارة مشروع الزواج الخيري بمكة المكرمة.
- عضو مجلس إدارة نادي مكة الثقافي الأدبي.
- عضو اتحاد الأدباء المصريين اليونانيين.
- عضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة.
- عضو بالجمعية السعودية للأطفال المعاقين.
- عضو جمعية رعاية الأيتام بمكة المكرمة.
- عضو مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.
- عضو المجلس التأسيسي بشركة جدة القابضة.
- عضو جمعية البر بمكة.
- عضو شرف الهيئة العليا للحياة الفطرية.
- عضو مؤسس بالجمعية العمومية للتعليم الاسلامي برابطة العالم الإسلامي.
- عضو شرف نادي الوحدة الرياضي بمكة المكرمة.
- صاحب جائزة الشيخ محمد صالح باشراحيل «يرحمه الله» للثقافة والإبداع.

- وجائزة الشاعر عبد الله محمد صالح باشر اهيل للثقافة والإبداع للشباب بجامعة المنيا.
- وجائزة مركز الإسكندرية للإبداع باسم «الشاعر الدكتور عبد الله باشر اهيل للأدباء الشبان».
- العضوية الشرفية للجمعية العلمية السعودية للأدب العربي.

المؤهل العلمي:

درس الحقوق بجامعة القاهرة، ومنح شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بجمهورية السودان.

التخصص:

- رجل أعمال ساهم في تقديم بعض المشاريع الوطنية والتجارية مع والده واخوته.

الإنتاج الأدبي:

صدر له تسعة وعشرون ديواناً شعرياً، وستة كتب نثرية هي:

- الأول: ديوان «معذبتى» سنة ١٩٧٨ م ١٣٩٨ هـ في القاهرة.
- الثاني: ديوان «الهوى قدرى» سنة ١٩٨٠ م ١٤٠٠ هـ في تونس.
- الثالث: ديوان «النبع الظامئ» سنة ١٩٨٦ م ١٤٠٦ هـ في جدة.
- الرابع: ديوان «الخوف» سنة ١٩٨٨ م ١٤٠٨ هـ في جدة.
- الخامس: ديوان «قناديل الريح» سنة ٢٠٠٢ م ١٤٢٣ هـ في بيروت.

- السادس: ديوان «قلائد الشمس» قصيدة مترجمة إلى الإنكليزية والفرنسية موجهة إلى مثقفي أمريكا ردا على بيانهم إلى المثقفين العرب. ٢٠٠٢، بيروت.
- السابع: ديوان «أقمار مكة» سنة ٢٠٠٢ م ١٤٢٣ هـ في بيروت.
- الثامن: ديوان «سيوف الصحراء» سنة ٢٠٠٢ م ١٤٢٣ هـ في بيروت.
- التاسع: ديوان «بوح النسايم» سنة ٢٠٠٢ م ١٤٢٣ هـ في بيروت.
- العاشر: ديوان «كهوف الوهم» سنة ٢٠٠٣ م ١٤٢٣ هـ في بيروت.
- الحادي عشر: ديوان «وحشة الروح» سنة ٢٠٠٣ م ١٤٢٤ هـ في بيروت.
- الثاني عشر: ديوان «أبجدية قلب» سنة ٢٠٠٣ م ١٤٢٤ هـ في بيروت.
- الثالث عشر: ديوان «مدن الغفلة» سنة ٢٠٠٣ م ١٤٢٤ هـ في بيروت.
- الرابع عشر: ديوان «المصاييح» سنة ٢٠٠٤ م ١٤٢٤ هـ في بيروت.
- الخامس عشر: ديوان «بهاذا تنبأ يا صديقي» سنة ٢٠٠٤ م في بيروت.
- السادس عشر: ديوان «بيت القصيد» سنة ٢٠٠٤ م ١٤٢٥ هـ في بيروت.

- السابع عشر: ديوان «الجراح تتجه شرقاً» سنة ٢٠٠٥م ١٤٢٥ هـ في بيروت.
- الثامن عشر: ديوان «المرايا» سنة ٢٠٠٥م ١٤٢٦ هـ في بيروت.
- التاسع عشر: ديوان «أنفاس الورق» سنة ٢٠٠٥م ١٤٢٦ هـ في بيروت.
- العشرون: ديوان «البرق الحجازي» سنة ٢٠٠٨م ١٤٢٩ هـ في بيروت.
- الحادي والعشرون: ديوان «عمرٌ بلا زمن» سنة ٢٠٠٩م - ١٤٣٠ هـ في بيروت.
- الثاني والعشرون: ديوان «صباح» سنة ٢٠١٠م - ١٤٣١ هـ في بيروت.
- الثالث والعشرون: ديوان «عصر الشعوب» سنة ٢٠١٣م - ١٤٣٤ هـ بيروت.
- الرابع والعشرون: ديوان «لمع وومض» خواطر فلسفية ٢٠١٣م - ١٤٣٤ هـ بيروت.
- الخامس والعشرون: ديوان «شموس مظلمة» سنة ٢٠١٥م - ١٤٣٦ هـ بيروت.
- السادس والعشرون: ديوان شعر ونثر «اللالئ» سنة ٢٠١٧م ١٤٣٨ هـ، بيروت.
- السابع والعشرون : ديوان «قرايين الوداع» سنة ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤م القاهرة.

- الثامن والعشرون: ديوان «الغواصي» سنة ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م القاهرة.
- التاسع والعشرون: ديوان «الموقظة» سنة ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م القاهرة.
- صدرت له «الأعمال الكاملة» ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م القاهرة.
- كما صدرت له مجموعة كتب بيانها كالتالي:
- كتاب «أصداء الصمت»، مقالات نقدية، ٢٠٠٠ م ١٤٢١ هـ، بيروت.
- مؤلف «توقيعات»، مجموعة حكم فلسفية، ٢٠٠٢ م، بيروت.
- كتاب «صدى الصمت الصدى الثاني»، ٢٠٠٥ م ١٤٢٦ هـ، بيروت.
- كتاب «أحاديث الأحداث»، مقالات نقدية وفلسفية ٢٠٠٨ م ١٤٢٩ هـ، بيروت.
- كتاب «خريف الفكر»، مقالات نقدية وفلسفية، ٢٠١٣ - ١٤٣٤ هـ، بيروت.
- كتاب «شذرات»، نصوص في الفكر والثقافة والاجتماع سنة ٢٠١٧ م، ١٤٣٨ هـ، بيروت.
- كتاب «صدى العصر» سياحة فكرية ، سنة ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م القاهرة.

المترجم:

- وكذلك ترجم وطبع باللغة الانجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية ٢٠٠٥ بيروت.
- وكذلك صدر ديوان «قناديل الريح» باللغة الإنكليزية في بيروت.
- أيضا ديوان «قناديل الريح» باللغة الفرنسية في بيروت.
- وترجم ديوان «المصاييح» إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية عام ٢٠٠٧م ١٤٢٨ هـ بالمغرب.
- ترجم بعض من شعره الى اليونانية.
- وطبع له مختارات من قصائده باللغة الفرنسية.
- وله مخطوطان من الشعر ومقالات أدبية.

صدرت بعض الدراسات في شعره منها ما يلي:

- «الجملة المثبتة في وطنيات الشاعر عبدالله محمد باسراحيل» للدكتور زين الخويسكي.
- «دراسات في الأدب السعودي»، للباحثين الدكتور عباس عجلان، والدكتور عبدالله سرور.
- «شعراء من مكة المكرمة دراسات في الأدب»، د. محمد مصطفى هدارة.
- «دراسات وآراء في ديوان النبع الزاخر»، تقديم الدكتور محمد مصطفى هدارة، صدر عن الهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالإسكندرية.

ترجم بعض من شعره إلى اليونانية.

- «جدلية الواقع والمتخيل» قراءة في ديوان قناديل الريح للدكتور محمد بن مريسي الحارثي.
- «شعر عبد الله باشر اهيل الدلالات الفنية والإنسانية» للدكتورة غريد الشيخ.
- «الذات الإبداعية المنكسرة والانبعاث» دراسة في شعر عبد الله باشر اهيل للدكتور إدريس بلمليح.
- «الفروسية الشعرية عند عبد الله باشر اهيل» للدكتور عبد الله بنصر العلوي.
- «في مغاصات لآلئ باشر اهيل» عبد الرحمن طيب بعكر الحضرمي.
- «الالتزام الإنساني في شعر عبد الله باشر اهيل» الدكتورة إيمان بقاعي.
- «مختارات من شعر عبد الله باشر اهيل» اختارها الأستاذ عبد الله جبر.
- «المعنى والمضمون في شعر عبد الله باشر اهيل» للأستاذ الناقد/ عهد فاضل.
- «من الخيال إلى ما بعد الخيال عند عبد الله باشر اهيل» للدكتور إدريس بلمليح.
- «زمن النقد الأدبي» آراء نقدية في شعر عبد الله باشر اهيل لكبار الادباء والكتاب.

- «صورة الحبيب بين المقدس والديني في شعر عبد الله باسراحيل» مجموعة دراسات لكل من د/ عبد السلام المسدي أ/ جورج جرداق و أ/ عهد فاضل ود/ محمد نجيب التلاوي ومجموعة كبيرة من دكاترة جامعة المنيا حيث قدمت في ندوة علمية خصصت له.
- «الثناء في شعر باسراحيل» دراسة أدبية للشاعر/ محي الدين صالح.
- دراسة باللغة الانجليزية بعنوان «Images of Women in Abdullah s Poetry للدكتورة/ فاطمة صديقي.
- دراسة باللغة الفرنسية بعنوان «CRISE DU SUJET ET EVEIL DE LAME للدكتور/ خالد حادجي.
- «قصائد مختارة» من دواوين الشاعر عبد الله باسراحيل اختارها وقدم لها عهد فاضل.
- «الأوزان والقوافي في ديوان عبدالله باسراحيل «المرايا» للأستاذة سهام مزياني تحت اشراف الدكتورة لويزة بولبرس.
- «واحات الضوء مواقع الإنسان في ديوان «قناديل الريح» للشاعر عبدالله باسراحيل» للدكتور إبراهيم المزدي.
- «الشعر السعودي المعاصر تجليات العروبة في شعر عبدالله باسراحيل» للدكتور مصطفى عبدالغني
- «الرؤية والتشكيل في ديوان قلائد الشمس.. إلى مثقفي أمريكا للشاعر عبدالله باسراحيل» للأستاذ الدكتور محمود اسماعيل عمار.

- «عبد الله باشر اهيل صناعة وردة الشعر من عطر مكة» دراسة جمالية للنقاد الأستاذ نعيم مهلهل.
- «قراءة في شعر د. عبدالله محمد صالح باشر اهيل» للأديب الأستاذ علي خضران القرني.
- «العروبة والإسلام في شعر عبدالله باشر اهيل» رسالة الماجستير للباحث أنس عبدو الحموي وحصل على الماجستير بها بدرجة الامتياز في كلية الآداب بجامعة طنطا بجمهورية مصر العربية.
- «القيم الأخلاقية في شعر باشر اهيل» رسالة دكتوراة للباحث/ أسامة حسن عباس، بجامعة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية.
- «تجليات الهوية في شعر عبدالله باشر اهيل.. دراسة في المضمون الفكري وآليات النص»، رسالة دكتوراة للباحث/ أشرف الشحات السيد الصيري، وحصل بها على درجة الدكتوراه بتقدير مرتبة الشرف الأولى، مع التوصية بنشر الرسالة على نفقة الجامعة، وتبادلها مع الجامعات الأجنبية، في جامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية.
- «بناء الجملة الخبرية في ديوان شمس مظلمة لعبدالله باشر اهيل.. دراسة نحوية دلالية». رسالة ماجستير للباحث العراقي/ غائب حميد عبدالعزيز، بجامعة المنصورة، بجمهورية مصر العربية.
- «التناص في شعر عبدالله باشر اهيل» رسالة دكتوراة للباحث: أنس عبدو الحموي، وحصل بها على درجة الدكتوراة، بتقدير مرتبة الشرف، في كلية الآداب بجامعة طنطا، بجمهورية مصر العربية.

- «الأنا والآخر»، دراسة بحثية للباحثة / أمينة القرشي، بجامعة الطائف، بالمملكة العربية السعودية.
- «المناص التأليفي في شعر عبدالله باسراحيل» رسالة دكتوراة- دكتوراة ريهام فتحي عبد البديع عطية، وحصلت بها على درجة الدكتوراه بتقدير مرتبة الشرف الأولى، كلية الآداب بجامعة المنصورة جمهورية مصر العربية. ٢٠٢٣م.
- «البعد الإنساني والحضاري في شعر عبد الله باسراحيل» رسالة ماجستير- للباحثة / هاجر ازويشي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس كلية الآداب والعلوم الإنسانية المغرب. ٢٠٢٣م.
- «النزعة الدرامية في شعر عبدالله باسراحيل» رسالة دكتوراة للباحثة / يسرا إبراهيم إسماعيل بركات، كلية الآداب جامعة الإسكندرية.
- «تحولات الصورة بين القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة في شعر عبدالله باسراحيل» رسالة ماجستير للباحث / فيصل بن حسين الشريف، كلية اللغة العربية جامعة أم القرى.
- «ملامح التجربة الشعرية والإنسانية عند الشاعر عبدالله باسراحيل». مجموعة باحثين: د: أساء مساعد إبراهيم العمري؛ د. سلطان مريع أبو دبل. جمهورية مصر العربية ٢٠٢٤م.
- «الدكتور عبدالله باسراحيل في ديوانه قرابين الوداع.. إضاءات جمالية في الشعر السعودي» أ. د. نعيم عبد مهلهل. العراق ٢٠٢٤م.
- «حفيد امرئ القيس في دار الأوبرا المصرية» كتاب توثيقي لعدة دراسات علمية لعدد من الباحثين والنقاد حول الأعمال الكاملة المحتفى بها في دار الأوبرا المصرية - مصر ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.

- «الكينونة والجمال.. رحلة فلسفية في شعر عبدالله باشراحيل»
للناقد التونسي فيصل السائحي مصر - ١٤٤٥هـ، ٢٠٢٤م.
- «المفاتيح النصية للعناوين.. باب لقراءة جديدة في المنجز الشعري للدكتور عبدالله باشراحيل» للباحثة د. منى عبد الباقي محمود، مصر - ١٤٤٥هـ، ٢٠٢٤م.
- «ملاحم اليوتوبيا والديستوبيا في شعر عبدالله باشراحيل.. قراءة حديثة بين «الحلم المجهض والواقع الفاسد».. للباحثة د. ندا إبراهيم، مصر - ٢٠٢٥م، ١٤٤٧هـ.

الأوسمة والتكريمات والشهادات التقديرية:

- حصل على وسام الأرز برتبة فارس من فخامة الرئيس اميل لحود رئيس دولة لبنان ٢٠٠٤م.
- تم تكريمه في حفل كبير باليونان حضره نخبة كبيرة من الدبلوماسيين العرب والمثقفين والادباء والسفير السعودي عبدالله الملحق.
- تم تكريمه في جامعة المنيا عام ٢٠٠٣م بحفل حضره رئيس الجامعة الدكتور/ عبد المنعم البسيوني ومعاللي محافظ المنيا اللواء/ حسن حميدة كما اقيمت ندوة علمية في شعره بنفس الجامعة.
- ومنح درع الجامعة لتمييزه الابداعي ودرع محافظة المنيا.
- تم تكريمه في مركز الإسكندرية للإبداع في حفل قيل فيه ما كتبه عنه اهم الكتاب والنقاد العرب.

- حصل على كأس مركز الإسكندرية للإبداع للعام ٢٠٠٤م ١٤٢٥هـ.
- شهادة تقدير من مكتبة الإسكندرية لمشاركته ببعض دواوينه الشعرية وكتبه النثرية.
- تم تكريمه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- حاصل على دروع تكريمية في معظم الأنشطة الإنسانية والوطنية بالملكة وغيرها.
- تلقى عدداً كبيراً من الخطابات التقديرية من ملوك ورؤساء بعض الدول العربية بالإشادة بشعره العربي الأصيل.
- كما قدم له الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خطاباً بمثابة دراسة عن شعر الشاعر عبد الله باسراحيل لما صدر له من سابق وآخر دواوينه واعتبرها الشاعر مقدمة لديوانه وحشة الروح.
- كما تلقى عدداً كبيراً من خطابات التقدير من الرؤساء الأوروبيين والأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان وبعض السفراء للدول الأوروبية والأمريكية وعلى سبيل المثال خطاب السفير الأمريكي برده على ديوان «قلائد الشمس» للشاعر عبد الله باسراحيل واعتبره نموذجاً لحوار الحضارات.
- أشاد الرئيس جاك شيراك رئيس دولة فرنسا الأسبق بديوان «قلائد الشمس» للشاعر عبد الله باسراحيل، وأثنى عليه.
- كذلك خطاب إشادة بديوانه «قلائد الشمس» المترجم من الأمير شارلز ولي عهد بريطانيا.

- تم تكريمه بمهرجان المتنبي الشعري العالمي السادس في سويسرا المقام في الفترة من ١٣-٢٠ مايو ٢٠٠٦م، تحت رعاية المركز الثقافي العربي السويسري
- تم تكريمه في مهرجان الشعر العالمي بمدين - بدولة كولومبيا عام ٢٠٠٧م، وهو الوحيد الذي قابله الرئيس الكولمبي «ألفارو أوريبي فاليز» من بين أربعمئة وثمانين شاعراً عالمياً بعد قراءة قصيدة «قلائد الشمس».
- تم تكريمه بمهرجان الرواد والمبدعين العرب بدمشق دولة سوريا عام ٢٠٠٨م، تحت رعاية الرئيس السوري بحضور معالي وزير الثقافة السوري الدكتور رياض نعان أغانابة عن الرئيس وتسلمه الدرع التكريمي وشهادة تقدير.
- حصل على وسام «العلم والآداب والفنون الذهبي» من فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان في عام ٢٠١١/٩/٢م.
- منح شهادة الدكتوراه الفخرية في الأدب العربي من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بجمهورية السودان في ٢٠١١/١٠/١م.
- قلد وسام التميز للكشافة وربطة العنق الكشفية من جمعية الكشافة السعودية بمكة المكرمة ٢٠١١م. حصل على الوسام الذهبي لجامعة سيدي محمد بن عبدالله بفاس بالمغرب العربي ودرع الجامعة التقديري من معالي رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور السريغيني فارس، وذلك لعطاءه المتميز في شعره العربي الاصيل وأنه أحد الشخصيات العربية الفعالة التي

انفتح وعيها على قضايا امتها وانفتحت شاعريته على مساءلة الواقع الحضاري في تحدياته وتحولاته في ٢٠/١٢/٢٠١١م.

- في حفل تكريمي كبير بقاعة كلية الطب والصيدلة بفاس حضره عدد من الدبلوماسيين العرب وأساتذة وعمداء الكليات بالجامعة وجمع من طلبة وطالبات الجامعة وعدد من النقاد والشعراء والمثقفين المغاربة.

- قلد وسام كلية الآداب بجامعة طنطا بجمهورية مصر العربية بقاعة قسم اللغة العربية من عميد الكلية الأستاذ الدكتور خالد الفخراي تكريماً له على عطائه المتميز لما قدمه من دواوين شعرية هي من روائع وعيون الشعر العربي الفصيح بما تحمله من معاني ومضامين وصور تعنى وتعبر عن هموم الأمة العربية والإسلامية ومدافعا عنها بقصائده القوية والقومية في كل المحافل الدولية لما تتعرض له أمتة العربية والإسلامية من زرع المشاكل والمكائد لعدم توحيد الصف العربي وهذه الدواوين والنصوص العربية الأصلية كانت بمثابة الأرض الخصبة لينهل منها الدارسون والباحثون في الشعر العربي الأصيل في ٣١/١٠/٢٠١٦م.

- تم تكريمه تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله من وزير الثقافة والاعلام الدكتور عادل الطريفي بالرياض خلال حفل افتتاح مؤتمر الأدباء السعوديين الخامس ومنحه درع الشكر والتقدير لعطائه وتميزه في الشعر العربي الاصيل في ٢٧ صفر ١٤٣٨هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ٢٠١٦م.

- كرمه أهالي مكة المكرمة ونادي مكة الثقافي الأدبي في حفل كبير يوم ١٩ جمادى الاولى لعام ١٤٣٨ هـ الموافق ١٦ فبراير ٢٠١٧ م بمزرعة الأصدقاء بمكة وذلك بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية لتميزه في الشعر العربي الأصيل. وتم عرض فيلم وثائقي عن الشاعر وأعماله وإنجازاته خلال برنامج حفل التكريم أعده وأخرجه وكالة «ماب نيوز» الإعلامية.
- أقيم له حفل توقيع كبير بدار الأوبرا المصرية لأعماله الكاملة، حضره لفيف من الكتاب والنقاد والأدباء.

مشاركات في مهرجانات الشعر الدولية:

- شارك بأمسيات شعرية عديدة بمهرجان المتنبي الشعري العالمي السادس في كل من زيورخ وبيرن وبازل وجنيف ولوكانو بسويسرا.
- شارك بعدة أمسيات مهرجان الشعر العالمي بمدينتي - بدولة كولومبيا عام ٢٠٠٧ م.
- حظي بشرف مقابلة الرئيس الكولومبي « ألفارو أوريبي فاليز » عقب انتهاء مشاركته بالمهرجان - وتحدث حول أهمية التعاون العربي الكولومبي المشترك في العديد من المجالات، وأثنى الرئيس على ديوان «قلائد الشمس» الموجهة إلى مثقفي أمريكا _ في ختام المقابلة أهداه باسراحيل ديوانه «المصاييح» المترجم للإنجليزية والفرنسية وقصيدته «قلائد الشمس» في ترجمتها للإسبانية والإنجليزية والفرنسية.
- شارك في مهرجان «جرش» للشعر بالأردن عام ٢٠٠٧ م.

الاهتمامات الأخرى والأنشطة:

- له صالون أدبي بمكة المكرمة سماه باسم «منتدى الشيخ محمد صالح باسراحيل» يرحمه الله» الثقافي».
- يقيم الندوات العلمية والأدبية والأمسيات، يهتم بإصدار الكتب لأهم الكتاب والنقاد والكتب العلمية والدراسات الإسلامية والثقافية.
- أنشأ جائزة عربية من أجل الأدباء والمثقفين العرب أطلقها باسم والده «جائزة الشيخ محمد صالح باسراحيل» «يرحمه الله» للإبداع الثقافي.
- أنشأ جائزة بجامعة المنيا باسم «الشاعر عبد الله محمد صالح باسراحيل للثقافة والإبداع للشباب».
- أنشأ مسابقة بمركز الإسكندرية للإبداع تحت رعاية وزارة الثقافة باسم «جائزة الشاعر الدكتور عبد الله باسراحيل للأدباء الشبان».
- عاود إطلاق «جائزة الشيخ محمد بن صالح باسراحيل وحرمة رحمهما الله» في دورات جديدة أولها دورة ٢٠٢٥م، ١٤٤٧هـ، والتي أقيمت أولى حفلاتها لتكريم الفائزين بالجوائز بدار الأوبرا المصرية.

الفهرس

5	الاهداء
7	السَّفُودُ
11	تَعْوِيذَةُ الْحَسَدِ
15	هَرُوبُ الْأَوْطَانِ
19	الْحَيُّ الْمَيِّتُ
21	حَضَرَمَوْتُ وَالنَّصِيرُ
23	شُدِّي الْقُلُوعِ
27	العَجْزُ
29	عُمَرُنَا حُلْمٌ
31	لَائِمَةٌ
33	هِيَ عُمْرِي
35	إِقْرَارٌ
36	حَائِفُونَ
39	إِلَى قَارِنِي
41	طَاغِيَةُ أَمْرِيكَ تَرَامِبُ
43	رِثَاءٌ فِي الْأَدِيبِ الْأُسْتَاذِ النَّاقِدِ الدُّكْتُورِ سَعِيدِ السَّرِيحِيِّ

إِهْدَاءٌ إِلَى الْعُرُوسَيْنِ «حَنَانٌ صَالِحٌ بَاشِرٌ أَحِيلُ»

45 وَ«عُمَرُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَصْفَرٌ»

47 مُحَمَّدٌ وَالشَّرْقُ

49 حَالَةٌ

51 قِصَّتِي

53 رِثَاءٌ فِي السَّيِّدِ فَهَذَا مُصْطَفَى عَرْقُسُوسَ رَحِمَهُ اللَّهُ

55 الْكَوْنُ

57 هَمْسَةٌ

59 رُؤُوسَاءُ الرُّؤُوسَاءِ

61 أَنْتِ بِنْتِي

65 الشَّبَابُ وَالْمَشِيبُ

67 تَفَرُّجٌ عَرَبِيٌّ

69 أَمْرِيكَ قَبْلَ الْقِيَامَةِ

71 الْأَثِيمُ

73 نَحْنُ الْأَصَالَةُ وَالْحَدَاثَةُ

77 ذِكْرِيَّاتُ الْأَرْضِ

79 سَارِقُ الشَّمْسِ

81 اخْتِلَافٌ

83 عِلْمُ الْمَوْتِ

85	أَوَّلُ الْحُبِّ
87	قُلُوبٌ مِنْ حَجَرٍ
89	حُبُّ طُفُولِي
91	رُضُوحٌ
93	خِصَامُ الْأَحِبَّةِ
95	الْمَجْزَرَةُ
97	مَزَامِيرُ
99	اللَّهُ
101	خَرِيفُ الرَّبِيعِ
103	الْغَاشِي
105	أَسْئَلَةُ الْعَقْلِ
107	إِسْتِنْفَارٌ
109	السَّلَاطِبُ
111	الرَّوَاغِدُ
113	تَبْتُلُ الْجَمَالِ
115	الْإِنْتِصَارُ
117	أَيْنَنَّا؟
119	الشُّعْرُ وَالسَّحَرُ
121	نَائِبُ الشَّيْطَانِ

123	مَوْلَانَا عَلِيٌّ
125	الصَّدِيقُ
127	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
129	عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ
131	غَدَرْتُ
133	مَرَايَا الْعُمَرُ
135	النِّسْيَانُ
137	رِثَاءٌ فِي ابْنِ عَمَّتِي الشَّيْخِ سَامِيِ الْحَمْدَانِ
139	الْمَرَاغِمُ
141	كَيْفَ أَرْضِيكَ؟
143	عُيُوبُ الْخُلُقِ
145	أَمَانِي الصَّيْفِ
147	كُنْ مَا تَشَاءُ
149	فَوَارِسُ الرِّيحِ!
151	ضَعْفُ النَّفْسِ وَعُدْوَانِيَّتُهَا
157	السيرة الذاتية للدكتور عبد الله باشر ارحيل

